

محمذفال بن لمرابط مُحَمَّدْ سالمْ

ابنْ أُلُمَّــــا اليدالي

﴿1348-1421هـ﴾

أشرف عليها الأستاذ:

لمرابط بن محمذفال

تمت الطباعة على نفقة الأخ الصالح:

يوسف بن محمذفال ابن أُلُمَّا

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد بن عبد الله وبعد فها نحن نقدم لكم اليوم مجموعة من مراثي العالم وابنه محمذفال ابن ألما خدمة للعلم وأهله والتماسا لبرور السلف الصالح بتخليد ما قدم للدين والدنيا من خدمة تستحق التنويه.

تلك المراثي التي سجلت فيها عباقرة المجتمع إشاداتهم وشهاداتهم بالمستوى العلمي والأخلاقي لهذا الشيخ.

ونلفت الانتباه إلى أن هناك بعض المراثي قد ضاعت علينا ونأسف لذلك حقا، مثل مرثية الأديب: محمدسالم بن المختار بن دادا الملقب "ول ألما".

راجين من الله تعالى أن يكون هذا العمل في ميزان حسناتنا.

والله ولي التوفيق.

ترجمة صاحب المراثي:

نشأته ونسبه ودراسته:

هو شيخنا العالم الحاج وحيد دهره وفريد عصره: محمذن فال بن شيخه لمرابط محمد سالم بن المختار بن ألما اليدالي.

وأمه السيدة التقية: عيشة بنت محمد (اباه) بن إمام المتوفاة 1356هـ فكان متوسطا بين دفتي المجد من قومه.

ولد هذا الشيخ يوم الإثنين الواحد والعشرين من جمادى الأولى سنة 1348هـ وقد حفظ القرآن على الحافظ المتقن: عمر بن ميميه، وسمعه منه والده سنة 1361هـ وقد قرأ على والده جميع المتون المتداولة إلا بعض الشعراء الستة فإنه قرأ على العالم وابنه: اتّاه بن يحظيه بن عبد الودود، وقرأ بعض الأنكحة وبعض البيع ولامية الأفعال على المجدد أحمدو بن محمذفال الحسني، كما قرأ على العالم المحقق محمدن بن ميميه نظم البدوي في الأنساب وتكميل المنهج لمحمد بن ميارة ومنظومة ابن عبدم الديماني في عروض الشعر.

وبعد أن علم منه والده أهليته للعلم وإتقانه لجميع المتون المتداولة أجازه إجازة مطلقة.

وقد ازدهرت المحظرة في زمنه وكثر طلابها على الرغم من الظروف الصعبة التي كانت تمر بها المنطقة آن ذاك لكنه حرص على الإقامة والاستقامة بوطن أجداده بتندكسمِّ تنفيذا لوصايا والده فصمد أمام كل

هذه المعوقات والعوائق حتى مد الله على يده أغصان دوحة علم نفع الله بها الكثير.

كان رحمه الله مدرسة في الإنفاق وكل أعمال الخير، تصله الهدايا فلا تكاد تمسك يداه شيئا منها.

كما كانت أخلاقه مضرب مثل للجميع كل يرى فيه خصوصية له عن غيره.

وقد أخذ مبادئ الطريقة الشاذلية الناصرية على والده وشيخه لمرابط محمد سالم ابن ألما سنة 1365 هـ ولاحقا سنة 1381هـ كملها عليه كما أعطاه أسرارها ومتعلقاتها.

وبالجملة فقد كان هذا الشيخ إماما متقدما في العلمين الظاهر والباطن، وقد سلك طريقة أبيه علما وورعا، ذلك ما شهدت به نصوص الشعراء الذين عاشروه.

مؤلفاته:

-كتاب تسديد النظر شرح فرائد الدرر نظم والده الذي عقد به ورقات إمام الحرمين طبع على نفقة يوسف بن محمذفال.

- إعانة الخليل على مختصر خليل وصل فيه إلى باب الرهن. وهو الآن قيد التكميل والتصحيح من طرف أبنائه.

- نظم بلوغ البغية ببعض أقطاب الشاذلية.

- كتاب النقلة البينة في أسماء الله الحسنى طبع على نفقة يوسف أيضا.

- كتاب تحفة الظرفاء في تاريخ الخلفاء طبع على نفقة يوسف.

- ترجمة لوالده.

- جَمَعَ الأسئلة التي كانت ترد على والده ورتبها.

وفاته:

توفي رحمه الله الخامس من شوال يوم الأحد سنة 1421هـ بعد صلاة الظهر الموافق لآخر أيام سنة 2000م في انواكشوط ونقل ودفن بمقبرة أجداده بتندكسمِّ عن عمر ناهز 72 سنة.

وإلى هذه الفاجعة المؤلمة أشار الشيخ أحمدو بن التاه بن حمينّ بقوله:

خَـــامِسُ شَـــوّال مُوَافِـــق الأَخِـــيرْ ... مِنْ عَامِ أَلْفَـيْنِ قَضَىـ الْغَـوْثُ الشّـهِيرْ

مُحمّـــــذَفال سُـــــلاَلَة الْـــــوَرِعْ ... نَجْــل أَلُمّـــا ذِي الْعُلُـــومِ الْمُتّبِـــعْ

وَعُمْـــــرُهُ (يبِـــينُ) أَنّ الاِسْـــتِقَا ... مَــةَ أَجَــلّ مَــا بِــهِ الْعَبْــدُ ارْتَــقَى

وَنِصْـــفُهُ مَـــعَ الإِمَـــامِ أَثْبَتَـــهْ ... وَنِصْـــفُهُ وَرَاهُ يَقْفُـــو سِـــيرَتَهْ

وَمَوْتُـــهُ عَام (شَـــكَتْ) لِفَقْـــدِهِ ... شِرْعَــة طَــهَ وَبَكَــتْ مِــنْ بَعْــدِهِ

كَـذَاكَ حُسْــنُ الْهَـدْيِ وَالأَخْـلاَقِ ... لِـــكُلّ مَـــنْ يلـــقَى عَلَى الإِطْـــلاَقِ

وَلَـمْ تَكُــنْ يَـدَاهُ تُمْسِـكُ الأَيَـادْ ... بَـــلْ مَـــالُهُ مُفَــرّقٌ بَـــيْنَ العِبَـــادْ

فَـاللهُ يُـرْضِى عَنْـهُ ضِـمْنَ السّـلَفِ ... وَيَجْعَــل الْمَفْقُــودَ بَــيْنَ الْخَلَــفِ

كما أشار إليها العلامة محمد الحسن بن أحمدو الخديم بقوله:

رُكــنُ الهُـدَى هُـدَّ لفَقـدِ مـاهرِ ... (شــيدت بـــه) أركانُ شرعٍ طـــاهرِ

عاشَ حميـدَ العمـرِ وَ هْـوَ (صـيّب) ... يزينـــهُ في الخلـــق خلـــقٌ طيـــبُ

منـــــهُ على قريبِـــــهِ والجـــــارِ ... والضيفِ والضـعيفِ سـيب جـارِي

فيَــا لخَطــبٍ بعــدَ شــهرِ الصــومِ ... (جـــاء) بـــهِ عـــزَّ عـــزاءُ القـــومِ

فرحمـــــــــةُ اللهِ علىَ الفقيـــــــــدِ   محمـــذٍ فـــالِ الفـــتىَ الفريـــدِ

العلَـــمُ الـــلّذْ شـــابَهُ الأبُ العلَـــمْ   " ومـــن يشـــابه أبـــه فمـــا ظلـــم"

فـــرعٌ بالأَصـــلِ إذ حـــوَى مراتبَـــهْ   يُقـــاسُ للشَـــبَهِ وَ المَناســـبَهْ

ظـــاهرُ ســـبطيْ ورعٍ و حلـــمِ   وبـــين درعيْ ســـؤددٍ و علـــمِ

واللهُ يجزيـــهِ الجـــزاءَ الأســـنَى   ففـــازَ مـــعْ زيَـــادةٍ بالحســـنَى

وَبشُـــيوخِنَا بـــنِي ألُمَّـــا   يلـــمُ مـــا مـــن شـــعَثٍ ألَمَّـــا

دامُـــوا كمَـــا كانُـــوا مُجـــدِّدِينَا   ديـــنَ الهـــدَى هـــادينَ مُهْتـــدينَا

وَ في العُـــلَى كالحلَقَـــاتِ المُفرَغَـــهْ   وَ نِعـــمُ اللهِ علـــيهمْ مســـبغَهْ

بالمصـــطفَى وآلهِ وَ مَـــن تـــلاهْ   صـــلَّى و ســـلّم علـــيهمُ الإلَهْ

كما أشار أيضا إليها العلامة عبد الله بن امين بن حامد الديماني:

آوَى إِلَى مَثْـــوَى ذَوِيـــهِ الشُّـــمِّ   شُـــمُوسِ أَضْرِحَـــةِ تِنْدَكْسَـــمِّ

مِثْـــل أَلُمَّـــا وَابْنـــه الْمُخْتـــار   وكَمُحَمَّـــدْ سَـــالِم الأَخْيَـــار

سَـــلِيلُهُ مُحَمّـــذفال سَلِيـــــ   ـــل ذَا تَليـــد السّـــؤدد المسلسَـــلِ

ثَالِثَـــة السّـــاعَاتِ مِـــنْ زَوَالِ   الأَحَـــدِ الْخَـــامِسِ مِـــنْ شَـــوَّالِ

فِي عَامِ وَاحِـــدٍ وَعِشْرِـــينَ مَعَـــا   أَلْـــفٍ تَـــلِي مِـــنَ الْمِئَـــاتِ أَرْبَعَـــا

فِي آخِـــرِ الأَيّـــامِ مِـــنْ دُجَمْـــبِرِ   سَـــنَةَ أَلْفَـــيْنِ أَخـــير الأَشْـــهرِ

وَاثْنَـــيْنِ مَـــعْ سَـــبْعِينَ عَاشَ مِـــثْلاَ   مَـــا عَاشَـــهُ التّـــاهُ أَخُـــوهُ قَـــبْلاَ

سَحّتْ سَحَائِبُ الرّضَى عَلَى شُـمُوسْ   مِنْ صَالِحِ السّلَفِ فِي تِلْكَ الرُّمُـوسْ

وَحَقَّـــقَ الرّجَـــاءَ لِلْبَاقِينَـــا   لاَ بَرِحُـــوا فِي الشّـــأْوِ سَـــابِقِينَا

لاَ زَالَ كُلٌّ مِـــــنْهُمُ قُطْـــــبُ رَحَى   نجْم هُدى بَـدْر دُجى شَـمْسُ ضُـحَى
وَحَـــاطَهُمْ سُـــورٌ مِـــنَ الأَمَـــانِ   وَظَفــــروا بِمُنْـــتَهَى الأَمَـــانِي

بقلم الأستاذ: لمرابط بن محمذفال
بتاريخ 30ذي القعدة 1442هـ
الموافق 7-7-2021م

أولا:

الشعر الفصيح:

الشريف بن الشرفاء إلى هلم جرا : الشيخ بن حم الصعيدي :

في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الطويل — **القافية: مطلقة مجردة**

عَجِبْتُ لِهَذَا الدّهْرِ أشْجَى وَأطربَا … وَحُقّ لِذِي التّفْكِيرِ أنْ يَتَعَجّبَا

فَفِيهِ الصّبا طَوْرًا وَطَوْرًا دبورهَا … فللّهِ هَذَا الدّهْرِ كَيْفَ تَقَلّبَا

يُرِيك مِنَ الأشْيَاءِ مَا هُوّ مُعجبٌ … وَمَا أظهَر الأَشْيَاء إلاّ لتذْهَبا

تعَاقَبَت الأَحْوَال فِيه تَعَاقبًا … فَجَاء لِمَا أبدَى الْعَجيب وَأغْرَبَا

يَمُرّ بِهِ كأسُ التّواصُلِ تَارَةً … وطَوْرًا بِهِ يَحْلُو وقَدْ طَال مَشْرَبَا

وَلِلْمَرْءِ سَعْيٌ فِي الْمَطَالِبِ دائِمًا … إِذَا مَطْلَبٌ ألفى تذكّر مطْلَبَا

وَيَعْدُو عَلَى آثارِهِ جَحْفَل الرّدَى … وَلَمْ يلف عَنْ ذَاكَ التّدَارُكِ مَهْرَبَا

وَكُلُّ الْورَى كَأْس الْمَنِيّةِ شَارِب … فَحَيّهم لِلشّرْب مِنْهَا ترقّبَا

وَلَكنّ فَقْد الْحِبْر فِي الدّينِ ثلمَة … يَصِير بِهَا ضَوْء الْغَزَالة غَيْهَبَا

تَولّى الإِمَام الْمُرْتَضَى عَيلم النّدَى … وَقَدْ كَانَ غَيْثًا فِي الْمَكَارِمِ صَيّبَا

مُحمدِنْ الْمَشْهُور فِي النّاسِ فَالنَا … فَخَلّى أُوارًا فِي الْفُؤَادِ تَلَهّبَا

أيَا نَاعِيَ الْمِفضَالِ وَيْحَكَ فَاتّئِدْ … نَعَيْتَ إمَامًا فِي الْقُلُوبِ مُحبّبَا

وَبَحر عُلُومٍ لاَ يَنِي الدّهْرَ مزبِدًا … وَسَيْل نَدًى مِنْهُ النّوَال تَصَبّبَا

نَعَيْتَ هِبَاتٍ وَافِرَاتٍ هبات مَنْ … يَرى هَذِهِ الدّنْيا كَنَثْرٍ مِنَ الْهَبَا

وَتَبْيِين مَا يَخْفَى وَتَوْضِيح مُشْكِل … أَزَالَ عَن الطّلاّب غَمًّا وَأذْهَبَا

فَللهِ مَا يبْدِي لِمُسْتَمعٍ إذَا … تَرَبَّع للتّدْرِيسِ يَوْمًا أوْ احتَبَى

يَصُوغ مِنَ الأَلْفَاظِ فِيه عِبَارَة … يَصِير بِهَا الْمَعْنَى الْبَعِيد مُقَرّبَا

وَيمطِر مِنْ غَيْث الْفَوَائِد وَابِلاً … فَيحْيِي بِهِ مَيْتًا وَيخصبُ مجدبَا

فَعَاشَ يبِينُ الْعِلْمَ لِلنّاسِ عُمْره … وَإذْ سَارَ شَاكَت فِي الْوَرَى طرق الْحَبَا

حَوَى خلقًا أرْقَى مِنَ الدّرّ مَنْظَرًا … وَأَحْلَى مِنَ الشُّهْدِ الْمُصَفَّى وَأَعْذَبَا

فَلاَقِيهِ يلقَى الْبشرَ يُبْرِق لاَمِعًا   وَبَارق ذاكَ الْبشْر لَمْ يَكُ خُلَّبَا

وَإِنْ جَاءت الأَضْيَاف وَاللّيْل أَلْيَلٌ   يُلاَقُوا بِهِ أهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَبَا

وَكَمْ لَيْلَة أَحْيَى بِطَاعَةِ رَبِّهِ   يُصَلِّي وَيَدْعُو ضُارِعًا وَمُؤوبَا

يُرَتّلُ آيَ الذّكْرِ بِالليلِ خِفْيَةً   بِذَاكَ إلَى الْمَوْلى الْكَرِيم تَقَرّبَا

وَكَمْ أرْشَدَ الْحيرَانَ للِرّشْدِ وَالْهُدَى   وَرَغّبَ فِي ذَاكَ الْمَجَالَ وَرَهَّبَا

لَئِنْ صَارَ ذَاكَ الْحبر عَنَّا مُغَيَّبًا   فَلَمْ يكُن الذّكْر الْجَمِيلُ تَغَيَّبَا

وَلاَ الْعُلمَاء الصّادِرُونَ بِعِلْمهِمْ   وَهذْي لَهُم رَاق الأَنَامَ وَأعْجَبَا

وهذِي التّآلِيف الْحِسَان تَنَوّعَتْ   أبَان بِهَا الدّر النّفِيس وَأعْرَبا

وَبِالسّادَة الأَبْنَاء وَالأخوة اخْتَفتْ   شُجُون وَوَلَّتْ ذَاهِبَات وَغيبَا

فَمَا مِنْهُم إلاّ هُمَام سميدَعٌ   كَرِيم يَدٍ حُلْو الشّمَائِلِ مُجْتَبَى

إلَى أَلْفَغَ الْمُخْتَار بَاب نَمَتْهُمُ   كِرَام حَوَوْا مَجْدًا تَأَثّلَ طَيِّبَا

أُولئكَ قَوْمٌ مَجْدُهم شَاعَ فِي الورَى   فَشَرِّقْ فِي كُلِّ الْبلاَدِ وَغَرّبَا

بِهِمْ صَارَ رَوْض الدّينِ أَخضَر نَاضِرًا   وَأمرَعَ رَوْض الْعِلْمِ فِيهِم وَأخْصَبَا

فَقَابَل رَبِّي ذَا الْفَقِيد برَحْمَة   وَأوْلاَهُ إِنْعَامًا سَنِيًّا وَمُعْجَبَا

وَبَارَكَ رَبِّي فِي الْخَلاَئِفِ بَعْدَهُ   وَجَنّبَهُمْ مَا يكرهُونَ تَجَنّبَا

فَيَا سَادَتِي الأعْليْن لَوْ كُنْتَ شَاعِرًا   لأَسْمَعْتُكُمْ مَدْحًا أنيقًا مُهَذّبَا

وَحَبّرْتُ ذَاكَ الْقَوْل تَحْبِير مُفْلِقٍ   يُصَيّرُ ذَاكَ الْقَوْل دُرّا مُذَهّبَا

وَعَبَّرْتُ عَنْ أَمْجَادِكمْ وَخِصَالكمْ   وتعْدَاد ذَاكَ الْمَجْد أَعْيَا وَأتْعَبَا

وَلكِنّ هَذَا الْقَوْل مَبْلغ طَاقَتِي   وَبَالَغ أقْصَى جُهْده لن يُؤَنّبَا

وَصَلّى إلَهُ الْعَرْشِ جَلّ جَلاَلُهُ   عَلَى أحمَد الْمُخْتار مَا هَبّت الصّبَا

العلامة احمدو بن اتاه بن حمينّ في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما :

البحر : الطويل　　　　**القافية : مطلقة مجردة**

رَضِينَا قَضَاءَ اللهِ ذِي الْعَدْلِ لاَ الْمَقْضِي　　　فَمَا لِقَضَاءٍ حَيْثُ يُبْرَمُ مِنْ نَقْضِ

وَإِنْ دَمَعَتْ مِنّا الْعُيُونُ فَلَمْ نَقُلْ　　　خِلاَفَ الذِي لله فِي مُلْكِهِ يَقْضِي

لَقَدْ قُبِضَ الْقُطْبُ الْمُرَبِّي وَأُودِعَتْ　　　نُفُوس الْوَرَى الآلاَمَ مِنْ ذَلِكَ الْقَبْضِ

مُحمّذُفَال نَجْل قُطْب زَمَانِهِ　　　سَلِيل أَلُمّا غَايَة الْوَرَعِ الْمَحْضِ

بَكَتْهُ نُفُوسٌ قَدْ أَعَدّتْهُ جنّةً　　　وَقَدْ كَانَهَا دُون النّوَائِبِ فِي الأُبْضِي

فَكَانَ لأَعْلاَمِ الشّرِيعَةِ نَاصِرًا　　　يُعَامِلُهَا بِالرّفْعِ جَزْمًا بِلاَ خَفْضِ

حَمَاهَا مِنَ التّدْنِيسِ بَيْضَاء قَابِضًا　　　عَلَيْهَا بِكَفّ وَالنّوَاجِذ بِالْعَضّ

وَعَنْ خُلف الأُولَى صَانَ سَمْعًا وَمَنْطِقًا　　　وَعَيْنًا بِصَمْتٍ وَالتّصَامُم وَالْغَضّ

وَيَسْتَبِق الْخَيْرَاتِ دَأْبًا وَقَرْضُه　　　إِلَى اللهِ فِيهَا كَانَ مِنْ أَحْسَنِ الْقَرْضِ

وَيَعْمَل فِي الأُولَى بِتَرْكٍ بِتَرْكِهِ　　　وَبِالفِعْلِ فِي الْمَسْنُونِ وَالنّدْبِ وَالْفَرْضِ

فَسَلْ أَهْلَ تِنْيَاشِلْ وَأَهْل تَنوْبَكٍ　　　وَغَوْرَس تَظْفَرْ مِنْه بِالْخَبَرِ الْمَرْضِي

فَكَمْ مِنْ فَتًى مِنْهُمْ تَصَدَّرَ غَارِفًا　　　زُلاَلاً مِنَ الْعِرْفَانِ مِنْ عِلْمِهِ الْغَضّ

وَسَلْنِي وَلَمْ يخْبِرْك مِثْل مصَاحِبٍ　　　عَلِيمٍ بِمَجْمُوعِ السّرَائِرِ لاَ الْبَعْضِ

فَعَايَشْتُه عَصْرَ الطُّفُولَةِ وَالذِي　　　تَوَلاّهُ يَاتِي بِالتّقى وَبِهِ يمْضِي

وَقَدْ ظَلّ فِي أَمْرِ الْعَشِيرِ مُحَكّمًا　　　وَكَانَ لَعَمْرِي ذَلِكَ الْحَكَمَ الْمَرْضِي

وَصَانَ لَنَا أَعْرَاضَنَا مَعَ عِرْضِهِ　　　عَلى طُولِهَا وَالْعِرْضِ بِالْعَيْنِ وَالعَرْضِ

وَمَا قَابَلَ الْحَاجَات مِنْ أَيّ سَائِلٍ　　　وَلَوْ عَظُمَتْ فِي الْكَفّ وَالكَمّ بِالرّفْضِ

فَيَا رَبّ بَارِكْ فِي الْمُخَلَّفِ بَعْدَهُ　　　وَمَكّنْ لَهُمْ يَا مَالكَ الْمُلكِ فِي الأَرْضِ

فَكُلُّهُمْ وَالحَمْدُ لله وَارِثٌ　　　بِتَعْصِيبِهِ مَا كَانَ لِلْغَوْثِ وَالْفَرْضِ

وَأَنْزَلَهُ الرّحْمَنُ فِي الْخُلْدِ مَنْزِلاً　　　لِمَقْعَدِ صِدْقٍ فِي فَرَادِسِهِ يفْضِي

صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ يُكَافِؤُهَا عَلَى　　　شَفِيعِ الْوَرَى فِي مَوْقِفِ الحَشْرِ والعرْضِ

العلامة محمدسالم بن عدود رحمه الله في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الكامل — **القافية: مقيدة مجردة**

الْعَيْنُ إِنْ أَرِقَتْ لِذَلِكُمُ الْعَلَمْ لِمُحَمّذِفَالاً وَحَالاً لَمْ تُلَمْ

مَاذَا أؤمّلُ بَعْدَ أَشْمُسِنَا الّتِي غَابَتْ بِتِنْدَكْسَمٍّ مَنْ يعْذلْ ظلمْ

مَاذَا أؤَمّلُ مِنْ تَلمّس سلْوة قَدْ صَادَفَتْ بَحْرَ الأَسَى حِينَ اغْتَلَمْ

لَوْلاَ شُمُوسٌ أشْرَقتْ فِي أفْقِهِا قَدْ أَطْفَأَتْ بِضِيّائِهَا جَبْرَ الأَلَمْ

فَبِهَا جلاَ اللهُ الْعَمَى وَبِهَا شَفَى مَا مِنْ أَسًى جَرّاءَ غَيْبَتِهَا أَلَمْ

يَا رَبّ بَوّءْ مَنْ فَقَدْنَا غُرْفَةً كَالْكَوْكَبِ الدّرّيّ فِي حَلَكِ الظّلَمْ

وَاخْلُفْهُمُ فِينَا خلاَفَة رَأْفَةٍ تَشْفِي الجْوَى وَتَسُدّ مِنّا مَا انْثَلَمْ

الإمام محمد محمود بن أحمديورة بن الرباني التندغي الحلي

في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: البسيط **القافية: مطلقة مجردة**

مَـــاتَ المحمــــذفالا حَسْـــرَتِي أســـفِي مَـوْتُ الْمَشَـائِخِ أخـذ الأَرْض مِـنْ طَـرَفِ

مَـــاتَ الْمُحَمّـــدُ مَـــنْ أَغْنَـــتْ محَامِـــدُهُ عـــنِ الْقَصَـــائِدِ مِـــنْ يَـــاءٍ إِلَى أَلِـــفِ

أَنْ مَـــاتَ عَنَّـــا وَصَـــارَ الْجَـــوُّ مُكْتَئِبًـــا فَعلْمُـــهُ خَالِـــدٌ لَمْ يَخْـــش مِـــنْ تَلَـــفِ

سَـــل الْعُلُـــومَ الـــتِي قَـــدْ كَـــانَ دَرَّسَـــهَا حَيَاتـــهُ علْـــم إجمَـــاع ومختلـــفُ

سَـل الْقُـرَانَ وَسَـلْ عِلْـمَ الْحَـدِيثِ تُجَـبْ أَخِـــي بِمُخْتَلَـــفٍ مِنْـــهُ ومُؤْتَلَـــفِ

سَـــل يَـــا أخِـــي اللّغَـــةَ الْغَـــرّاءَ إِنَّ بِهَـــا رَبْعًـــا بِعَـــزَّةَ مَمْلُـــوءًا مِـــنَ الطُّـــرَفِ

نِعْـــمَ الْمُحَمـــذ فَـــالاً فِي مَـــآثرِهِ نِعْـــمَ الْفَـــتَى خَلَفًـــا لِخِـــيرَةِ السّـــلَفِ

أَلمّ بِي حَـــوْلَ أَجْـــدَاث ألمّ بِهَـــا أبْنَـــا أَلُمَّـــا وَسَـــلِّمْ بَاكِيًّـــا وَقِـــفِ

وَقُـــلْ سَـــلاَمٌ عَلَـــيْكُمْ يَـــا مَشَـــائِخَنَا حَلاَّكُـــمُ اللّهُ فِي الْجَنّـــاتِ وَالْغُـــرَفِ

قَـــوْمٌ بِهُـــمْ شـــرقتْ أَيّامنـــا فغَـــدَتْ تَعْلُـــو بِنَـــا فِي ذُرَى الْعَلْيَـــاءِ وَالشـــرفِ

أَعْمَامنَـــا الْغُـــر مَـــنْ طَـــارَتْ مَكَـــارِمُكُمْ وَكُنْـــتُمْ مَـــوْطِن القربـــاتِ والزّلـــفِ

يَـــا أُسْـــرَةَ الـــنّجْمِ يَـــا أبْنَـــاءَ صَـــفْوَتِهِ أَنَـــا أُشَـــاطِرُكُمْ فِي الْحُـــزْنِ وَالأَسَـــفِ

فَبَـــارَكَ الله فِي أَبْنَـــا الْفَقِيـــدِ وَفِي ذَوِيـــهِ طُـــرًّا وَدَامُـــوا خـــيرَة الْخَلَـــفِ

صَـــلّى الإلـــهُ عَلَـــى الْهَـــادِي وَصُـــحْبَتِهِ وَالآلِ مَـــنْ مـــدحُوا فِي الـــذّكْرِ وَالصُّـــحُفِ

الإمام أحمدو بن لمرابط بن حبيب الرحمن في رثـاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : الخفيف	القافية : مطلقة مردفة
إنَّ ((فِي كُـــلِّ مـــن عليهَـــا فَـــان))	لعـــزَاءٌ لكـــلِّ ذي عرفـــانِ
لـــيسَ علـــمٌ يزينـــهُ حســـنُ هـــدْيٍ	مُبْقِيًّـــا عالمـــا أخَـــا إحسَـــانِ
بَـــلْ ولاَ خـــالص العبـــادَةِ يبقِـــي	مخلِصًـــا في عبَـــادَةِ الـــدَّيّانِ
لـــوْ بفِعْـــلِ الخَيْـــرَاتِ نيـــلُ بقـــاءٍ	لمْ يغـــبْ عنّـــا الشَّـــيْخ حـــبْر الزّمَـــانِ
حمـــدُوهُ تفـــاؤُلاً وَهْـــوَ فِي الـــوَا	قـــعِ شَـــيْخٌ محمـــد غـــير وَانِ
عـــالمٌ وارثٌ لعلـــمِ أبٍ قـــدْ	وَرِثَ العلْـــمَ مـــن أبٍ ربّـــانِي
لا تـــرمْ حصـــرَ مـــا لَـــهُ مِـــنْ مزَايَـــا	فلقَـــدْ كـــلَّ عنـــهُ كـــلُّ لســـانِ
وإذَا مَـــا أبـــدَى الشّـــمَاتَةَ نـــذلٌ	بَـــارز اللهَ جَـــلَّ بالعُـــدْوَانِ
قُـــلْ لـــهُ اخْسَـــأْ فَـــإِنّ فِي إخْـــوَةِ الشّيْـــ	ـــخِ وأبنائـــهِ رضَـــى الـــرَّحْمَنِ
ربّ بـــارِكْ فـــيهمْ وأســـبِغْ عَلَـــيهمْ	ســـابغَاتٍ مـــنْ نعمَـــةٍ وأَمَـــانِ
وتغمّـــدْ أســـلاَفهُمْ بنعـــيمٍ	فِي فـــرادِيسِ الـــرّوحِ وَالرّيْحَـــانِ
وَعَلَـــى خَـــيْرِ الخَلْـــقِ صَـــلِّ وَسَـــلّمْ	مَـــعَ آلٍ وَصـــحْبَةٍ أَعْيَـــانِ

العالم ميمي بن البخاري البازيدي رحمه الله في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الكامل **القافية: مطلقة مردفة**

هَـــاجَ الفِـــرَاق بـــدَاخِلِ الأَعْمَـــاقِ ... مَـــا لمْ يهجـــهُ لفرْقَـــة العشّـــاقِ

واسْتَوْحَشَـــتْ أَرْض الْحَبِيـــب وَهيّجَـــتْ ... للزَائِـــرينَ روَاكِـــد الأَشـــواقِ

وَتَجَلَّلَـــتْ ثَـــوْب الْحِـــدَادِ كَئِيبَـــة ... تَبْـــدُو عَلَيْهَـــا سِـــيّم الإرْهَـــاقِ

مِـــنْ بَعْـــدِمَا كَانَـــتْ رِيّـــاض مَسَـــرّة ... تَشْـــفِي هيَـــام الْهَـــائِمِ الْمُشْـــتَاقِ

تَبْكِـــي عَلَـــى أُسْـــتَاذِهَا وَمَلاَذِهَـــا ... لِـــدفَاعِ دَاءِ الْجَهْـــلِ وَالإِمْـــلاَقِ

وَلَقَـــدْ أَصَـــابَتْ فَـــالْكَثِيرُ يَمُـــدّهَا ... بِدِمَائِـــهِ وَبِدَمْعِـــهِ الْمهْـــراق

فَبُكَاؤُهَـــا أَبْـــدَى نُفُـــوذ مَقَـــاتِلِي ... وَأَعَـــادَنِي لِعَوَائِـــدِ الْفُسّـــاقِ

فَتَصـــادمت نَـــار الأَسَـــى بِنَوَاضِـــحٍ ... مِـــنْ بَـــرْدِ مَـــاءِ الصّـــبْرِ وَالأَذْوَاقِ

لَـــوْ كَـــان يحْســـن بِـــالْكَبِيرِ بُكَـــاءَهُ ... لَسَـــبقْتُ فِيـــهِ سَـــوَابق السّـــباقِ

لَكِنّـــهُ يـــزْرِي بِوَصْـــفِ مُحَقّـــق ... أَنّ الدّنِيّـــة مَـــا بِهَـــا مِـــنْ بَـــاقِ

وَيفِيـــتُ أَجْـــرَ الصّـــابِرينَ وَيَخْتَلِـــفْ ... عَـــنْ مَـــنْهَجِ التّفْـــوِيضِ وَالإِطْـــرَاقِ

وَعَلَـــى كَـــلاَ الْحَـــالينِ يُعْـــذَرُ مَـــنْ بَكَـــى ... وَالشّـــكْرُ حَـــظّ الصّـــابِرِ الْعمْـــلاَقِ

فقْـــدُ الإِمَـــامِ مُحَمّـــذفَال الرّضَـــى ... فِي الـــدّينِ دَاءٌ مَـــا لَـــهُ مِـــنْ رَاقِ

فَالْيَبْكِـــهِ الْعِلْـــمُ التّلِيـــدُ وَتَبْكِـــهِ ... طُلاّبـــهُ وَكتَابـــة الحُـــذّاقِ

وَالْيَبْكِـــهِ الْجَـــارُ الْجَمِيـــع وَيَبْكِـــهِ ... أَمْـــرُ الْعَشِـــيرِ بِمَـــدْمَعٍ رَقْـــرَاقِ

ذِكْـــرُ الْمَحَاسِـــنِ مِنْـــهُ عِنْـــدَ وَفَاتِـــهِ ... فِيـــهِ امْتِثَـــالُ أَوَامِـــرِ الْخَـــلاَّقِ

وَشِـــفَا الْمُصَـــاب بِـــهِ وَتَشْـــجِيعُ الأُلَى ... أَلِفُـــوا الْمَكَـــارِمَ فِي سَـــبِيلِ الْبَـــاقِي

لَكِنّنَـــا صَـــعْبٌ عَلَيْنَـــا حَصْـــرُهَا ... وَأَقُـــولُ مُخْتَصِـــرًا مَـــعَ الإِشْـــفَاقِ

كَـــرَمُ الثّـــرَى وَمَكَـــارِمُ الأَخْـــلاَقِ ... لِمُحَمّـــذفَالٍ عَلَـــى الإِطْـــلاَقِ

للهِ درّكَ مِـــنْ كَـــرِيمٍ مَاجِـــدٍ ... يَسَـــعُ الْخَلاَئِـــق أَحْسَـــن الأَخْـــلاَقِ

يَلْقَـــى الأَكَـــابِرَ وَالأَصَـــاغِرَ دَائِمًـــا ... بِالْبِشْـــرِ وَالتّرْحِيـــبِ وَالأَرْزَاقِ

وَعَلَى الأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى عَاطِفٌ   يَسْعَى لِحَمْلِهُمُ عَلَى الأَعْنَاقِ

وَأَرَى اخْتِصَار الْقَوْلِ فِيهِ أَنَّهُ   بَعْدَ الصّلاحِ وَخَصْلَةِ الإِنْفَاقِ

وَرقٌ بِلاَ شَوْكٍ وَتَمْرٌ لاَ نَوًى   فِيهِ وَبَدْرٌ مُسْفِر الإِشْرَاقِ

شَغَلَتْهُ أَبْوَاب الْعُلُومِ عَن أَنْ يُرَى   بِمَدَاخِل الْحُكّام وَالأَسْوَاقِ

أَكْرِمْ بِهَا مِنْ شِيمَةٍ عُرِفَتْ بِهَا   آبَاؤُهُ بِتَوَاتُرٍ إِطْبَاقِ

فَتَبَارَكَ الرّحْمَنُ فِيهِ وَفِي الذِي   أَوْلاَهُ دُون الْكَدّ وَالأَوْفَاقِ

يَا أَهْلَ بَيْتِ الشّيْخِ صَبْر مُوَفّق   فَالصّبْرُ للتّوْفِيقِ كَالْمِصْدَاقِ

وَتَنَظّمُوا وَتَأَهّبُوا لِوِرَاثَةٍ   عُظْمَى لَهَا أَنْتُمْ ذَوُوا اسْتِحْقَاقِ

لاَ زَالَ مِنْكُمْ فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى   جَمْعٌ يَقُومُ عَلَى كَمَالٍ رَاقِ

يَحْظَى بِعِزٍّ هَائِلٍ وَسَعَادَةٍ   وَتَحَصّنٍ مِنْ كُلّ شَرّ وَاقِ

صَلّى الإِلَهُ عَلَى النّبِيّ وَآلِهِ   مِلْأَ السّمَا وَالأَرْضِ وَالأَوْرَاقِ

العالم : محمد لولِ بن مينوك الييجي التندغي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : الوافر — **القافية : مطلقة مردفة**

أَيَا شَوّال شَهْرِكَ فِي الشّهُورِ	قَدْ أَرْهَقَنَا أَأَنْتَ يَدُ الدُّهُورِ
فَفِيكَ الشّيْخُ سَارَ وَسَارَ شَيْخِي	خَلِيفَتُهُ إِلَى تِلْكَ الْقُبُورِ
قُبُورٌ حَوْلَ تِنْدَكْسَمّ فِيهَا	ثَوَى الْعِلْمُ الْمُحَصّلُ فِي الصُّدُورِ
سَقَى قَبْرَ الْخَلِيفَةِ كُلَّ غَيْثٍ	مِنَ الرّحَمَاتِ مُنْهَمِرٍ دَرُورِ
وَأَسْكَنَهُ الإِلَهُ جِنَانَ خُلْدٍ	مُنَمّقَة بِفاكِهَةٍ وَحُورِ
وَوُلْدَانًا تَطُوفُ بِكُلّ شَرْبٍ	مِنَ الْعَسَلِ الْمُصَفّى وَالْخُمُورِ
وَخَفّفَ رُزْأَهُ رَبّي عَلَيْنَا	تَلاَمِذه وَإِخْوَتِه الْبُدُورِ
وَبَارَكَ فِي الْبَنِينَ وَفِي بَنِيهِمْ	وَأَبْنَاءِ الْبَنَاتِ ذَوُوا الْبُرُورِ
وَلاَ زَالَتْ تَأُمُّهُمُ فِئَامٌ	لِتَحْصِيلِ الْعُلُومِ مِنَ الْبُحُورِ
بِجَاهِ الْمُصْطَفَى صَلّى عَلَيْهِ	وَسَلّمَ مَن هَدَى بِهُدى ونُورِ

بَداه بن محمد بن بُو الآبّيري في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الخفيف **القافية: مطلقة مردفة**

حَادِث مَا فِي الدّينِ عَمّ مصَابَا أَوْرَثَ الْقَلْبَ لَوْعَةً وَاكْتِئَابَا

إِذْ نَعَى النّاعِ شَيْخَنَا الْقُدْوَةَ الْعَـ ـلاّمَةَ الْقَانِتَ الرّضَى الأَوّابَا

خَلَفَ الشّيْخ وَارِثًا كُلّ فضْلٍ قَدْ حَوَى إرْثًا لَمْ يَكُنْ كذّابَا

مِنْ كَرَامَاتِ الشيْخِ نَالَ اقْتِفَاءً لهُدَاهُ شِبْرًا وَبَاعًا وَقَابَا

فَهْوَ للْمُسْتَفْتِينَ مُفْتٍ وَشَيْخٌ نَالَ مِنْهُ الطّلابُ عِلْمًا عُبَابَا

فَاقَ فِي الْعِلْمِ وَاحْتَوَى الدّرْسَ، وَالْمَطْـ ـلُوبَ مِنْهُ مَعْنًى فَكَانَ عُجَابَا

يَكْتَسِي اللّيْلَ المدْلَهِمّ شِتَاءً دَائِمًا فِي قِيّامِهِ جِلْبَابَا

وَاكْتَسَى حَرّ الشّمْسِ فِي الصّوْمِ قيظًا وَهْوَ يَشْكُو مِنْهُ الإِهَابَ الْتِهَابَا

دَرّسَ الْعِلْمَ فِي صِبَاهُ فَآتَى أكْلَه لَمْ يعد الْفَتَى وَالشّبَابَا

وَعَلَيْهِ الْتَفّتْ محَاظِر آبَا ء لَهُ كَانُوا أَصْلَها الْمُسْتَطَابَا

شَيْخَنَا اَلْمُخْتَار الإمَام وَمحمدْ سَالم شَادَاهَا فَنَافَتْ كعابَا

وَاقْتَفَى ذَا محمّذفال فِي إتْـ ـقَانِ تَجْدِيدهَا اقْتِفَاء صوَابَا

مُذ أُنيطَتْ بِهِ التّكَالِيفُ لَمْ يعْـ ـدُ امْتِثَالاً أَمْر الْعلِي وَاجْتِنَابَا

كَمْ فَقِيرًا آوَى وَكَمْ مُمْلِقٍ وَا سَى وكَمْ ذِي غَمّاءَ سَلَّى احْتِسَابَا

خُلْقُهُ الطّيّبُ الْكَرِيم شفَى حُزْ نَ مُصَابٍ حَتّى كَأن لاَ مُصَابَا

همّه لَيْسَ الْمَال إِذْ لَمْ يحْزهُ بَلْ يَرَاهُ مِنْ دُونِ شَكّ سَرَابَا

إِنْ يَبن عَنّا شَيْخَنَا وَحسونا مَا لَقِينَا مِنْ فرْقَة الشّيْخِ صَابَا

فَهَنِيئًا لَهُ ضَرِيح وَطيء فِيهِ بُشرَى بِالّذْ سيُؤتَى ثَوَابَا

وَهَنِيئًا لوَارِثِ الشّيْخِ فِي الْعِلْـ ـمِ فَكُلّ مثلٌ لَهُ لَنْ يُعَابَا

إِنّنَا نَقْتَدِي بهمْ بَعْدَهُ فِي مَا اقْتَدَيْنَا فِيهِ بِهِ إصْحَابَا

وَسَلامانِ يشْملاَنِ أَجل الْـ ـخَلْقِ طَه والآلِ والأَصْحَابَا

محمدن الملقب اطفيل بن الواثق المالكي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: البسيط — **القافية: مطلقة مجردة**

شَيْخُ الشُّيُوخ غمامُ القطْر قَدْ ذَهَبَا … فَصَارَ حسْن الْعَزَا وَالصّبْرُ مِنْكَ هبَا

فَعَزِّ عَنْ فقْدِهِ الدِّينَ الْحَنِيفَ وَعَـ … ـزّ الْمُسْلِمِينَ وَعَزِّ الْعِلْمَ وَالأَدَبَا

عَنِ الإِمَامِ التَّقِيِّ الْقُطْب قدْوتُنَا … مُحمّذفال إذْ وَلَّى فَوَا حربَا

فَالْعَيْنُ إِنْ لَمْ تَرُقْ مُصْطَان أدْمُعِهَا … فَهْيَ الجمُودُ وَجُنْد الصّبْرِ قَدْ غلبَا

لَمْ يَبْقَ مِنْ بَعْدِهِ شَخْصٌ يَضنّ بِهِ … يَحْكِيهِ فِي الْعُلَمَا كلاَّ وَلاَ الأُدَبَا

قَدْ كَانَ زِينَةَ أَهْلِ العصْرِ عَالمهَا الْـ … أتْقَى وَسَيِّدَهَا الأرْضَى الْفَتَى الذّرِبَا

محَبّبًا فِي جَمِيعِ الْخَلْقِ كُلّهم … يَحْجُوهُ إخْوًا لَهُ دُونَ الْوَرَى وَأَبَا

حُلْوُ الشمَائِلِ لاَ تُخْشَى بَوَادِرُهُ … تَأْبَى مُجَالسهُ غَيْرَ الجَمِيلِ إبَا

لَمْ تَبْقَ مَحْمَدَة إلاّ وَكَانَ بِهَا … بدْعًا فَسَلْ وَانْظُرَنْ مِنْ ذَا تَرَى الْعَجَبَا

سَلِ الْعُلُومَ وَطُلاَّبَ العُلُومِ بِهِ … سَلِ الْمَحَابِرَ وَالأقلاَمَ وَالكُتُبَا

سَلِ الْمَساجِدَ وَالظّلْمَاءُ عاكِفَة … فَكَمْ أَطَالَ بِهَا الأنْفَالَ وَاقْتَرَبَا

سَلِ الْمجاورَ مِنْ كُلِّ الأَنَامِ بِهِ … سَلِ الضّيُوفَ سَلِ الأيْتَامَ وَالْغُرَبَا

وَالْبَذْلَ فِي الْيُسْرِ وَالإعْسَار شِيمَتُهُ … قَبْلَ السّؤالِ وَلاَ مَنّا لِمَا وهبَا

وَرُبَّ مُشْكِلَةٍ حَارَتْ بِهَا الْعُلَمَا … قَدْ أوْضَحَ الْحق فِيهَا بَعْدَمَا احْتَجَبَا

وَرُبّ طَالِبِ عِلْمٍ جَاءَهُ فَغَدَا … مُدَرّسًا مُدْمِنًا تَعْلِيمَ مَنْ طلبَا

حَاكَى أبَاهُ فَلَمْ تكذبْ فَرَاسَتُهُ … فِيهِ فَجَاءَ كَمَا يَرْضَى وَلاَ عَجَبَا

فَكَانَ كالشّيْخِ فِي عِلْمٍ وَفِي عَملٍ … فَحَقَّقَ الأمَلَ الْمَرْجُوَّ وَالنّسبَا

يُدْعَى لَدَى مَنْ لَهُ بِالشّيْخِ مَعْرِفَة … خَلِيفَةُ الشّيْخِ لاَ إطْرًا وَلاَ كَذِبَا

وَلَنْ تَجِيءَ بِعُشْرٍ مِنْ مَحَامِدِهِ … فِي شِعْرِهَا شُعَرَا دَهْرِي وَلاَ الْخُطَبَا

بِهَاءِ شَوَّال فِي شَاتِيكَ عَنْ بَلَمٍ … عمرًا حَمِيدًا إلَى عَفْوِ الْعُلَى انْقَلَبَا

فيَا لَهُ عمرا فِي الْخَيْرِ أنْفَقَهُ … وَمَا انْثَنَى رَغبًا عَنْهُ وَلاَ رَهَبَا

قَدْ عَاشَ مَا عَاشَ فِي الطَّاعَاتِ مُمْتَثِلاً ... أَوَامِرَ اللهِ لِلْمَنْهِيِّ مُجْتَنِبَا

وَالْعِلْم هُدّتْ رَوَاسِيهِ لِرحلَتِهِ ... لَوْلاَ ذَوُوهُ الْهُدَاةُ الْقَادَةُ النّجَبَا

فَالْحَمْدُ للهِ إِذْ أَبْقَى بَنِيهِ وَصِنْـ ... ـوَيهِ لنَا بَعْدَمَا عَنَّا بِهِ ذَهَبَا

فَقَبْلَهُمْ فِيهِ مِنْ شَيخِ الهُدَى خَلَفٌ ... لاَ غَرْوَ أنَّ الثأَى ذَا الرّزء قد رأَبَا

وَفِي بَنِي التّاهِ مَا حَازَتْ جُدُوُدُهُمُ ... مِنْ تَالِدِ الْفضْلِ مَوْرُوثًا وَمُكْتَسَبَا

فَبَارَكَ اللهُ فِيهمْ أَجْمَعِينَ وَدَا ... مُوا فِي علُومِ الْهُدَى أَعْلَى الْوَرَى رُتَبَا

يَا سَادَةً إِنَّمَا صَبْرِي بِصَبْرِكُمُ ... وَمَا لَنَا غَيْر تَسْلِيمٍ لِمَا وَجَبَا

تَذَكّرُوا فَقْدَ خَيْرِ الْخَلْقِ وَاصْطَبِرُوا ... فَالأَجْرُ يَعْظُمُ حَيْثُ الصّبْرُ قَدْ صَعبَا

لَنْ ينزعَ اللهُ مَا قَدْ كَانَ ثُمَّ وَلَنْ ... يُزَاحَ نُورٌ لِذَاك الْبَيْتِ قَدْ رزبَا

يَا شَيْخُ إِنْ سِرْتَ عَنَّا فَالقُلُوبُ بِهَا ... جَرَّاءَ فَقْدِكَ بَثٌّ شَدَّ مَا الْتَهَبَا

أَنْتَ الذِي نِلْتَ مَا سرّ الودُودُ كَمَا ... غَاظَ الْحَسُود وَمَوْتُ الْمَرْءِ قَدْ كُتِبَا

فَاللهُ يُولِيكَ مَا تَرْجُوهُ مِنْ نِعَمٍ ... مُضَاعَفًا أَجْرَ مَا قَدّمْتَ مُحْتَسِبَا

وَنِلْتَ فِي غُرَفِ الْجَنَّاتِ مَنْزِلَةً ... تَكُونُ فِيهَا مَعَ الْهَادِي وَمَنْ صحبَا

عَلَيْهِ أَسْنَى صَلاَةٍ لاَ نَفَادَ لَهَا ... مِمَّنْ لَهُ أَمْرُ مَا أَعْطَى وَمَا سَلَبَا

الأستاذ المختاربن عبد الله بن حمينّ في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الطويل   **القافية: مطلقة مجردة**

إِلَى غَوْثِ أَبْوَابِ الْفَضَائِلِ وَالصّدْرِ   مِنَ النّادِي وَاغَوْثاهُ أَنّكَ فِي الْقَبْرِ

سَلاَمٌ مِن السّبْعِ الْمَثَانِي وَرَوْضَةٌ   مِن الشَّوقِ والأَزْهَارِ فاحَتْ من الْعطْرِ

تَخُصّكَ بالرِّضْوَانِ والرّوْحِ وَالرّضَى   وَجَنّاتِ فِرْدَوْسٍ وَبَحْرٍ مِنَ التّبْرِ

أَرَدْتُ وَلاَ أُخْفِيكَ سِرّا صَرَاحَةً   لأنْقُلَ حَالَ الْحَالِ بَعْدَكَ فِي الْجَهْرِ

وَبَعْدُ فَإِنّا قَدْ رَضِينَا قَضَاءَهُ   بِحَمْدٍ وَشُكْرٍ حَبّذَا الشّكْرُ مِنْ صَبْرِ

دَفَعْنَا بِهَذَا الصّبْرِ وَالشّكْرِ شُعْلَةً   بِأَبْرَد مَا يطْفِي لَهِيبٌ مِنَ الْجَمْرِ

فَصَارَتْ بِهَذَا الْحَالِ مِنّا قُلُوبُنَا   تُكَذّبُهَا أَجْفَانُ دَمْعٍ لَنَا تَجْرِي

فَصِرْنَا كَعود الْبَانِ فِي الْجَمْرِ رَأْسه   وَفِي رَأْسِه الثّانِي عبَاب مِن الْقطْرِ

وَجَاءَتْ وُفُودٌ مِنْ بِلاَدٍ بَعِيدَةَ   وَمِنْ قُرْبِ أَوْكَارٍ تَحِنّ إِلَى الْوَكْرِ

رِجَالٌ تَآخوا مِنْكَ فِي الله بَيْنَهُمْ   رِجَالٌ تَوَاصَوْا مَا بَقِيّ مِنَ الْعُمْرِ

يُنَادون صَبْرًا يَا فُلاَنُ وَيَا فَتًى   وَيَا هِنْدُ يَا سلْوَى وَيا كاشِف الْبَدر

تَسَلّوا بِعِلْمٍ وَافِرٍ بثّ فيكمُ   تسلّوا بتصقيلِ القَوالبِ والصّدْرِ

تسَلّوا بِمَا ربّى قُلُوبًا زَكِيّة   تسلّوا بِمَا ربّى سِوَاهنّ كَالصّخْرِ

تسلّوا بِأَخْلاَقِ النّبِيّ وَآلهِ   قَدْ أَبْرَزَها فِي الرّخْوِ طَوْرًا وَفِي الْعُسْرِ

وَقَالوا تَسَلّوا بِالْكَرَامَاتِ وَالتّقَى   وَقَالوا تسلّوا بِالمقَامَاتِ وَالنّصْرِ

وَبَعْض تسلّوا بالمحبّةِ وَالرّضَى   وَبَعض تسلّوا بِالتّمَكُّنِ وَالبر

وَبَعْضٌ تسَلّوا بِالْعَوِيصَاتِ حلّهَا   وَبَعْض تسلّوا بِالتآلِيفِ وَالنّشْرِ

وَأَثْنَوْا بِمَا قدْ كَانَ مِنْ شِيمَة التّقى   وَأَثْنَوْا بِمَا قَدْ كَانَ مِنْ شِيمَة الشّكْرِ

وَقالُوا وَءَالوا كلّهم أَنْتَ حُجّة   وَقَالوا وءالوا أَنْكَ فِي النّاس كَالْوَتْرِ

أَضَافوا لكَ التّعْرِيف فِي كلّ شِيمَةٍ   سِوَى أنْكَ فِي الإِيثَارِ أفْرِدْتَ وَالْفَخْرِ

لأنّكَ أنتَ الغوثُ وَالقَّطْبُ جوْهَرًا   وَأنكَ أنتَ الشّيخُ بالفَتْحِ والكَسْرِ

وَأَنْـتَ الجـوادُ البـاذلُ المـالَ فِي التّقَـى   وَبَـاذِل عُمـر في السّـجودِ وفي الفكْـرِ

فَجَـاؤوا بمَـدْحٍ فيـكَ نَثْـرًا وَكَـمْ لَكُـمْ   مـن أسبَابِ مَـدْحٍ جَـاءَ فِي الـنّظم وَالنّثْـرِ

وَجـاؤُوا بمـدحٍ منـك في كُـلّ صُـورَةٍ   وَجَـاءوا بِمَـدْحٍ فيـكَ مِـنْ أَرْوَع الشّـعْرِ

وَكُـلٌّ –وآلى– قَـالَ أَنْـكَ حَبِيبـه   ألسـت أنـا المختـار عنـدكَ إذ تُقـري؟

ومـا نقـصَ الإكـرامَ والبشـرَ والقـرَى   سوى أنْـكَ لسـتَ اليـوم في ذلـك القطـرِ

جـزاكَ إلـه العـرْشِ عـنْ كـلّ مسـلِمٍ   بِـأَعْلَى مَقَـامٍ كَـانَ فِي النّشْـرِ وَالْحَشْـرِ

لتَرْضَـى بِمَـا نَرْضَـى عَـن الله بعْـدكمْ   وتفـرحَ باستقْرَاضـنا الصّـبْرَ بـالأجر

وَيلهمنـا الـرّحمَنُ هَـدْيَ زِيّـارةٍ   ملازمـةُ الطّاعـات وَالبعـدِ عَـنْ حَظْـرِ

وَيُلْهِمنـا السِّـلْوَان وَالصّـبْر وَالرّضَـى   ويصـحبُنَا فـتحٌ ونصـر مـن الـبرّ

وحفـظٌ وتقريـبٌ إلى عـالم الغـنَى   وعـالمُ أسـرارِ السّـريرةِ في السّـر

ويـرزقُ مـن خلفـتَ فينَـا بعيـدَكُم   حَظَـائِر حفـظٍ مانعـاتٍ مـدى الـدهرِ

عنيـت بـذا والحمـد لله وحـدهُ   عيَـالِمَ أَشْـبَالاً خلائـف وَالْعَصْـر

وَمـن حـولكمْ مـن عتْـرَةٍ وَمَحَبّـة   وَصَـحْبٍ وجـيرانٍ وَهنـد ومـن بكْـر

صـلاةٌ علـى قُطْـبِ الوجـودِ مُحَمّـد   صـلاةٌ بهـا تشـفَى القلـوبُ مِـنَ الْكِـبْرِ

مـع الآل والزوجـات والصـحب كلهـم   مـن الشـوق مـا استشـفى المحبون في الـذكر

القاضي المختار بن محمذن بن زين اليدالي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الوافر — **القافية : مطلقة مردفة**

سِهَام المـوْتِ مَنْ ترمي تصِيبُ ... وَلَيْسَ لِنُبْلِهَا غرضٌ يخيبُ

لَهَا الأَحْيَاء فِي الدّنْيَا ممرٌّ ... عَلَيْهِ مَسَارهَا سهْلٌ عَجِيبُ

يَعِيشُ النّاس فِيهَا مِثْل شَاءٍ ... يُراقبُ رعيهُ ذِيبٌ قَرِيبُ

وَيَخْتَار الخْيَار عَلَى دَوَامٍ ... فَلاَ عِلْمٌ يَدُومُ وَلاَ نَسِيبُ

أَيُودع فِي التّرَابِ أخُو الْمَعَالِي ... وَطودُ الدّهْرِ وَالعلمُ الأَرِيبُ

سَلِيل أفَاضِل الْفُضَلاءِ حَقًّا ... سَمَا مَجْدًا فَيَا نِعْمَ الحَسِيبُ

عنيتُ مُحمّذفال التّسَامِي ... بِفَضْل قدْ حَبَاه بِهِ الرّقِيبُ

وَأخلاَقٍ تترْجمُ عَنْ سُمُوّ ... وَسَمْتٍ فِي ملاَمِحِهِ مهيبُ

يغِيب الْخبرُ إِمَّا سَارَ عَنَّا ... وَيَبْقَى الذّكْرُ شَمْسًا لاَ تَغِيبُ

سَيفْقِد بدرُهُ فلك الْمَعَالِي ... وَيصبحُ غبهُ وَله نَحِيبُ

وَتَبْكِيه المعَارِفُ كُل فَنٍّ ... لَهُ من فَقْده مِثْلِي نَصِيبُ

وَتَبْكِيهِ الْمَحَاظرُ وَالْفَتَاوى ... وَطُلاّب الْعُلومِ بَكا الْغَرِيبُ

وَتَبْكِيهِ الْمَسَاجدُ وَاللّيَالِي ... يَبِيتُ لِرَبّهِ الْمَوْلَى يُنِيبُ

وَتَبْكِيهِ الأَقَارِب والأهَالِي ... سَوَاء مِنْهُم مُرْدٌ وَشِيبُ

وَتَبْكِيهِ الأَبَاعِد وَالأَدَانِي ... وَجَمْع الخَمْس أدْهَشَهُ الْمصِيبُ

وَتَبْكِيهِ الْمُرُوءَةُ أيّ دَمْعٍ ... وَيَغْدُو حُزْنَهَا وَلَهُ لَهِيبُ

فَمَنْ ذَا مِثْلهُ دَوْمًا يُنَادِي ... ذَوِي حَاجٍ لَهُمْ طُرّا يجِيبُ

وَمَنْ ذَا للأَرَامِلِ وَاليْتَامَى ... فَمَنْزِلُهُ لَهُمْ مَرْعى خَصِيبُ

وَمَنْ ذَا للضُّيوفِ وَكُلّ أَمْرٍ ... يَحَارُ لحلّه الفَهِمُ اللّبِيبُ

فَلَوْ قبلَ الْفِدَاء الْمَوْت جدْنَا ... بِأَنْفسنَا لَهُ وَبِهَا نطيبُ

عَلَى أنّا قَضَاءَ الله نَرْضَى ... وَذَلكَ وَاجِبٌ وَلَهُ يثيبُ

وَنحمدُهُ لَنَا أَبْقَى عَزَاءٌ   بدُورًا كُلّهُمْ شهمٌ أدِيبُ

أُولاكَ مَلاَذنَا إِنْ جَلَّ خَطْبٌ   وَصَخْر مُصَابنَا بهمُ كَئِيبُ

أدامَ اللهُ نِعْمَتهمْ عَلَيْنَا   زَمَانًا يَا سَمِيعُ وَيَا مُجِيبُ

وَثَبّت فِيهمُ عِلْمًا وَعِزًّا   وَحَقّق مَا نريدُ فلاَ نخيبُ

ولاَ شمتَ الزّمَانُ بهمْ حسُودًا   وَلاَ عدمَ الزّمَان لهمُ حَبيبُ

وَأتحَفَ رَبّنَا منْ قَدْ فَقَدنَا   بجنّاتٍ لَهَا قصرٌ رَحِيبُ

ينالُ مِن النّعِيم لما تمَنّى   وَسُنْدُس ثوبه غَضٌّ قَشِيبُ

صَلاَةُ اللهِ تَتْرَى كُلّ آنِ   عَلَى مَنْ ذِكْرُهُ الدّنْيَا يَطِيبُ

الأستاذ : أحمدو بن أبو سالم بن حمينّ اليدالي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : الخفيف   **القافية : مطلقة مردفة**

فجعَ الكَوْن موْت بَدْرِ الأَنَامِ   فَادْلَهَمّتْ أَرْجَاؤُهُ بِالظّلاَمِ

فاضَ دَمْع الْعُيُون منْهُ انْهِمَارًا   هَلْ عَلَى الْعَيْنِ بَعْدَهُ مِنْ مَلاَمِ

يَا لَهُ الْيَوْم منْ فقيدٍ عَظِيمٍ   كَانَ ذُخْرًا للِنّائِبَاتِ الْجِسَامِ

قُدْوَة الْقَوْم فِي السّلُوكِ تَحَلّى   بِوَقَارٍ وَهَيْبَةٍ وَاحْتِرَامِ

عزِّ فيهِ الإِسْلام فَهْوَ إِمَامٌ   ظَلّ يحْمِي ثُغُوره بِانْتِظَامِ

عزّ يَوْمًا قَدْ زَانَهُ عَمَل الْبِـ   ـرّ وَلَيْلاً أَحْيَاهُ طولُ الْقِيّامِ

عزّ درْسًا يلقيهِ فِي كُلّ فنّ   لاَ يُبَالِي أَنْ كَانَ صَعْبَ المِرَامِ

عزّ فِيهِ الْمِسْكِينُ عزّ الْيَتَامَى   عزّ جَارًا وَعزّ ضَيفُ الظلامِ

كَمْ لَهُ مِنْ مَآثر وَخِلالٍ   شَاهِدَات علَى عُلُوّ المَقَامِ

صرفَ الْهَمّ عنْ دناهُ فتَاقَتْ   للقَاءِ الرّحيمِ نفس الْهمامِ

أحسنَ الله للْبَنِينَ وَللآ   لِ عَزَاءٌ فِي عِزّةٍ وَوِئَامِ

وَتَلَقّتْ فَقِيدَنَا نفحَاتٌ   منْ نَعِيمٍ معَ الوفُودِ الكرَامِ

وَعَلَى الهَادِي والصحَابَةِ طُرًّا   صلواتٌ مشفوعَةٌ بسلاَمِ

الأستاذ والشاعر: البشير بن وذان في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الكامل **القافية: مطلقة مردفة**

هَـــدَأ الزّمـــانُ فظنّــه البلَهَــا سَــهَا مِثْلِــــي، فَــــأَرْخَوْا لِلْمُــــنَى أَمْرَاسَــــهَا

وَعَلَـــى النّفُـــوسِ لِتَطْمَـــئِنّ كشـــيخِنَا أحصَـــى وَعـــدّ ذَوُوا النّهَـــى أَنْفَاسَـــها

فغـــدَت إلَى تقـــوَى الإلـــهِ وحبـــهِ تهـــدِي، وحـــبّ المصـــطفَى جلاّســـهَا

قـــد كـــانَ نعـــمَ العبـــدُ زَكّـــى نفســـهُ وعلَـــى المحجّـــةِ بالحقيقـــةِ ناسَـــهَا

بلـــغَ الـــذّرَى مـــنْ كـــلّ علـــمٍ بعـــد أنْ قَـــد كـــانَ نـــالَ فروعَهَـــا وإِسَاسَـــهَا

كـــمْ مـــن مســـائلَ أوْ مشـــاكلَ كـــان مَـــا لكهَـــا وحاتِمَهَـــا وكـــانَ إياسَـــهَا

كـــم مـــن بـــديعٍ صـــاغَ أي قصـــيدةٍ عصـــماءَ أحكـــمَ ســـجعهَا وجناسَـــهَا

كـــانَ الخليفـــة فِي العشـــيرةِ كلّهَـــا كانـــتْ لهَـــا أحكامـــهُ قُسطاسَـــهَا

ولـــكَ الخلافـــةُ بعـــدهُ حيمـــدّه أنـــتَ لهَـــا تثبـــتُ ركنَهـــا وَأَسَاســـهَا

لاَ بـــزّ تندكسَـــمّ بعـــدَ رَحِيلـــهِ عـــنْ أهْلِهَـــا رَبّ الـــورَى أرغاسَـــهَا

أوصـــالُنا فقـــدتْ بفقـــدِ محمـــذٍ فـــالٍ -وكَـــانَ إمامنَـــا- مرداسَـــهَا

أبنيـــهِ بـــورِكَ فـــيكُمُ مـــن بعْـــدِهِ سُوسُـــوا الرّعِيّـــة مِثْلَمَـــا قَـــدْ سَاسَـــهَا

فَمـــن السّـــيَادةِ كَـــانَ قَـــدْ حَلاّكـــمُ حُلـــلاً تخـــيّر نَسْـــجَهَا وَقِيَاسَـــهَا

وَعَلَـــى اللّسَـــانِ لَكُـــمْ حُلـــىً منظومـــةً طَرَبًـــا بِهَـــا أذن الزمَـــان أناسَـــهَا

ثمّ الصـــلاَةُ عَلَـــى النّبِـــي وَالصـــحبِ مَـــنْ كَـــانُوا لِكُـــلّ دُجُنّـــةٍ نِبْرَاسَـــهَا

القاضي: الشيخ أحمد أبي المعالي بن أحمدو بن اتاه في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الخفيف — **القافية: مطلقة مردفة**

كُلُّ شَيْءٍ سِوَى الإِلَهِ تَعَالَى ... سَوْفَ يَغْدُو لَهُ الزَّوَالُ مَآلاَ

وَمَصِيرُ الْحَيَاةِ نَحْوَ فَنَاءٍ ... قَلّ فِيهَا الْمَقَام أوْ هو طَالاَ

وَأَخُو الْعَقْلِ مَنْ يُهَيِّئُ زَادًا ... لِرَحِيلٍ لَهُ يَشُدُّ الرّحَالاَ

وَيَعُدّ الذِي يُقَدِّمُ يَوْمًا ... فِيهِ يَلْقَ الإله جَلَّ جَلاَلاَ

مِثْلَمَا كَانَ يَسْتَعِدُّ دَوَامًا ... لِلقَاءِ الْعَلِي مُحَمّذفالاَ

كَانَ لِلزُّهْدِ وَالصّلاَحِ وَتقْوَى الـ ... ـلـهِ فِينَا نَمْوَذَجًا ومِثَالاَ

سَالِكًا مَسْلَكَ الشّرِيعَةِ عَنْهُ ... لَمْ يَحِدْ قَطُّ لاَ وَلاَ هُوّ مَالاَ

تَارِكًا كُلّ مَا يذمّ اجْتِنَابًا ... فَاعِلاً مَا يُرَادُ مِنْهُ امْتِثَالاَ

قَدْ عَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الْخلقِ حُسْنًا ... وَسَجَايَا حَمِيدَةً وَخِصَالاَ

رَضَعَ الْمكرُمَات طِفْلاً وَعَنْهَا ... بَعْدَ سَبْعِينَ مَا أَرَادَ فِصَالاَ

يُحْمد الْقَوْلُ مِنْهُ وَالْفِعْل مهْمَى ... قَالَ قَوْلاً وَحِينَ يَأْتِي فِعَالاَ

وَيُعَادِي فِي الله مَنْ هُوّ عَادَى ... وَيُوَالِي فِي اللهِ مَنْ هُوَ وَالاَ

عُمْرُهُ الْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ كَانَا ... مَلآهُ تَنَازِعًا وَاشْتِغَالاَ

لِكِلاَ ذَيْنِ سَهْمُهُ لاَ انْكِسَارٌ ... يَعْتَرِيهِ كَلاًّ وَلاَ هُوَ عَالاَ

يُنْفِقُ الْمَالَ فِي جَمِيعِ نَواحِي ... أَوْجُهِ الْخَيْرِ لاَ يَخلف مَالاَ

يَبْذُلُ الْكُلّ مِنْهُ تُعْطِي يَمِينٌ ... مِنْ عَطَايَاهُ مَا يَفُوتُ الشّمَالاَ

قَدْ أُصِبْنَا بِفَقْدِهِ غَيْرَ أَنَّا ... قَدْ رَضِينَا بِمَا قَضَاهُ تَعَالَى

وَلَهُ الْحَمْدُ إِذْ لَنَا بَعْدُ أبْقَى ... مِنْ ذَوِي الشّيْخِ مُصْلِحِينَ رِجَالاَ

وَرِثُوا الشّيْخَ خَيْرَ إِرْثٍ وَمِنْهُمْ ... سَوْفَ تَحْذُو النّعَالُ مِنْهُ النّعَالاَ

بِهِمُ الْكسرُ سَوْفَ يَلْقَى انْجِبَارًا ... وَكَذَا الْجُرْحُ سَوْفَ يَلْقَى انْدِمَالاَ

رَبِّ أَوْلِ الْفَقِيدَ مِنْكَ أمَانًا ... وَنَعِيمًا فِي قَبْرِهِ يَتَوَالَى

أَصْـــلِحِ الْحَـــالَ بَعْـــدهُ مِـــنْ ذَوِيـــهِ لِيَكُونُـــوا مِـــنْ بَعْـــدُ أَحْسَـــنَ حَـــالاَ

بِالرّسُـــــولِ الأَمِـــــينِ أَفْضَـــــل هَـــــادٍ مَـــنْ وَقَانَـــا طُـــرْقَ الـــرّدَى وَالضَّـــلاَلاَ

فَعَلَيْـــــهِ مِـــــنْ رَبِّنَـــــا صَـــــلَوَاتٌ وَسَـــــلاَمٌ يَضُـــــمُّ صَـــــحْبًا وَآلاَ

الأستاذ : دداه بن الشيخ بن بزيد في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : الكامل **القافية : مطلقة مردفة**

فَقْــد الأحبّــةِ للمحــبّ عــذابُ وَالمــوتُ تفجــأُ والحيــاةُ كتــابُ

وَمَعَــادن الشــرَفِ الأصــيلِ مصــابهُمْ لــذَوِي النّهَــى كالعَــارِفِين مصــابُ

ومحمــــــذفالُ المــــــودّع درّة شــرقتْ كَمَــا شــرقتْ لــهُ الأَنْسَــابُ

علــمٌ تفــرّدَ عــنْ سِــوَاهُ وعــيلمٌ وخضــمّ بحــر فِي الْعُلُــومِ عُبَــابُ

لمْ يبــقَ مــنْ شِــيّمِ الأكَــارِمِ شــيمَة إلاّ لــهُ منهَــا الأجــلّ نصــابُ

فَهُــوَ السّــخِيّ الألمعــيُّ المتّقِــي وكلاَمُــهُ لِلسّــامِعِينَ رقــابُ

هَــاهُمْ بَنُــوهُ وأَقْرَبُــوهُ إِلَى الرّجَــا فتحــتْ بهــمْ مِــنْ بِعْــدِهِ أبــوَابُ

لا زَالَ ينشــرُ كــلّ بَــدْرِ مــنهُمُ علمًــا وَكُــلّ السَّــائِلِينَ يجَــابُ

فلــه كمــا للمــومنين القانتــــ ــين التــائبين العابــدين مئــاب

جَنّــاتُ عَــدْنٍ حَيْــثُ آبَ الْمُصْــطَفَىَ وَالآلِ وَالأَزْوَاجِ وَالأَصْــحَابِ

الشريف حمود بن الشيخ بن سيدين الصعيدي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : البسيط **القافية : مطلقة مجردة**

سَـــــهمُ المنيـــــةِ لا يُبْقِــــي ولا يـــــذرُ   مــــا منـــــهُ ذو حــــذرٍ مــــنجٍ لــــه الحــــذرُ

حـــتمٌ علـــى الخلـــقِ أن يفـــنَى برمتِـــهِ   أمـــــرٌ بــــه جــــاءَت الآيـــاتُ والســــورُ

لـــو خلّـــد العلْـــم مـــنْ بـــالْعلمِ مشـــتهِر   أو خلّـــد البـــذْل مَـــنْ بالبـــذلِ مشـــتهرُ

مـــا غـــابَ شـــيخٌ كـــريمٌ زاهـــدٌ ورعٌ   نـــــدبٌ هزبـــــرٌ همـــــامٌ ســــيدٌ وزرُ

بحـــرٌ مـــن العلـــمِ وهـــابٌ لســـائلِهِ   مـــا كـــانَ عنـــهُ جزيـــل المـــالِ يـــدّخرُ

غـــوثُ الخلائـــقِ يستســـقَى الغمـــامُ بـــهِ   أخلاقـــــهُ اللؤلـــــؤُ المكنــــونُ والــــدّررُ

ذاكَ التقـــيُّ النقـــيُّ المرتضَـــى خلقًـــا   نَجْــل المــرابطِ مــن مَـا مثلُـهُ البشَـرُ

محمـــــذفالُ نجْـــــل الشـــــيْخِ وارثـــــهُ   علمًـــا وحلمًـــا ومـــنْ تاهـــتْ لـــهُ الغُـــرَرُ

يَـــا ربّ وسِّـــعْ ضـــريحًا ظـــلّ يســـكنُهُ   وهبْـــهُ فيـــهِ الـــذِي يرجُـــو وينتظِـــرُ

واحفَـــظْ بنيـــهِ لنَـــا وإخـــوة غُـــرَرًا   ولاَ فتئْنَـــا بهـــمْ نبـــأَى وَنَفْتَخِـــرُ

قـــومٌ هـــمُ القـــومُ والتـــاريخُ خلـــدَهُمْ   إن ســـابقُوا ســـبقُوا أو فـــاخرُوا فخـــرُوا

يـــا ربّ حَقّـــقْ لمِـــا يرجُـــونَ مـــن أمـــلٍ   بجَـــاهِ أحمـــدَ مـــن تاهَـــتْ بـــه مُضـــرُ

عليـــهِ أزكَـــى صـــلاَةٍ لا نفـــادَ لهَـــا   والآلِ والصّـــحبِ مَـــنْ آوَوا وَمَـــنْ نصَـــرُوا

الأستاذ: محفوظ بن الراجل بن أحمدسالم في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: السريع — **القافية: مطلقة مؤسسة**

أَيّ مصَـــابٍ مـــنْ لـــدنْ آدمِـــي … أَعْظَـــمُ مـــنْ مَـــوْتِ أَبِي الْقَاســـمِ
وَالْعَـــالمُ الأجَـــل مـــن فقْـــده … يهتـــزّ رُكْـــن الـــدّين بِالْعَـــالمِ
كَشَـــيْخِنَا مُحَمّـــذفَال نَجْـــ … ـــل شَـــيْخنَا محمدسَـــالمِ
فَنَعْيُـــهُ مُصِـــيبَةٌ يَوْمهـــا … لَمْ نستَـــفِقْ فِي جـــوّه الْقَـــاتِمِ
قَـــدْ كَـــانَ دَمْـــع الْعَـــيْن يَجْتَاحُنَـــا … مِـــنْ بَعْـــدِه بسَـــيْلِهِ الْعَـــارِمِ
مَـــنْ لِلْبَرَايَـــا الْيَـــوْمَ بَعْـــد الرّضَـــى … بَـــدْر الـــدّيَاجِي الْعَامِـــلِ الْعَـــالِمِ
فِي فَضْـــلِهِ وَنُبْلِـــهِ فِي النّـــدَى … وَحِلْمِـــهِ وَجُـــودِهِ الْحَـــاتِمِي
وَعَطْفِـــهِ وَلُطْفِـــهِ بِـــالوَرَى … وَخلْقِـــهِ وَخلقِـــهِ الْهَـــاشِمِي
فِينَـــا قَضَـــى أَسْـــعَدَ عُمْـــر جَلِيـــ … ـــلٍ مُفْـــرَدًا فِي جَمْعِنَـــا السّـــالِمِ
فِي عَزْمِـــهِ وَحَزْمِـــهِ أَمّنَـــا … فَكَـــانَ عَـــيْنَ الْحَـــازِمِ الْعَـــازِمِ
هَـــذَا مُصَـــابٌ عَـــزّ فِيـــهِ الْعَـــزَا … وَبِالْقَضَـــا تَسْـــلِيمنا الـــلاَّزِمِ
مَـــا مَـــاتَ مَـــنْ أَبْقَـــى ثَنَـــاءً وَهَـــلْ … يَحْصُـــرُهُ مِـــنْ نَـــاثِرٍ نَـــاظِمِ
صَـــبْرًا جَمِـــيلاً نَرْتَجِـــي أَجْـــرَهُ … مُضَـــاعَفًا مِـــنْ رَبِّنَـــا الـــرّاحِمِ
فَقِيـــدنا يَـــا رَبِّ بَوِّئْـــهُ جَنّـــ … ـــةَ النَّعِـــيمِ النّاضِـــرِ النّـــاعِمِ
لَنَـــا الْعَـــزَا فِي سَـــادَةٍ بَعْـــدَهُ … مَـــا بَـــيْنَ سَـــاعٍ بِـــالْعُلَى غَـــانِمِ
أَوْ جَـــالِسٍ لِلْعِلْـــمِ أَوْ لِلْقَضَـــا … أَوْ عَـــالِمٍ بِكُـــلِّ ذَا قَـــائِمِ
دَامُـــوا أَئِمَّـــةً لَنَـــا قَـــادَةً … فِي نَشْـــرِ دِيـــنِ الْمُصْـــطَفَى الْعَـــالِمِ
فَـــالْتَكْفِهِمْ يَـــا رَبِّ كَيْـــدَ الْعِـــدَى … وَشَـــرِّ كُـــلّ حَاسِـــدٍ نَـــاقِمِ
وَأَبْقِهِـــمْ قُـــرّةَ عَـــيْنٍ لَنَـــا … وَاحْفَظْهُـــمُ بِحِفْظِـــكَ الـــدّائِمِ
ثُمّ الصّـــلاَةُ كَابْتِـــدَا مُخْتَمَـــا … عَلَـــى الرّسُـــولِ الأسْـــوَةِ الْخَـــاتِمِ

الأستاذ : محمدعالي بن سيدي الامين اليدالي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : الكامل **القافية : مطلقة مجردة**

الدَّهْرُ يَنْعَمُ باللّقَاءِ وَيَمْنَعُ ألاّ يَكُونَ لَهُ فِرَاقٌ يقطعُ

ونُفُوسُ أرْبَابِ النّهَى لَمّا وَعتْ هَذا لِرَيبِ الدّهْرِ (لاَ تَتَضَعْضَعُ)

لاَ يفرَحُونَ بِمَا يَسُرُّ إذَا أتَى وَإذَا أتَاهُمْ محْزِنٌ لَمْ يَجْزَعُوا

كَالرّاكبِينَ عَلَى السّفِينَةِ أيْنَمَا الرّ يَاحُ تَذْهَبُ بِالسّفِينَةِ خُضّعُ

لِيَقِينِهِمْ أَنَّ الْحَيَاةَ شَرِيطهَا كَالْحُلْمِ يَحْسُنُ تَارَةً وَيُرَوِّعُ

فِي كُلّ يَوْمٍ يَسْتَجِدُّ مُفَاجِئٌ وَالْيَوْمَ فِي أحْزَانِ أَرْضِك تكرَعُ

أَنْ غَابَ عَنَّا الْبَرُّ وَالْبَحْرُ الذِي مِنْ سَيْبِهِ يرع الْمَحَامِد تَنْبَعُ

نَبَأٌ تَكَادُ لَهُ الرّوَاسِي تَقْلَعُ وَتَكَادُ تدفعُ بِالقلُوبِ الأضْلُعُ

أَتَظَلُّ حَالُكَ هَكَذَا مِنْ وَقْعِهِ فَالْقَلْبُ يَحْزَنُ وَالمآقِي تَدْمَعُ

لَكِنّنَا لَسْنَا نَقُولُ سِوَى الذِي يُرْضِي الإلَهَ وَفِي الْمَثُوبَةِ نَطمَعُ

نَرْضَى بِمَا حَكَمَ القَضَاءُ بِهِ وَنرْ جُو اللّطْفَ فِيهِ وَلُطْفُ رَبِّكَ أَوْسَعُ

الشّعْرُ قَدْ حَاكَى خِدَاشًا حَيْرَةً فِي أيِّ رَوْضَاتِ المعَالِي يَرْتَعُ

هَلْ فِي العُلُومِ أفِي التّقَى أَمْ فِي النّدَى أَمْ فَقْد نَدْبٍ لِلمُرُوءَةِ يَهْرَعُ

كَرَم الْخِصَالِ يَزِينُهُ بِتَوَاضُعٍ جَمٍّ وَسَمْتٍ بِالْوَقَارِ (يقنعُ)

كتبَتْ سِنِين حَيَاته مَجْدًا سَعَى كَالشّمْسِ فِي كُلّ الأَمَاكِنِ تطلعُ

فِي مَسْمَعِ الدّنْيَا تغَنَّى ذِكْرُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ نَشْرُهُ يَتَضَوَّعُ

للهِ مِنْهُ مُدَرِّسٌ يُعْطِي عَلَى حَسَبِ التّلاَمِيذِ الدّرُوس لِكَيْ يَعُوا

قِفْ يَا زَمَانُ لَنَا قَلِيلاً عَلّنَا فقه الإمَام الأَصْبَحِيّ نُوَدِّعُ

وَعُلُوم عمْرٍو وَالْكِسَائِي وَالخَلِيـ ـلِ وَمَا إِلَيْهِمْ مِنْ فُنُونٍ يرفعُ

ورُدُود أَهْل السّنّةِ الْغَرَّا عَلَى شبهِ الضّلاَلِ وَمَا لِزَيْغ يدفعُ

وَقُطُوف عِلْمٍ دَانِيّاتٍ غيْرهَا حلُوٌ جناهَا فِي الْفُهُومِ وَمُمْتِعُ

هَلْ كَانَ إلاّ أمّةً أمْجَادهَا ... وَعُلُومهَا فِي شَخْصِه تَتَجَمَّعُ

دَامَتْ عَلَى أَرْضِ يَحِلُّ بِسَاحِهَا ... مِنْ رحْمَةِ الْمَوْلَى حَناتم هُمّعُ

لِيَنَالَ أَجْرَ السّابِقِينَ وَنزلهمْ ... بِجِوَارِ مَنْ بِجِوَارِهِ يستشْفَعُ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّ الصَّبَا ... وَتَجَاوَبَتْ فِي الأيْكِ وُرْقٌ سُجَّعُ

وَالْحَمْدُ لله الذِي أبْقَى الألَى ... لِسَبِيلِهِ وَلِعِلْمِهِ مَا ضَيّعُوا

لاَمَسّهُمْ سُوءٌ وَدَامَ لعِلْمِهِمْ ... عِنْدَ النّوَازِلِ فِي النّوَادِي الْمرجعُ

صَبْرًا بَنِي أُمِّي فَإِنَّ عَزَاءَنَا ... بِكُمُ وَمِنْكُمْ للدّعَا نَتَطَلّعُ

لاَ زَالَ ذَاكَ الْبَيْت قِبْلَة رَائِدٍ ... بَرْق الْمُرُادِ لَهُ بِصِدْقٍ يَلمَعُ

وَعَسَى الرّيَاحُ يَكُونُ بَعْدَ هُبُوبِهَا ... مَطَرٌ تُغَاثُ بِهِ البِلاَدُ وتمرَعُ

الأستاذ : محمدن بن محمد بن أبا في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : الكامل — **القافية : مطلقة مردفة**

هِي الْمَنَايَا لاَ تَرُدّ سِهَامهَا ... قَدر الجَمِيعِ تُصِيبهُمْ آلاَمَهَا

فَارْض الْمَصَائِب حُلْوَهَا أوْصَابَهَا ... فَبِهَا جَمِيعًا قَدْ جَرتْ أقلاَمَهَا

لكِن لِفَقْد كِرَامنا وَعظَامنَا ... حُقّ الْبُكَاءُ وَلِلْقُلوبِ فصَامهَا

احر مِن الْفَقِيد مُحمّذفال الرّضَى ... قُطب الشّريعَة مَنْ لَهُ أَحْكَامُها

يَا مَنْ لهُ الأَخْلاَقُ أفضَل حِلْيَة ... وَلَهُ الْمُرُوءَة أسّهَا وَقوامُهَا

أَمّنْ يُقِيل الْكلّ مِنْ عَثَرَاتِهِ ... (وَهُو الْوَسِيط فِي أمة نظامها)

يَرْعَى حِمَاهَا أنْ تَصَدّعَ جَمْعَهَا ... وَتُطِيعُه سَاداتهَا وفدامهَا

وَهو الْمُعِين عَلَى النّوَائِب كُلّهَا ... وَعَلَى الْحُقوقِ فَلاَ يُخَافُ هِضَامهَا

وَهو الْمسودُ فِي الْعَشِيرة كُلّهَا ... شَيْخ الشّيُوخ إذَا تُعَدّ كرَامهَا

حَقًّا فَمن للْعِلْمِ ذَلَّلَ صَعْبَهُ ... وَالمعْضِلاَت إذَا تَطَاوَلَ هَامَهَا

يُدْنِي مَدَاهَا فَهْمُهُ وَبَيَانهُ ... بِعِبَارَةٍ فُصْحَى يحِلّ مرامهَا

يَا مَنْ لَهُ سرّ الْخلاَفَةُ وَحْدَهُ ... وَلَهُ الطّرِيقَة عقدهَا وَنظامهَا

تِلكَ المكَارم أَصْبَحَتْ ثَكْلَى لَهُ ... مِنْ بَعْدِمَا قَدْ نكسَتْ أَعلاَمهَا

تَبْكِي مُصَاب الدّين جَهْرًا كُلّمَا ... رَجَعَتْ يُعُود هيَامهَا وَسقَامهَا

فَلْتَبْكِهِ سنن الْهُدى إذْ قوّضَتْ ... وَالمرملاَت إذَا تَطَاوَل عامهَا

وَتَنح عَلَيْه الْمُكرمَات جَميعهَا ... وَكَذَا النّوَافل صَوْمها وَقِيَامهَا

لَكِنْ عَزَانَا فِي ذوِيهِ فَكُلّهم ... مِنْ بَعْدِه هَاد الْهُدَات إمَامهَا

وَرِثُوا الْخِلاَفَة كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ... فَلَهُمْ جَمِيعًا رَسْنُهَا وَزِمَامُهَا

أَبْقَاهُمْ رَبّ الْبَرِيّة إذْ هم ... حصْنُ الشّرِيعَة دِرْعُهَا وَحسامهَا

هَطَلَتْ عَلَى مَثْوَى الْفَقِيدِ سَحَائِبُ الـ ... ـرّحَمَاتِ بُورِكَ وَدْقُهَا ورهامهَا

وَأَحَلّهُ دارَ الْمقَامَة رَبّهُ ... جَنّات عَدْنٍ لاَ يُمَلّ مقامهَا

حَيْـــثُ الـــزّرَابِي مهّــدَت وَشَـــرَابُها عَسَـــل مصَـــفّى وَالرّحِيـــق خِتَامُهَـــا

ثُمّ الصّـــلاةُ علَـــى النّـــبِيِّ وَآلـــهِ أزْكَـــى الصّـــلاَةِ كَمَالهـــا وَتمَامهَـــا

الأديب محمد بن النونّ اليدالي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الكامل — **القافية: مطلقة مردفة**

هِيَ الْمَنِيّةُ لاَ تَطِيشُ سِهَامهَا ... كُلّ الْبَرِيّة قَصْدهَا وَمرَامهَا

فَهْي المآل لِكُلّ نَفْسٍ يَا فَتَى ... فَاصْبِرْ إِذَا نَزَلَ البِلاد حمَامَهَا

فَالصّبْرُ خَيْرُ وَسِيلَةٍ فِي رَدّهَا ... إنّ الْمَصَائِبَ لاَ يُطَاق صِدَامهَا

فَلِمِثْلِ خَطْبٍ غَمّنَا وَأَهَمّنَا ... تَخْشَى النّفُوس هُمُومَهَا وَسِقَامَهَا

خَطْب الْفَقِيدِ مُحَمّذفَال السّنِي ... غَوْث الْبَرِيّة حبْرهَا وَإِمَامهَا

فَهُو الْغِيّاث لِكُلّ أَمْرٍ مُلْتَوٍ ... وَالْمُعضلاَت إذَا ادْلَهَمّ ظِلامهَا

وَإِذَا الْمَشَاكِل أَشْكَلت طُرًّا فَفِي ... يَدِهِ الْحُلُول زِمَامَهَا وَخطامهَا

سرّ تُوُورثَ مِنْ سلاَلَةِ أُسْرَةٍ ... مَرْفُوعةٍ فَوْق الخَلاَئِقِ هَامهَا

هَمْ حليهَا وَسَنَاؤُهَا وَبَهَاؤُهَا ... وَهُدَاتهَا وَقُضَاتهَا وكرامهَا

وركيزَة لِلْمَالِكِيَّةِ وُوريّتْ ... فِي اللّحْدِ فَهْوَ محلّهَا وَمَقَامهَا

فَالْتَبْكِهِ الأَرْضِ التِي أَضْحَى بِهَا ... أَغْوَارهَا وَنِجَادَهَا وتهَامَضا

وَتَنح عَلَيْهِ الْكَائِنَات جَمِيعها ... حِيتَانهَا وَطُيُورهَا وَسوَامهَا

فَالْتَبْكِهِ وَتنحْ عَلَيْهِ فلاَ يَجُ ... وزُ عَلَى النّيَاحَةِ عَذْلُهَا وَمَلاَمُهَا

إنْ كَانَ تِنْدَكْسَمِّي غَادَرَ لبهَا ... وَبَكَى عَلَيْهِ هُمَامُهَا وَغلاَمُهَا

فَلَدَى بَنِيهِ وَسَيدي كُلّ الْعُلاَ ... وَبَنِي أَخِيهِ عَزَاؤُهَا وَقِوَامهَا

يَا مَنْ تَزَيَّنَ بِالْحَيَاءِ فَوَجْهُهُ ... شَمْسٌ تُنِيرُ فَلاَ يَخَافُ قتامُهَا

وَلَهُ الْعُلُومُ مذللاتٌ كُلّهَا ... وَلَدَى الْمَقَالَةِ صَدقوهُ حذَامهَا

هَطلَتْ علَيْهِ سَحائبُ الرّضْوَانِ وَالرّ ... حْمَى أَظَلّكَ مُزْنُهَا وَغَمَامُهَا

وَسَقَاكَ رَبّكَ مِنْ رَحِيقِ جنَانِهِ ... وَدَنَا جَنَاهَا وَاسْتَلَذّ مدامهَا

ثُمّ الصّلاَةُ عَلَى النّبِيِّ وَأُمّة ... أَزْكَى الصّلاَةِ صَلاَتُهَا وَسَلاَمُهَا

الدكتور المختار بن محمدسالم بن المحبوبي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الطويل — **القافية: مطلقة مجردة**

لَكِ الْعُذر تِنْدَكْسَمٍّ قَدْ ضَاقَت السُّبْلُ ... فَصَبْرًا فَمَا يَقْضِيهِ سُبْحَانَهُ عَدْلُ

لَكِ الْعُذْرُ إِنْ فَاضَتْ دُمُوعك إِنّهُ ... مُصَابٌ وَعِبْئٌ لاَ يُطَاقُ لَهُ حِمْلُ

ملِمٌّ دَهَى هَزّ الْقُلُوبَ نُزُولهُ ... نَذِيرٌ بِأَنَّ الدّهْرَ أَنْيَابُهُ عصلُ

فقَدْتِ الذِي عَيْنَاكِ قَرّتْ بِهِ وَمَنْ ... بِهِ حُزْتِ فَضْلاً لاَ يُقَاسُ بِهِ فَضْلُ

هُوَ الْعَيْلَمُ الْمِفْضَالُ وَالماجِدُ الذِي ... لَهُ هِمّةٌ كَادَتْ عَلَى زُحَلٍ تَعْلُو

إِمَامٌ تَرَقّى فِي الْمَعَالِي وَأَشْرَقَتْ ... بِهِ دَوْحَةُ الْعِرْفَانِ وَانْتَعَشَ الْبَذْلُ

وَهشّت لَهُ الدُّنْيَا لِكَيْ تَسْتَمِيلهُ ... فَمَا همّهُ مِنْهَا وِصَالٌ وَلاَ وَصْلُ

عَرَفْنَاهُ مَشْغُولاً بِتَقْوَى إِلَهِهِ ... وَيَا فَوْزَ مَنْ تَقْوَى الإِلَهِ لَهُ شُغْلُ

وَنعْما لِطُلاّبِ الْعُلُومِ وَراحة ... وَمَأْوى بَنِي غَبْرَاء إِنْ تغلق السُّبْلُ

وَذَا نظْرَة تَجْلُو الأَسَى وَفُكَاهَة ... تَكَادُ بِهِ الزُّوّارُ عَنْ أهْلِهَا تَسْلُو

لَئِنْ غَابَ عَنّا فِي أَمَانٍ فَطَالَمَا ... هَدَى هَدْيُهُ قَوْمًا بِهِمْ زَلَّت النّعْلُ

لَئِنْ غَابَ عَنَّا فِي أمَانٍ فَطَالَمَا ... مَحَى علْمُهُ فِي النّاسِ مَا خَطَّهُ الْجَهْلُ

لَئِنْ غَابَ عَنَّا فِي أمَانٍ فَطَالَمَا ... سَقَى غَيْثُهُ مَنْ كَانَ أجْهَدَهُ الْمَحْلُ

وَهَذِي ذَوُوهُ نَحْمَدُ الله إِنّهُمْ ... لِمَا يُرْتَجَى مِنْهُم إِقَامَته أهْلُ

فَشَأنُهُمُ لاَ زَالَ يَعْلُو مَكَانَةً ... يُجَدِّدُ فَرْعُ الأَصْلِ مَا أَسّسَ الأَصْلُ

وَصَوْبَ ضَرِيحِ الشّيْخِ سَحَّتْ غَمَامَةٌ ... بِوَبْلٍ مِنَ الْغُفْرَانِ يَعْقُبُهُ وَبْلُ

وَبُوِّئَ فِي الْفِرْدَوْسِ مِنْ بَعْدِ غرْفَةٍ ... بِمَقْعَدِ صِدْقٍ حَيْثُ يَحْلُو لَهُ النّزْلُ

فَيَنْعَمُ فِيمَا يَشْتَهِي بِجِوَارِ مَنْ ... بِهِ خُتِمَتْ مِنْ فَضْلِ خَالِقِهِ الرُّسْلُ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ تَتْلُو سَلاَمَهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ ثُمَّ مَنْ لَهُمُ يَتْلُ

الأديب الشيخ بن الحسن بن السيد اليدالي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الكامل — **القافية: مطلقة مجردة**

يبْرِي حشَاشةَ ظَاهِرٍ مُتَرَدّدٍ ... غليان قَلْبٍ بِالأَسَى مُتَوَقّدِ
دَقّات نَبْضٍ أسْلَمَتْهُ لِحَسْرَةٍ ... وَبخَارُ دَمْعٍ مِثْل غَازٍ مُوقدِ
نَبَأٌ تَأَوّبَنِي فَبِتُّ مسهّدًا ... حَيْرَانَ أَشْكُو لَوْعَتِي لِتَفَرّدِي
بِرَحيلِ مَنْ تَاهَ الزّمَانُ بِمِثْلِهِ ... وَخَلِيفَة بَعْدَ الرّسُول محَمَّدِ
أيتمت أبكَار الْعُلُومِ بِنَعْيِهِ ... بَلْ أَلْبِسَتْ ثَوْب الحِدَادِ الأَسْوَدِ
مِنْ بَعْدِمَا رَاقَتْ بِهِ وَازّيّنَتْ ... فِي زَيِّ أُبَّهَةِ الجَمَالِ الْمُفْرَدِ
فَبَكَتْ عَلَيْهِ بِعَبْرَةٍ مَحْظُورَةٍ ... وَمَصُونَةٍ عَنْ غَيْرِ هَذَا الأَمْجَدِ
وَبَكَى عَلَيْهِ مُصْحَفٌ وَتِلاَوَةٌ ... بِتَدَبُّرٍ مِنْ مُتْقِنٍ وَمُجَوِّدِ
وَبَكَى عَلَيْهِ فرَاشُهُ وَطهورهُ ... وَسِوَاكهُ تَعْمِيره لِلْمَسْجِدِ
مُتَغَافِلٌ عَنْ حَقّهِ مُتَوَاضِعٌ ... عَنْ قَدْرِهِ مُتَوَاضِعٌ لِلأَوْحَدِ
فقد الظّرَافَةَ فِي الرّزَانَةِ وَالنّدَى ... فقد الجَزَالَة فِي الْعُلَى وَالسُّؤْدَدِ
نَقص الْمَنَاعَة فَقْدُه فِي دَهْرِنَا ... إِذْ دَهْرُنَا دَهْرُ الضَّلاَةِ الْمُفْسِدِ
قَدْ خيّم الجَهْلُ الْمُرَكَّبُ ضَارِبًا ... فُسْطَاطَهُ فِي منعةٍ وَتَمَرُّدِ
إِنّ الْمُصِيبَةَ لاَ يُعَظّمُ قَدْرُهَا ... لَكِنْ صَعِيب سلوَة المتفرّدِ
مَنْ يَا تُرَى مِنْ بَعْدِهِ مُسْتَنْبِط ... حُكْم النّوَازِلِ وَاقْتِنَاص الشّرّدِ؟
فِي حَيِّزِ التّسْلِيمِ يَنْحَتِمُ الرّضَى ... بِقَضَاءِ رَبٍّ رَاحِمٍ بِالأسعدِ
فَالْحَمْدُ لله الْكَرِيمِ عَلَى الذِي ... أَبْقَى بِهِ بَعْدَ الْمُرَابِطِ نَقْتَدِي
فَمُحَمّدٌ فِي عِلْمِهِ وَصَلاَحِهِ ... فِي مِثْلِهِ وَسَخَائِهِ لِلْمُجْتَدِ
وَكَذلكَ الأَبْنَاءُ عَزَّ مِثَالُهُمْ ... مِنْ كُلِّ هَادٍ نَاسِكٍ مُتَعَبّدِ
حَيْمِدَّه أَيْضًا نُسْخَةٌ مِنْ شكْله ... بِصَفَائِهِ وَثَنَائِهِ المتعَدِّدِ
كَهْف الأَرَامِلِ رزقهم بِفَنَائِهِ ... وَأَبُو الْعَشَائِرِ وَاليَتَامَى الْعودِ

مَنْ كَانَ فِي الْعِلْمِ الصَّحِيحِ مُعَلِّمًا   فِي عِلْمِهِ كَالأصبحِي والأبدي

هُمْ أُسْرَةٌ مَحْمُودَةٌ أَفْعَالُهَا   أَهْل الْعَمَامَة فِي الْمَدِيحِ الْجَيِّدِ

وَعُلُومُهُمْ مَنْشُورَةٌ مَقْبُولَةٌ   نَفَّاعَةٌ لِلْمُنْتَهِي وَالْمُبْتَدِي

فَسَقَى ضَرِيحًا ضَمَّ أعْظَمَ مَاجِدٍ   ودق الرّضَى بِسَحَابِه المتَجَدِّدِ

وَصلاَتُنَا مَشْفُوعة بِسَلاَمِنَا   تَسْمُو لأَحْمَدَ فِي الْمَقَامِ الأَحْمَدِ

الأستاذ محمذن بن محمد بن امّينْ اليدالي

في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: البسيط — **القافية: مطلقة مجردة**

كَيْفَ التغافُل والأطوَاد ترتجفُ ... حزنًا وبدرُ السّرورِ اليومَ ينكشفُ

فَفَقْد شَيْخ شيوخِ العصْرِ سيّدنَا ... عمّ الأسَى في صُدُور الكُلّ والأسفُ

مَنْ رُزؤه عَمّ كُلّ المسلِمينَ أسًى ... فَالعين تذرف والأكبادُ تزدلفُ

مَنْ بِالعلومِ سَقَى الأَجْيَال مُرْتَجِيًّا ... رِضَى الإلهِ وَمَنْ بِالحِلْمِ يتصِفُ

مَنْ بَذْلُه الخَيْر كُلّ الخَيْرِ مُقْتَفِيًّا ... عَلَى مَوَائِدِه الأَيْدِي لَهَا ضَفَفُ

وَمَنْ يَحُلُّ عَوِيصَ الْمُشْكِلاَتِ لَنَا ... حَتَّى يَذمّ لَهَا اليَاقُوتَ وَالصّدَفُ

وَلِلْمَكَارِمِ هَادِينَا وَمُرْشِدُنَا ... لِسُنَّةِ المُصْطَفَى نَقْفُو فَلاَ نَحِفُ

وَمَنْ يَذُودُ عَنِ الدِّينِ الحَنِيفِ إِذَا ... مَا النَّاسُ أَغْفَلَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ تَرَفُ

وَمَنْ يَصُومُ شُهُورَ الحَرِّ ممْتَثِلاً ... وَمَنْ يَقُومَ اللَّيَالِي بَلْ وَيَعْتَكِفُ

وَلَسْتُ أَحْصِي خِصَال الشَّيْخِ وَاعَجَباً ... إِذْ مَالهَا قَلَمٌ يحْصِي ولاَ صُحُفُ

وَنحْمدُ الله إِذْ أَبْقَى لَنَا خَلَفًا ... شَدُّو النِّطَاقَ عَلَى مَا سَنَّهُ السَّلَفُ

وَبَارَكَ الله فِي الأَبْنَا وَإِخْوَتهُ ... فَكُلُّهُمْ فِي مَدَى الْعُلْيَا لَهُ خَلَفُ

وَدَامَ عِزّهُمْ الْمَوْلىَ وَشَرَّفَهُمْ ... (حَتَّى لَهُمْ يتَلاَقَى الْعِزُّ وَالشَّرَفُ)

بَنُوا أَلْمَا هُدَاة الخَلْق كُلّهمُ ... حشْدٌ عَلَى الحَقِّ عَيَافُوا الخَنَى أنفُ

جَادَتْ عَلَيْهِ مِنَ الرِّضْوَانِ وَابِلَةً ... حَتَّى تَسِيلَ بِهَا الْكُثْبَانُ وَالجُرُفُ

وَبِالنَّعِيمِ ثَوَى أَعْلَى مَنَازِلهَا ... كَذَاكَ وَاتَّسَعَتْ مِنْهَا لَهُ الْغُرَفُ

فِيهَا يجَاوِرُ مَنْ لِلرُّسْلِ مخْتَتِمًا ... وَمَنْ بِهِ زَيْغٌ أَهْلُ الْكُفْرِ يَنْصِرِفُ

ثمَّ الصَّلاَةُ عَلَيْهِ دَائِمًا أَبَدًا ... مَعَ السَّلاَمِ سَجِيس الدَّهْرِ لاَ يَقِفُ

الأديب محمدن الزايد بن اباه بن إمام اليدالي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الخفيف — **القافية: مطلقة مردفة**

عَجزَ الشّعْرُ عَنْ بُلُوغِ الْمَرَامِ ... فِي رِثَاءِ الْهُمَامِ نَجْلِ الْهُمَامِ

عُمْدَة الدّينِ نَاشِر الْعِلْمُ شَمْسُ الْـ ... ـحَقّ مَأْوَى الضّعِيفِ عَالِي الْمَقَامِ

وَإِمَام الإِسْلاَم حَقًّا وَتَكْفِيـ ... ـهِ فَخَارًا إِمَامَةُ الإِسْلاَمِ

ذَاكَ شَيْخِي مُحَمّذفَال مِنْ كَا ... نَ إِمَام الأَئِمّةِ الأَعْلاَمِ

فَلَو أَنيّ فِي الشّعْر كَالْمُتَنبّي ... وَامْرِئ الْقَيْسِ أَوْ أَبِي تمّامِ

مَا اسْتَطَعْتُ اسْتِقصاءَ مَا كَانَ فيه ... مِنْ سُمُوّ الأَخْلاَقِ فِي ذَا النّظَامِ

مَوْتُه فِي الإِسْلاَمِ خَطْبٌ جَسِيمٌ ... فَهْو مَنْ كَانَ لِلْخُطُوبِ الجِسَامِ

ذَلكَ الخَطْبُ عَمّ كُلّ ذوِي الْعِلْـ ... ـمِ سَوَاء شُيُوخُهُمْ وَالتّلاَمِـ

مُفْرَدٌ فِي الْعُلُومِ غَيْر مُثَنّى ... وَهْوَ شَمْسُ الزّوَالِ بَدْر التّمَامِ

كَانَ فِي الْفِقْهِ مَالِكًا وَابْنُهُ فِي النّـ ... ـحْوِ وَالصّرْفِ أَوْ كَنَجْلِ هِشَامِ

كَانَ فِي الجُودِ حَاتِمًا يَتَلَقّى ... كُلّ ضَيْفٍ بِوجْهِهِ الْبَسّامِ

عَمّ إِنْفَاقهُ عَلَى النّاسِ فَامْتَا ... ز بِبَذْل الأَنْفَالِ وَالأَنْعَامِ

لَمْ يَزَلْ طَالِبًا رِضَى الله عَنْهِ ... بِقِيّامٍ مُطَوّلٍ وَصِيّام

وَصلاَةٍ فِي لَيْلِهِ وَصلاَت ... وَاصِلاَتٌ مِنْهُ ذَوُوا الارْحَامِ

رَبّ أَكْرِمْهُ بِالْجنَانِ فَقَدْ عَـ ... ـمَّ جَمِيع الأَنَامِ بِالإِكْرَام

بِمَقَامٍ فِي جَنّةِ الْخُلْدِ وَالفِرْ ... دَوْسِ حَيْثُ الْمُنَى وَطيب الْمقَامِ

واخْلُفَنْه فِي الأَهْلِ لاَ زَالَ فِيهِمْ ... ذِلكَ الْهُدَى وَالتّرَاثِ السّامِ

جَمَع الله شَمْلَهُمْ فِي سرُورٍ ... وَالْتِئَامٍ وَغِبْطَةٍ وَوِءَامِ

بِنَبِيِّ الْهُدَى عَلَيْهِ صَلاَةٌ ... وَسَلاَمٌ مِنَ الإِلَهِ السّلاَمِ

فَهْوَ فِي الْبَدْءِ كَانَ حسْن ابْتِدَاء ... وَهْوَ عِنْدَ الْخِتَام حُسن الْخِتَامِ

القاضي : محمدن بن باركلل الديماني في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : البسيط **القافية : مطلقة مردفة**

نأسَـــى علـــى كـــلِ حـــبرٍ عـــالمٍ تـــالِي ... للـــذكرِ مثـــلِ الرضَـــى محمـــذٍ فـــالِ

نجـــلِ الإمـــامِ محمـــدْ ســـالمِ ابـــنِ ألمـــْ ... مَـــا مَـــنْ نخُـــصُّ بإكبـــارٍ وَ إجـــلالِ

مـــا شَـــك عـــامٌ بـــهِ ولَّى فودَّعَنَـــا ... فِي فَقـــدِ مَرضِـــيٍّ أقـــوالٍ وأفعـــالِ

بـــثَّ العلـــومَ لوجـــهِ اللهِ مُحْتســـبًا ... مَـــا مـــالَ يومًـــا إلَى جـــاهٍ ولا مـــالِ

عـــامٌ نســـجلُ فيـــهِ مَـــا ألمّ بنَـــا ... لا ســـيّما مِنـــهُ فِي أيّـــامِ شـــوّالِ

ربِّ ارضَ عنـــهُ وأســـكنهُ منـــازلَ مـــنْ ... وصَـــفتَهمْ برفيـــقٍ شـــأنُهُ عَـــالِ

والطُـــفْ بأســـرتهِ المرضِـــيِّ مَنهجُهَـــا ... حـــتّى تُحقِّـــقَ مـــا ترجُـــو مـــنَ آمـــال

بالمصـــطَفَى خـــيرِ مـــن تُرجَـــى شـــفاعتُهُ ... نُهـــدِي الصـــلاةَ لـــهُ وَالصـــحبِ والآلِ

الدكتور: أحمدو بن الأمير بن آكاه في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الخفيف **القافية: مطلقة مردفة**

أَيّ خَطْبٍ يَأْتِي وَأيّ مُصَابِ ... كَوَفَاةِ الْوَلِيِّ نَدِّ السّحَابِ
شَيْخ الأَشْيَاخ عَالم الْقطْر فِينَا ... وَإِمَام الأَبْدَال وَالأَقْطَابِ
مَنْ تَحَلَّى بِكُلّ فَضْلٍ كَمَا كَا ... نَ مِن اللهِ رَبّه ذَا اقْتِرَاب
ذَا اتّبَاع لِسَيّد الْخلقِ طُرًّا ... وَاهْتِدَاء بِمَا أتَى فِي الْكِتَابِ
مَنْ تَحَلَّتْ سَبْعِينَ عَامًا بِهِ الدّ ... نْيَا وَزَادَتْ وَكُلّهَا فِي حسَابِ
وَاسْمُهُ الْحَمْدُ وَالْفَضِيلةُ وَاشتـ ... ـقّ اسْمُهُ مِنْهُمَا بِدُونِ ارْتِيّابِ
لَيْسَ خَيْرًا فِي النّاسِ يُوجَدُ إِلاَّ ... وَهْوَ يَجْرِي فِي خلقهِ بِانْسِيّابِ
فَعَن الْعِلْمِ حَدِّثَنْ سَوْف تَعْيَا ... ذَلكَ الْعِلْمُ كَمْ لَهُ مِنْ بَابِ
وَعَن الْحِلْمِ وَالمرُوءَةِ حَدّث ... يُعْجِبُ النّاسَ غَايَةَ الإِعْجَابِ
وَعَن الْجُودِ وَالسّمَاحَة وَالرّفْـ ... ـقِ بِكُلّ الأَهْلِينَ وَالأَحْبَابِ
لاَ أُطِيلُ الْكَلاَمَ فِي عَدِّ الاَخْلاَ ... قِ فَمَهْمَى أقُلْ أَكُنْ ذَا اقْتِضَابِ
ذَاكَ مَجْدٌ قَدْ حَازَهُ مِنْ أَبِيهِ ... ثُمّ ثنى بِالْمَجْدِ دُونَ انْتسَابِ
نَحْنُ نَأسَى بِفَقْدِهِ نَحْنُ نَرْضَى ... بِتَقَادِير خَالِقِ الأَسْبَابِ
فَمُصَابُ الإِمَامِ عَمّ الْبَرَايَا ... وَسَرَى حُزْنُهُ بِكُلِّ تُرَابِ
رَحِمَ اللهُ ذَلكَ الشّيْخَ رُحْمَى ... وَجَزَاهُ عَنّا بِخَيْرِ الثّوَابِ
وَرَعَاهُ فِي أَهْلِهِ وَذَوِيهِ ... خلفًا لاَ يضلّ عَيْن الصّوَابِ
وَتَمَادَى عَطَاءُ آلِ أَلْمَّا ... لِيغِيظَ الْحُسَّادَ فِي الأَعْقَابِ
وَيُصَلِّي رَبِّي عَلَى الْبَدْرِ طَهَ ... جَامِع الصّحْبِ دُونَ أَيِّ اضطِرَابِ
وَسَلاَمٌ عَلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ ... وَعَلَى السّادَةِ الْكِرَامِ الصّحَابِ

العالم : محمدسالم بن محمدالحسن بن أحمدو الخديم في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : البسيط | **القافية : مطلقة مردفة**

هِـيَ الـدّنَا لم تـدمْ يومًـا علـى حَـالِ ... وحلهَــا مــوذنٌ منهَــا بترحَــالِ

فمَــنْ يَـرى الجِيـدَ منهَـا وَهْـيَ حاليّـة ... لاَ يـأمَنَنْ عطـلاً مـنْ جِيـدهَا الْحَـالِي

أفٌّ لهَــا فَلَكَــمْ غــرّت بهارجهَــا ... مــنْ لاَ يُمَيّــز بــينَ المــاءِ والآلِ

وكَـمْ بِهَـا الحَـال يومًـا بعْـدَمَا حسـنَتْ ... سَـاءَتْ وَكَـم أدبَـرَتْ مِـنْ بعـد إقْبَـالِ

رزءٌ عَظــيمٌ لعمــرِي فقــدُ قــدوتنَا ... إمامنَــا المرتَضَــى محمــذفالِ

حـامِي شَـرِيعَة خـير الرّسـل حاملهَـا ... فــلا يســابقُ فيهَــا كعبــةُ الْعَــالِي

كــمْ بَثّهـا فِي صُـدُور الْقَـوْمِ مُحتسـبًا ... لله لاَ لابتغَــا جــاهٍ ولاَ مَــال

وكــم وكــمْ مطلقــاتٍ قبــلُ قيّــدَهَا ... منهَــا وبيّنهــا مــن بعــد إجْمَــالِ

قــدْ أَعْمَـر العمـرَ فِي علـمٍ وفِي عَمَـلٍ ... يُهْــدِي الأنــامَ بــأقوالٍ وأفعــالٍ

فلـيسَ مـن زمـرٍ بـالزخرفِ اشـتغلُوا ... مـن هـذهِ الـدارِ عـن فـرضٍ وأنفـالِ

ركــن الضّــعافِ ومــأواهمْ يعمهُــمُ ... طــرًّا بغيــثِ نــوالٍ منــهُ هطّــالِ

مَـاذا أقـولُ؟ أرَى التعبـيرَ يقصـر عـنْ ... وَصــفٍ يطـابقُ منـهُ مقتضَـى الحـالِ

لا غــروَ أن كــانَ فــردًا في شمائلــهِ ... فــالقومُ مــا بــين أقطــابٍ وأبــدالِ

لأن سمَــا لــذوِي العلْيَــا مقــدمهمُ ... فكالمقــدّمِ يســمُو مــنهمُ التــالِي

أشــياخنَا دمــتمُ للــدّينِ مســتندًا ... حصــنًا منيعًــا بــإذنِ الخــالِقِ الــوالِي

دمــتمْ كمــا كنــتمُ في النــاسِ همّكُــمُ ... تعلــيم جهّــال أو إرشَــاد ضــلاّلِ

ودمــتمُ كعبــةً للعلــمِ عنــدكمُ ... طلابُــه بــينَ قفــالٍ ونــزّالِ

تلــكَ المحامــدُ لا زالــتْ تورثهَــا ... مــنكمْ مـدَى الـدّهر أجيـالٌ لأجيـالِ

واللهُ يُــولي فقيــدَ الــدّينِ منزلــةً ... فِي جنــةِ الخُلــد لم تخطـر علَـى بـالِ

وبــاركَ اللّهُ في أبنائــهِ ولهــمْ ... أبقَــى وإخوتــهُ الأطــوادَ الأجبَــالِ

بجــاهِ طــهَ صــلاة الله كاملــةً ... عليــهِ تشــملُ كــلّ الصّـحبِ والآلِ

محمدو بن نافع بن حبيب الزايد الاعمري الفودي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : الخفيف | **القافية : مطلقة مردفة**

بِمِدَادِ الأحداقِ والأجفَانِ كتبتْ موتُ عَالِمِ الأَعْيَانِ

كُتِبَتْ بِالدّمُوعِ دَمًّا فَصَارَتْ لسِجِلِّ الخُطُوبِ كَالعنوَانِ

قَرأ الكَونُ سَطرهَا فتلاشَى صبرُهُ وانْثَنَى بلا عينَانِ

موتُ ذِي العلْمِ كَارث وانكسَار فِي سَفِينِ الحيَاةِ كالبركَانِ

سِيَّمَا فِي زمانِنَا إذ تَغطَّى بِضَبَابِ الْقَتَامِ كُل مَكَانِ

رَحَلَ الشَّيْخُ بَعْدَ شَوْقٍ طَوِيلٍ لِلِقَاءِ الْمُهَيْمِنِ الْمَنَّانِ

مَوْقِف لَيْسَ بِالْجَدِيد عَلَيْهِ إنّهُ كَان منهُ نصبَ الْعِيّانِ

أَنْفَدَ الْعُمْرَ بَيْنَ تَدْرِيسِ عِلْمٍ وَاصْطِيّادٍ لِشَارِدَاتِ الْمَعَانِي

بَيْنَ فِقْهٍ وَسِيرَةٍ وَحَدِيثٍ وَعَرُوضٍ وَمَنْطِقٍ وَبَيَانِ

وَعُلُومِ التّوْحِيدِ وَالنّحْوِ طَوْرًا وَعُلُومِ التّجْوِيدِ وَالْقُرْآنِ

وَانْهِمَاكٍ فِي الْخَيْرِ مِنْ كُلّ وَجْهٍ وَقِيّامٍ بِنَائِبَاتِ الزّمَانِ

كَانَ شَيْخًا وَعَالِمًا وَمُعِينًا لِصَلاَحِ الْقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ

صَائِم الْقَيْظ قَائِمًا فِي الدّيَاجِي مُطْعِمًا لِلطّعَامِ فِي كُلّ آنِ

مَنْطِقٌ صَائِبٌ وَرَأْيٌ سَدِيدٌ وَاتّبَاع فِي السّرِّ وَالإِعْلاَنِ

لاَ أُزَكِّي عَلَى الإلهِ وَلَكِنْ كَانَ شَيْخًا مِنْ نَادِرَاتِ الأَوَانِ

رَبِّ أنْزِلْ سَحَائِبًا دَائِمَاتٍ هَاطِلاَتٍ بِالرّوحِ وَالرّيْحَانِ

فَوْقَ قَبْرٍ تَضَمَّنَ الْمَجْدَ كُلاًّ فَعَلَى كَعْبُهُ عَلَى الْبُلْدَانِ

رَبِّ وَسِّعْ رحابَهُ وَأَنِرْهُ مِنْ جَمِيعِ الجِهَاتِ وَالأَرْكَانِ

رَبِّ جَازِ الْفَقِيدَ عَنَّا بِخَيْرٍ يَا مُجَازِي الْمُطِيع بالإِحْسَانِ

رَبِّ بَوِّئْهُ مِنْ رِيّاضِ الجْنَانِ دَرَجَات بِمَنْزِلاَتِ حِسَانِ

فِي ذُرَى عِلِّيِّينَ وَانْعِمْ عَلَيْهِ يَا إِلَهِي بِالحُورِ وَالْوِلْدَانِ

أَيُّهَـــا الشَّـــامِتُ الْمُعـــيرُ مَهْـــلاً نَكْتَفِـــي بِـــالْبَنِينَ وَالأَخَـــوَانِ

بَـــارَكَ اللهُ فِـــيهُمُ وَوَقَـــاهُمْ شَـــرّ ذِي الْغَـــدْرِ وَالْعَـــدُوِّ الشَّـــانِي

وَحَبَـــاهُمْ بِهَـــذِهِ كُـــلَّ خَـــيْرٍ وَجَـــزَاهُمْ بِتِلْـــكَ أَعْلَـــى الْجِنَـــانِ

بِالبَشِـــيرِ النَّـــذِيرِ خَـــيْرِ مَعَـــدٍّ مَنْبَـــعِ الْفَضْـــلِ دُرّةِ الأَكْـــوَانِ

الدكتور: محمدسالم بن دودو اليدوكي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الوافر   **القافية: مطلقة مجردة**

دجَى ليْل الْمَعَارِفِ وَادْلَهَمّا   غَدَاةَ نُعِي عَمِيد بَنِي أَلُمّا

غَدَاةَ مُحمذِفالِ الْمَعَالِي   ثَوَى أكْرِمْ بِهِ وَبِهِ نِعِمّا

فَقَدْ حَازَ الْمَكَارِمَ وَاقْتَفَاهَا   وَظَلّ عَلَى الْهُدى طَوْدًا أَشَمّا

رزِينًا ذَا مَحَامِدَ قَدْ كَسَاهَا   حَيًّا مُتَوَاضِعًا بَحْرًا خِضَمّا

فَكَمْ مِنْ مُعْضِلٍ سَوَّى بِحَزْمٍ   وَكَمْ أَنْهَى بِهِ خَطْبًا أَلَمّا

عَلَى قَبْرٍ يحلّ بِهِ سَلاَمٌ   مِنَ الْمَوْلَى يَقِي مِمّا أَهَمّا

وَزفّ إِلَى جِنَانِ الْخُلْدِ كَيْمَا   يزاد ثَوَابهُ كَيْفًا وَكَمّا

وَبُورِكَ فِي خَلاَئِفِهِ جَمِيعًا   وَمِنْ تِلْكَ الْمَجَالِسِ بَعد أَمَّا

وَحَيَّ رَبْعَ تِنْدَكْسَمٍّ غَيْثٌ   مِنَ الرَّحَمَاتِ يَتْرَى مُسْتَجِمَّا

وَصَلَّى ذُو الجَلاَلِ عَلَى شَفِيعِي   وَمِنْ صَرْحِ الْمَحَامِدِ قَدْ أَتَمَّا

الأديب: يحظيه بن محمدعالي بن ببات اليدوكي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الطويل — **القافية: مطلقة مجردة**

لَئِنْ فَاضَ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ ذِي نَفْسِ ... وَصَارَتْ عماد الدّينِ تَبْكِي مِنَ الْيَأْسِ

وَأَصْبَحَت الدّنْيَا قفَارًا كَأَنَّهَا ... رُبُوعٌ لِلَيْلَى بِالْغُصَيْنِ وَبِالسمسِ

فَلاَ غَرْوَ إِذْ فقدُ الإِمَامِ إِمَامنَا ... لأَمْرٌ دَهَى كُلاًّ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ

إِمَامٌ هُمَامٌ زَاهِدٌ مُتَوَاضِعٌ ... حَكِيمٌ زَكّى قَوْلاً لَطِيف عَلَى النّفْسِ

تَقِيٌّ نَقِيٌّ عَالِمٌ وَمُعَلِّمٌ ... حَلِيمٌ كَرِيمٌ طَيِّب النّفْسِ وَالأس

(تَضَلَّعَ مِنْ عِلْمِ الحَقِيقَةِ بَعْدَمَا ... تَدَرَّعَ مِنْ عِلْمِ الشّرِيعَةِ بِالتّرْسِ

وَأَضْحَى أَمِيرَ الأَوْلِيَّاءِ بِعَصْرِهِ ... لَهُ الْحُكْمُ وَالتّصْرِيفُ فِي المنحِ وَالْحُبْسِ)

فَجَازَاهُ عَنَّا الله خَيْرَ جَزَائِهِ ... بُعَيْدَ زَمَانٍ كَانَ كالْبَدْرِ فِي الدمسِ

وَأَدْخَلَهُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ خَالِدًا ... وَزِيدَ بِمَا يَبْغِي مِنَ الْقُرْبِ وَالأُنْسِ

وَبَارَكَ فِي أَبْنَائِهِ وَأَدَامَهُمْ ... وَأعطى مِنَ الخَيْرَاتِ مَا هُوّ كالطيسِ

وَفِي أَخَوَيْهِ وَالْبَنَاتِ وَمَنْ لَهُمْ ... يُضَافُ، وَنَجّاهُمْ جَمِيعًا مِنَ الْبَأْسِ

وَصَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ خَيْر عِبَادِهِ ... صَلاَةٌ بِهَا تُشْفَى الْقُلُوبُ مِنَ الغس

الأستاذ : محمدن بن محمد بن ابا اليدوكي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : البسيط — **القافية : مطلقة مجردة**

دَعَا محمذفال الْيَوْمَ فَارْتحَلاَ | دَاعِي المنونِ إلى الرّحْمَنِ جَلّ عَلاَ

فقلتُ لما سمعتُ النّعْيَ يا أسَفِي | لسنةِ المصطَفَى إذ بدرُهَا أفلاَ

كَمْ كَانَ فِي جُمْلَةِ الأَحْيَاءِ يَحْفَظُهَا | مُسْتَمْسِكًا بِهُدَاهَا مَا ابْتَغَى بَدَلاَ

كَمْ قَامَ ليلاً يُنَاجِي الرّبّ يعبدهُ | وكمْ جَزِيلاً منَ الأَمْوَالِ قَدْ بَذَلاَ

كَمْ حَلَّ مُشْكِلَةً فِي الْكُتْبِ غَامِضَةً | عَنْ حَلّها عَجَزَ الْحُفّاظُ وَالنُّبَلاَ

وَكَمْ سَقَى طَالِبًا حِلْمًا وَمَعْرِفَةً | حَتّى غَدَا سَالِكًا إِلَى الْعُلَى سُبُلاَ

بِالْعِلْمِ قَادَهُمُ بِالْحِلْمِ سَادَهُمُ | مَا خَاضَ فِي اللّغْوِ قَوْلاً لاَ وَلاَ عَمَلاَ

صَبْرًا فَهَذَا قَضَاءٌ لاَ مَرَدّ لَهُ | وَقَدْ رَضِينَا بِحُكْمِ اللهِ إِذْ نَزَلاَ

هَذَا وَمَا مَاتَ مَنْ كَانَتْ مَآثِرُهُ | بَيْنَ الْوَرَى مُسْتَحِيلاً حَصْرُهَا جُمَلاَ

كَلاّ وَإِنْ سَارَ عَنّا الْيَوْمَ بَاقِيّة | أَبْنَاؤُهُ السّادَةُ الأَئِمّةُ الْفُضَلاَ

فَاللّهُ يَحْفَظُهُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَلَهُمْ | يُعْطِي مِنَ الْخَيْرِ مَايَرْجُونَهُ أَمَلاَ

وَالْحَمْدُ إِذْ كُلّهُمْ فَرْدٌ خَلِيفَتهُ | فِي كَلّ مَحْمَدَةٍ جَلّتْ فَنَالَ عُلاَ

وَصَلّ أَزْكَى صَلاَةٍ لاَ نَفَادَ لَهَا | عَلَى الشّفِيعِ وَمَنْ بِقَوْلِهِ عَمَلاَ

محمدعالي بن محمدباب ول حمّينْ الحاجي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: السريع | **القافية: مطلقة مؤسسة**

النَّـــــاسُ أَوْجــــــدهم الْقَـــــادِرُ ... وَفَــــــوْقهمْ بِحكمــــــهِ قَـــــاهِرُ
وَكُلّهــــــمْ عَلَيْــــهِ حُكْـــــمُ الْفَنَـــا ... مَـــاضٍ، وَيَبْقَـــى الْبَـــاطِنُ الظّـــاهِرُ
فَمَـــا لَنَـــا إِنْ مَـــا دَهَـــى حَـــادِثٌ ... يَبْكِـــي دِمَـــاء طَرفنـــا الْحَـــائر
وَيُـــذْهِل الْعَقْـــلَ وَيَغْـــدُو الأَسَـــى ... يبعـــثُ فِينَـــا وحشـــه الْكَاسِـــر
وَفِي كتَـــابِ الله مَـــوْتُ النّـــبِي ... أَبَعْـــدَ طَـــه يخلـــدُ الشّـــاعِرُ
كَـــلاّ وَرَبِّي كُلّنَـــا رَاحِـــلٌ ... قَـــدْ اسْـــتَوى الْمَقْبُـــورُ وَالْقَـــابِرُ
فَـــانْعِمْ بِتَسْـــلِيمٍ تَفُـــزْ إِنَّمَـــا ... يُـــوفَى ثَوَابًـــا أَجْـــرهُ الصّـــابِرُ
لَـــوْ كَـــانَ يُبْقِـــي الْمَـــرْءَ مجْـــدٌ سَـــنَا ... أَوْرَثَـــهُ عَـــنْ كَـــابِرٍ كَـــابِرٌ
أَوْ حَبْســـه الـــنّفْسَ عَلَـــى طَاعَـــةِ الْـــ ... ـــمَوْلَى فَهُـــوَ الْقَانِـــت الشّـــاكِرُ
أَوْ طُـــول قِيَـــامٍ وَذِكْـــرٌ إِذَا ... مَـــالله قَـــدْ ذَكَـــرَهُ الـــذّاكِرُ
أَوْ جُـــودُهُ أَوْ حُسْـــنُ أَخْلاَقِـــهِ ... أَوْ طِيـــب نَفْـــسٍ مَـــا لَـــهُ آخـــرُ
أَوْ بَذْلـــه الـــدّهْرَ لِطُلاَّبِـــهِ ... عِلْمًـــا تَرَامَـــى بَحْـــرُهُ الزّاخِـــرُ
أَوْ فَهْمُـــهُ مُعْضِـــلَ عَقْـــلٍ إِذَا ... كَـــلَّ شُـــرَيْحٌ وَانْحَـــنَى عَـــامِرُ
أَوْ ذَوْدُهُ عَـــنْ سُـــنّةِ الْمُصْـــطَفَى ... مَـــا أَحْـــدَثَ الْمُبْتَـــدع السّـــافِرُ
بَقِـــيَّ شَـــيْخُنَا مهِيبًـــا لنَـــا ... يَلُـــوحُ فِينَـــا وَجْهُـــهُ النّاضِـــرُ
مُحمـــذِفَال الرّضَـــى سِـــرّهُ ... يُنْبِئُـــكَ عَنْـــهُ سَمْتُـــهُ النّاضِـــرُ
صَـــبْرًا بَنِيـــهِ صَـــبْرًا أَشْـــيَاخَنَا ... إِخْوَتَـــهُ إِنّي بِكُـــمْ صَـــابِرُ
صَـــبْرًا بَـــنِي الْعَـــمّ فَمَـــنْ مِـــثْلُكُمْ ... فِي النّـــاسِ لاَ يشْـــقَى بِـــهِ زَائِـــرُ
آلُ أَلُمَّـــا فَضْـــلُهُمْ لاَحِـــبٌ ... قَـــدْ سَـــارَ فِيـــهِ الْمَثَـــلُ السّـــائِرُ
بَيْـــتٌ ثَـــوَى الْمَعْـــرُوفُ فِي أَصْـــلِهِ ... قِـــدْمًا وَأَعْلَـــى شَـــأْنَهُ الْحَاضِـــرُ
مَحَامِـــدٌ خصّـــت بِهُـــمْ وَحْـــدَهُمْ ... إِذْ أُمُّهَـــا عَـــنْ غَـــيْرِهمْ عَـــاقِرُ

لاَ يَسْتَطِيعُ النّثْرُ إِحْصَاءَهَا   وَيَعْجِزُ الْكَامِلُ وَالْوَافِرُ

فَاللهُ يُبْقِي عِزّهُمْ شَامِخًا   يَهْفُو إِلَى بَدْرِهُمُ النّاظِرُ

وَيلبسُ الْفَقِيدَ مِنْ سُنْدُسٍ   فِي جَنَّةٍ نَعِيمُهُا بَاهِرُ

وَالْيُولِهِ مِنْ رَاحِهَا رَاحَةً   وَمِنْ حِسَانٍ طَرْفُهَا قَاصِرُ

وَمِنْ جَنَى الْفِرْدَوْسِ مَا لَمْ يَكُنْ   يُرَى وَلاَ يُدْرِكُه خَاطِرُ

جَار أَبِي الْقَاسِمِ خَيْر الْوَرَى   يَحُفُّهُ الطّيّبُ وَالطّاهِرُ

صَلَّى عَلَيْهِ الله مَا مَاسَ فِي   هَبّ النّسِيمِ الْفنُ النّاضِرُ

العالم : محمدسالم بن محمد الامين بن النيه اليعقوبي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : الطويل **القافية : مطلقة مجردة**

أَحَقًّا تَوَلَّى الْحِبْرُ وَالْعَيْلَمُ الْبَحْرُ … وَوَارَاهُ عَنَّا بَيْنَ جُدْرَانِهِ الْقَبْرُ

وَخَلَّفَنَا بَدْر الدّجَى وَسِرَاجهُ … بِلَيْل محَاق بَعْدَ أنْ أَفَلَ الْبَدْرُ

وَغَابَ عَن الدُّنْيَا إمَامُ نَدِيّهَا … وَطَوْد الْمَعَالِي مَنْ بِهِ عَذُبَ الدّهْرُ

ورُكْنُ الهدَى حَامِي الشّرِيعَة حصنهَا … وَبَحْر عُلُومٍ طمّ أَمْوَاجه زخْرُ

مَلاَذ بَنِي غَبْرَا وَحَامِل كَلِّهِمْ … إذَا نَابَ أَمْرٌ أوْ دَهَى الدّاهِم الإِمْرُ

إمَامٌ زَكِيّ أعْذب الطّبْع طَاهِر … وَصَيّب جودٍ سَيْب هَتّانِه غمرُ

فَمَا قبضتْ إلاّ عَلَى الْحَقّ مُذْ نَشَا … إلَى أَنْ قَضَى نَحْبًا أَنَامِلهُ الْعَشْرُ

شَمَائِلُهُ نِعْم الشّمَائلُ طيبهَا … بِهِ فَاحَ فِي شَتَّى الْبِقَاع لَهُ نَشْرُ

تَرَبّى بِبَيْتِ الْعِزّ وَالْمَجْدِ وَالتّقَى … وَحَيْثُ الْمَعَالِي أَوْرَقت دَوْحها الخُضْرُ

وَعَبّ معينَ الْعِلْمِ رَقْرَاق عَذْبه … منْ أَصْفَى وَأَبْهَى مَنْهل مَا بِهِ كُجْرُ

فَآلُ أَلْمّا فِي الْفَضَائِل وَالْعُلَى … بهِمْ فِي سَمَاء الْمَجْدِ قَدْ سطعَ الْفَجْرُ

عَشِيرُهُمُ نِعْمَ الْعَشِيرُ وَقُرْبُهُمْ … أَمَانٌ مِنَ السّوءَى وَذِكْرُهُمُ فَخْرُ

منَاقِبُهُمْ حُسْنَى عَزِيزٌ مَنَالُهَا … يَضِيقُ بِهَا أَنْ تحصرَ النّظْم وَالنّثْرُ

لَئِنْ غَابَ عَنّا شَيْخُنَا وَإمَامُنَا … وَغَادَر قَبْل الأَمْس حِينَ دَنَا الْعَصْرُ

فَمَا غَابَ عَنَّا نُورهُ وَسَنَاؤُهُ … وكَيْفَ وَذِي أَبْنَاؤهُ الأَنْجُمُ الزّهرُ

وَذَان حَميدا كُل سَعْيٍ تمثّلَتْ … لَنَا فِيهِمَا مِنْهُ فَضَائِلُهُ الْكُثْرُ

أَلاَ يَا بَنِيهِ الْغُرّ دُمْتُمْ أَعِزّة … بِكُمْ تكشَف اللأْوَى وَيَنْجَبِرُ الْكَسْرُ

فَعُضّوا عَلَى مَا أوْرَثَتْكُم جُدُودُكُمْ … أَلاَ حَبّذَا لاَ شَكّ ذَا الإرْثُ وَالذّخْرُ

وَيَا أَخَوَيْهِ دُمْتُمَا وبَقِيتُمَا … لِذَا الْبَيْتِ دِرْعًا لاَ نَحَا نَحْوَهُ مكْرُ

وَبَارَكَ رَبِّي فِيكُمْ وَرَعَاكُمُ … وَدَامَ لَكُمْ حِفْظُ الْمُهَيْمِنِ وَالنّصْرُ

وَدَامَ لِتِنْدَكْسَمِّي شَامِخ مَجْدِهَا   وَلاَ زَالَ يَعْلُو فِي الْبِقَاعِ لَهُ الْقَدْرُ

وَدَامَتْ مِنَ اللهِ الْعَلِيِّ صَلاَتُهُ   عَلَى الْمُصْطَفَى وَالآلِ لَيْسَ لهَا حَصْرُ

القاضي محمدسالم بن بارك الله الحسني في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: البسيط **القافية: مطلقة مجردة**

صَبْرًا أولِي العـزْمِ قـدْ جَـلّ الْمُصَـابُ فمَـا ... يـــثلم الـــدِّينِ إلاّ مَوْتـــة الْعُلَمَـــا

أَرْجُـــو العـــزَاءَ إِلَى الإِسْـــلاَمِ أجْمَعـــه ... فَلَسْـــتُمُ بِـــالْعَزَا أَوْلَى ولا جرمَـــا

جَــلّ المصَــابُ فَمَــاءُ الْعَــيْنِ منســكِبٌ ... حُزْنًــا عَلَيْــهِ وَرُكْــنُ الصّــبْرِ قَــدْ هــدمَا

لَكِــنْ لَنَــا عــوضٌ فِي الصّــبْرِ مكسَــبُهُ ... وَســـلوةٌ في البنِـــينَ السّـــادَة الْكرمَـــا

وَإِخْـــوَة سمكُـــوا مَـــا شَـــادَ قـــبلُهُمُ ... آبـــاؤُهمْ فَسَـــمَوْا فـــيمَنْ عَـــلاَ وَسَمَـــا

يَـــا رحمـــةَ الله جُـــودًا غـــير مُنْقَطِـــعٍ ... روحًـــا نَعِيمًـــا وَرَيْحَانًـــا وَنقـــع ظمَـــا

إِلَى الْفَقِيـــدِ فَرِيـــدِ الـــدّهْرِ واحِـــده ... مُحمـــذفَال مَـــنْ وافَـــاكَ مُحْتَرَمَـــا

حُلْـــوُ الشّـــمَائلِ مَـــا أزرَى بـــهِ خلـــقٌ ... حـــازَ الحيَـــاءَ وَحَـــازَ الْعِلْـــمَ وَالكَرَمَـــا

فـــاللهُ يبدلُـــهُ مِـــنْ أَهْلِـــهِ عوضًـــا ... خيْـــرًا وَيســـكنهُ فِي خلـــدهِ القِمَمَـــا

رَاض إِلَى الملِـــكِ الـــدّيّانِ مرجعـــهُ ... لـــهُ مفتحَـــة أبـــوَاب كـــلّ سَمَـــا

وَبَـــاركَ الله فِي الأَهْلِـــينَ أجْمَعهـــمْ ... مِـــنْ بَعْـــدِهِ وَحَبَـــاهُمْ فضـــلهُ وحمَـــى

العالم محفوظ بن عبدا البوفلاني في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الطويل   **القافية: مطلقة مجردة**

مُـنَى الـنّفْسِ أنْ تَبْقَـى وَتسـعف بِـالْمُنَى   دَوامًـا وَلَكِـنْ لاَ بَقَـاءَ بِـذِي الـدّنَا

فَمَـا هِـيَ إلاّ مِثْـل أَحْـلام نَـائِمٍ   تَـيَقّظَ أَوْ كَـالطّيفِ إنْ زَارَ وَانْثَـنَى

فَقَـدْ سَـارَ عَنْهَـا الْيَـوْم غَـيْر مُـذَمّمٍ   مُحمّـذفالاً وَافِـرَ الْعِـرْضِ دَيّنَـا

حَمِيـد الْمَسَـاعِي عَـالم الْقطـرِ شَـيْخنَا   سَـلِيل أَلُمَّـا الْمُرْتَضَـى طَيّـب الجَنَـا

وَذَاكَ مَجَـالٌ لِلتّعَـازِي وَللرّثَـا   وَلِلْمَـدْحِ وَالتّـأْبِينِ بِالشّـعْرِ وَالثّنَـا

تَرَفَّـعَ عَـنْ ذِي الـدّارِ لَمْ تَـكُ هَمّـهُ   وَلاَ شُـغْله وَقْتًـا وَإنْ تَـكُ همنَـا

وَلَكِـنْ لِقَفـوِ الْمُصْـطَفَى كَـانَ سـعيهُ   وَبـالأَمْرِ مـن رَبّ الْـوَرَى كَـانَ ذَا اعْتِنَـا

فَكَـمْ قَـامَ فِي لَيْـلِ الـدّجَى مُتَطَهِّـرًا   وَكَـمْ قَـامَ يَـدْعُو للصّـلاَةِ فَأَمَّنَـا

وَكَـمْ صَـامَ فِي الْحَـرّ الشّـدِيدِ وَحَـجّ فِي   ظُـرُوفٍ بِهَـا لَمْ يُلْـفَ ذلـكَ هَيّنَـا

وَأمّـا زَكَـاةُ الْمَـالِ فَهْـوَ مُفَـرّق   بِشَـتَّى وُجُـوهِ الْخَـيْرِ لاَ شَـيْءَ يقْتَـنَى

وَكَـمْ ظَـلَّ يُفْـتِي ثُمّ يُقْـرِئُ مَـنْ أَتَـى   وَكَـمْ بَـاتَ يَتْلُـو ذَا الْكِتَـابَ الْمُهَيْمِنَـا

عَلَـى مَـنْهَج آبـاؤُهُ وَجُـدُودُهُ الْـ   ـأُلَى تَرَكُـوهُ بِـالتّوَاتِرِ بَيّنَـا

فَيَـا رَبّ فَاسْـكنهُ الجْنـانِ مَـعَ الأُلَى   بِهَـا سـعدُوا إذْ فَـارَقُوا الْحُـزْنَ وَالْعَنَـا

وَأبنَـاؤُهُ أبقَـاهُمُ الله بَعْـدَهُ   وَإنّـا عَلَـيْهم نَحْمَـدُ الله رَبّنَـا

بُـدُور الْمَعَـالِي وَالْمَعَـارِفِ وَالعُلَـى   بُحُـورُ النّـدَى أهـل السّـيَادَةِ وَالسَّـنَا

وَأعـرِفُ فِـيهِمْ مِـنْ أَبِـيهِمْ شَمَـائِلاً   تُقَـرِّبُ لِي عَنْـهُ السّـلُوّ لَـو اَمْكَنَـا

سَمَاحَتَـهُ وَبِـرّهُ وَوَفَـاءَهُ   وَنائِلَـهُ وَصَـبْرَهُ عَـنْ ذَوِي الْخَنَـا

وَتَالِـد أَمْجَـاد وَأمْجَـاده الـتِي   صَـبَاح مَسَـاء قَـدْ بَنَاهَـا فَأَحْسَـنَا

أولَئِـكَ أشْـيَاخِي وَأُنْشِـدُ فِـيهُمُ   أولئِـكَ قَـوْمٌ إنْ بَنَـوْا أَحْسَـنُوا الْبِنَـا

أدَامَهُـمُ الْمَـوْلَى وَلاَ فُـضَّ جَمْعُهُـمْ   وَوَقَّـاهُمُ شَـرَّ الحَسُـودِ وَمَـا جَـنَى

صَـلاَةٌ وَتَسْـلِيمٌ عَلَـى أَكْمَـلِ الْـوَرَى   مَـنْ أبْـدَى لَنَـا الـدّينَ الْحَنِيـفَ مُبَيَّنَـا

الأديب كراي بن اتقان بن أوّا البوفلاني في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الطويل **القافية: مطلقة مجردة**

جَلِيل مُصَاب الشّيْخ عنْدِي فَمَا عَسَى ... أَقُــول وَقَلْــبِي ملــؤُهُ الحُــزْن وَالأَسَــى

فَمَــا أنَــا مَــنْ يَشْــكُو قَضَــاءً مُحَتَّمًــا ... عَلَــى الْعَــدْلِ واللّطْــفِ الخَفِــيِّ تَأَسّسَــا

وَمَــا أَنَــا مَــنْ يَرْجُــو الْبَقَــاءَ وَلاَ بَقَــا ... وَمَــا أَنَــا مَــنْ يَرْجُــو النّسَــاءَ وَلاَ نسَــا

وَلَكِــنّ فَقْــدَ الشّــيْخِ حَقّــا مُصِــيبَة ... لَهَــا علــمُ الإِسْــلاَمِ أَمْسَــى مُنَكّسَــا

مُحمــــذفَالٌ سَــــارَ عَنّــــا مُوَدَّعًــــا ... إِلَى حَيْــثُ كَــانَ الْقَلْــبُ قَبْــلُ تَأَنّسَــا

فَلَــوْ أنّــهُ يُجْــدِي الْفِــدَاء لِمَيِّــتٍ ... بَــذَلْنَاهُ أَمْــــوالاً كِرَامًــــا وَأَنْفُسَــــا

أَنَاعِيَــهُ أَخْرَسْــت مَــنْ كَــانَ نَاطِقًــا ... وَأَنْطَقْـتَ مَـنْ قَـدْ كَـانَ مَـنْ قَبْـل أَخْرَسَـا

وَهَيّجــتَ أَحْزَانًــا وَأَجْرَيــت عبْــرَة ... وَزلزلْـت مَـا مِـنْ شَـامِخِ الصّـبْرِ قَـدْ رَسَـا

أَنَاعِيــهِ مَهْــلاً نَعِيــتُ رآسَــة ... وَمَجْــدًا وَرَأْيًــا صَــائِبًا وَتفرّسَــا

وَحَمْــلاً لأَعْبَــاءِ الْعَشِــيرِ وكُلّــهِ ... وَصِــيتًا وَعِرْضًــا طَــاهِرًا مَــا تَنَدّسَــا

وَعَطْفًــا وَلطفًــا لِلضّــعِيفِ وَرَحْمَــة ... وَوَجْهًــا طَلِيقًــا نَيِّــرًا مَــا تَعبَسّــا

وَأَمْــرًا بِمَعْــرُوفٍ وَنَهْيًــا بِحِكْمَــةٍ ... وَوَهْبًــا عَلَــى نَهْــجِ النَّــبِيِّ مُؤَسَسّــا

وَنَافِلَــة فِي الْقَــوْلِ إِنْ قِيــلَ إِنّــهُ ... كَآبَائِــهِ لِلْعِلْــمِ كَــانَ مُدرّسَــا

فَــذَاكَ خَلِيــلٌ فِي جِــوَار ابْــن مَالِــكٍ ... وَأَقْــوَال سُــحْنُونٍ وَأَشْــهب وَالْكسَــا

فَكَــمْ أَتْحــف الطّــلاَب يَوْمًــا إِعَانَــة ... لَهَــا وَقْتــه الْغَــالِي الثّمِــين تكرّسَــا

وكَــمْ كَــانَ قَــدْ خــلا وحــلاّ بِسِــرّهِ ... وَلــيَّن قَلْبًــا كَــانَ مَــنْ قَبْــلُ قَــد قَسَــا

وكَــمْ غَــضّ عَــنْ كُــلّ الْمَحَــارِمِ طرفــه ... وكَــمْ رَدّ بِالْحُسْــنَى إِسَــاءَة مِــنْ أَسَــى

وكَــمْ أَكْــرَم الأَضْــيَافَ وَالْقــد مشــتوى ... وكَمْ قَدْ كَسَا الْجِيرَانَ مِنْ قبل مَا اكْتَسَى

وَمَــا مَــاتَ مَــنْ أَبْقَــى عُلُومًــا غَزِيــرَةً ... وَصَــالِحَ أولادًا وَمَــالاً محبّسَــا

أَإِخْوَتَــهُ أبنَــاءَهُ الصّــبْرَ عَلّــهُ ... يَــزُولُ مِــنَ المحْــزُون مَــا قَــدْ تَكَرّسَــا

فَحُــزْنُكُمُ حُــزْنٌ لَنَــا وَسُــرُورُكُمْ ... وَأَشْــجَان تِنْدَكْسَــمِّي تَشْــجِي أَغَوْرَسَــا

فَـلاَ زِلْـتُمُ فِي الْخَمْـسِ أعْلَـى إِذَا الْتَقَـتْ مَقَامًـــا بِنَادِيهَـــا وَأَوْسَـــع مَجْلِسَـــا

وَلاَ زَالَ رَكَـــبْ الْمُشْـــكِلاَتِ يَـــؤُمّكُمْ فَتَبْـــدُونَ مِـــنْ مَخْفِيّهَـــا مَـــا تَلَبّسَـــا

وَلاَ زَالَــتْ أنْــوَار التّقَــى فِي وُجُــوهكم تَلُــوحُ فَمَـا تبقِـي مِـنَ الجَهْـلِ حُنْدُسَـا

سَـــقَى الله رُوحَ الشّـــيْخِ وَابِـــل رَحْمَـــةٍ وَأَلْبَسَـــهُ فِي جنـــةِ الخلْـــدِ سُنْدُسَـــا

وَعَوّضَـــكُمْ أَجْـــرًا وَلاَ زَالَ جَمْعكـــمْ سَـــلِيمًا وَوَقَّـــاكُمْ شُـــرُورًا وَأَبْؤسَـــا

بجَـــاهِ إِمـــامِ الرّسْـــلِ أَكْـــرَم مَيِّـــتٍ عَلَيْـــهِ صَـــلاة الله بِالصّـــبْحِ وَالْمَسَـــا

السيد اداديه بن محمذن بن ابد البوفلاني في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الكامل — **القافية: مطلقة مردفة**

تَرَكَ الْهيامَ عَلَى الْفُؤَاد رواقَا ... حزْن فَأَسْبَلَ مدْمَعًا رَقْرَاقَا

وَبَدَا الشّجِيّ كَأَنّهُ فِي هُوّة ... وَبَكَى الْمُحب عَلَى الْحَبِيب وَتَاقا

كَيْفَ التّجَلّد للْمُحِبِّ وَزفرة ... تعلو الفؤاد وعبرة تتلاقا

لَمَّا تَذَكّرَ يَا لَهَا مِنْ صَدْمةٍ ... شَيْخًا بَكَى حُزْنًا لِذَاك وَضَاقَا

أَبْهَى الْجبين أَغَرّه وَضَّاحهُ ... سَهْل السّجِيّةِ نَيِّرًا بَرَّاقَا

عَلَمُ الشّرِيعَةِ غَوْثهَا وَمُحِبّهَا ... طَوْد الْبَرِيَّة قُطْبُهَا الْمشْفَاقَا

مَا لاَقَ لِي عَنْهُ التّجَلّدُ سَاعَةً ... وَكَذَا السّلُوّ أحِبّتِي مَا لاَقَا

ذَاكَ الإِمَامُ مُحمذِفال الذِي ... رحمَ الأَنَامَ وَعَمّهُمْ إِنْفَاقَا

بَدْر الْمَعَارِفِ شَمْسُ صَحْوِ نَهَارِهَا ... يُرْضِي الْكَرِيم بِسَعْيِهِ الخَلاّقَا

ابْنُ الْمُرَابِطِ سَيِّدٌ مِنْ سَيِّدٍ ... مَنْ طَوّقُوا شَمْسَ الضّحَى الأَعْنَاقَا

عَرف الْحُضور ذَهَابه فِي نسمَةٍ ... هَبّتْ أَوَانَ وَفَاته تتَرَاقَا

بَكت الشّرِيعَة وَالْحَقِيقة بَعْدَه ... وَكَذَا الْبَيَانُ بَكَى عَلَيْهِ وَشَاقَا

وَبَكَى الْحَدِيث وَفِقْهُه بِإِعَانَةٍ ... تَشْفِي الْخَلِيل وَتُدْهِشُ الْحُذّاقَا

وَبَكَى الْغَرِيبُ مَعَ الْقَرِيبِ وَطالب ... سَيْبًا وَجَار يَخْتَشِي إِمْلاَقَا

بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ الإِمام مُقَدّمٌ ... وَالزّهْد وَالتّقْوَى عَلَى مَنْ فَاقَا

قيد الأَوَابِدِ لْلعُلُومِ إِذَا اْرمَتْ ... صَوب الْعِيَالِمِ فَكّ مِنْهُ وثَاقَا

فَتَرَى الصّعَاب أمَامهُ منقَادَة ... يُبْدِي الْخَفِيّ وَيفتحُ الأَغْلاَقَا

شَدّ النّطاقَ إِلَى الْمَكَارِمِ فِي الصّبَا ... حَيْث الْخَلائِق مَا شَدَدْنَ نِطَاقَا

رقّى الْمُريد بِحِكْمَة وَبَصِيرَة ... وَلِمُقْتَفِيهِ طَرَائِقًا فَأَفَاقَا

سَاقَ الْبَنِينَ إِلَى المكَارِمِ فَارْتَدوْا ... مَجْدًا وَعَنْهُم سَاقَ مَا قَدْ عَاقَا

تيد الْحَسود فَهُم لِعَيْنِكَ إِبرةٌ ... وَكَذَا الْمنمّ وَمَنْ يُريد شقاقا

وَرِثُـــوا الْمَعَـــالِي كَـــابِرًا عَـــنْ كَـــابِرٍ   حُلَـــلاً تَضَـــاعَفَ نَسْـــجُهَا وَتَلاَقَـــا

بَـــارِكْ إِلَهِـــي فِي الْبَنِـــينَ وَإِخْـــوَة   واحـــبُ الْجَمِيـــعَ مَفَـــاخِرًا ووفَاقَـــا

صُـــبتْ مِـــن الرَّحَمَـــاتِ فَـــوْقَ ضَـــرِيحِهِ   مُـــزْن هَوَاطِـــل تَمْـــلأُ الآفَاقَـــا

حَـــتّى يظَـــلّ مُكَرّمًـــا وَمهنّئًـــا   وَيُـــلاَزِمُ التَّبْجِيـــلَ وَالإِشْـــرَاقَا

جَـــار الْمُشَـــفّع فِي الْجِنَـــان وَصـــحْبِهِ   فَرَحًـــا وَيَشْـــرب خَمْرَهَـــا تِرْيَاقَـــا

سَـــلْنِي فَـــإِنّي وَالِـــهٌ لِرَحِيلِـــهِ   وكَـــذَا الْمُحِـــبّ يُـــلازمُ الأَشْـــوَاقَا

لاَزمْتُـــهُ عَشْـــرًا تَزِيـــدُ ثلاثَـــة   بِيضًـــا سِـــنِينَ وَلَمْ يَكُـــنّ مِحَاقَـــا

إِذْ مَـــا رَأَيْـــتُ وَلاَ وَجَـــدْتُ كمِثْلِـــهِ   كَرَمًـــا وَلُطْفًـــا رَأْفَـــةً أَخْلاَقَـــاَ

صَـــلّى وَسَـــلّم ذُو الْجَـــلاَلِ عَلَـــى الـــذِي   ركَـــبَ البُـــرَاقَ فَوَثّـــقَ الْمِيثَاقَـــا

السيد : القاضي بن محمد الحسن بن ادّنْ البوفلاني في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الوافر — **القافية : مطلقة مجردة**

أَيَـــا مَـــا لِلنفُـــوسِ لِمِـــا لَقَاهَـــا — مِـــنِ الْأَحْـــزَانِ جَـــرّا مُنْتَفَاهَـــا
تَنْكّـــــرَ حَالَهَـــا وَلَـــهُ بِضَــغْطٍ — بَكَـــتْ مُلْـــكَ الجُفُـــونِ وَمَـــا وَقَاهَـــا
بِـــالاخْرَى بَـــاعِ عُمْـــرًا قَـــدْ تَـــوَلَّى — وَذِي الـــدُنْيَا تَنْـــزّهُ عَـــنْ لِقَاهَـــا
وَكَـــانَ الْمَـــوْتُ يَرْجُـــوهُ دَوَامًـــا — لِـــذَاكَ الـــنَفْسُ أَحْسَـــنُ فِي نقاهَـــا
وَقَـــدْ حَـــازَ الْأَرَامِـــلِ وَالْيَتَـــامَى — وَقَـــدْ كَـــانَ الْخَلاَئِـــق مُلْتَقَاهَـــا
وَعَالِمِهَـــا وَمَفْتِيهَـــا وَأَتْقَـــى — أَهَالِيهَـــا وَأَنْضَـــر فِي لِقَاهَـــا
وَسَـــاقِيهَا الْعُلُـــومَ وَكُـــلّ شَـــرٍّ — وَقَاهَـــا ثُمَ حلاهـــا تقاهـــا
مُحَمـــذفَالُنَا مَـــنْ قَـــدْ تَسَـــامَى — وَكَـــانَ الرُتْبَـــة العُلْيَـــا رقَاهَـــا
جَـــرَابُ الجْـــارَةِ الْعَجْفَـــاءِ سَـــلْهُ — وَسَـــلْ إِنْ شِـــئْتَ عَـــنْ ذَا لِي سَـــقَاهَا
وَسَـــلْ عَـــنْ ذَاكَ طُلاَبًـــا وَسَـــلْنِي — فَإِنَـــا قَـــدْ نَعِمْنَـــا فِي رقَاهَـــا
وَلَـــوْ كَـــانَ الْبَقَـــاءُ يَطُـــولُ نَفْسًـــا — لحَاوَلْنَـــا الْوُصُـــولَ إِلَى بقَاهَـــا
فَبِالرَّحَمَـــاتِ رُوحَ الشَـــيْخِ جَـــازِي — وَمِـــنْ لَـــبَنٍ وَمِـــنْ خَمْـــرٍ سَـــقَاهَا
وَلَا زِلْنَـــا بِأُسْـــرَتِهِ نُبَـــاهِي — لِمَـــنْ بَـــاهَى وَنَـــنْعَمْ فِي رقاهَـــا

السيد: المختار بن الداه بن بيين البوفلاني في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الوافر **القافية: مطلقة مردفة**

أَرَى الأَيّـــامَ قَـــدْ تُبْـــدِي الْعُجَابَـــا ... وَأَيْـــدِي الـــدّهْرِ تَقْتَطِـــفُ اللّبَابَـــا

فَهَـــذَا الشّـــيْخُ عَنَّـــا قَـــدْ تـــوَلَّى ... وَصَـــارَ الْكَـــوْنُ مُكْتَئِبًـــا مُصَـــابَا

فَـــلاَ شـــهْدٌ يَلَـــذُّ وَلاَ قَـــرَارٌ ... وَلاَ عَـــيْشٌ يَطِيـــبُ وَإِنْـــهُ طَابَـــا

فَمَـــا فِي الْقَلْـــبِ يَرْتَفِـــعُ اشْـــتِغالاً ... وَمَـــا فِي الْعَـــيْنِ يَـــنْخَفِضُ انْسِـــكَابَا

فَهَـــذِي الـــدّارُ إِنْ تَسْـــقِيكَ صَـــفْوًا ... فَـــلاَ يَغْـــرُرْكَ قَـــدْ يَغْـــدُو مشـــابَا

فَلَـــمْ تَخْـــدَعْ بِزَهْرَتِهَـــا بَصِـــيرًا ... رَأَى الـــدّنْيَا وَمَـــا فِيهَـــا خَرَابَـــا

كَمِثْـــلِ مُحمـــذِفَال الْمُـــرَبِّي ... قُلُوبًـــا قَبْلَـــهُ كَانَـــتْ صِـــلاَبَا

وَفِي شَـــأْوِ الْعُلُـــومِ هُـــوَ الْمُجَلّـــى ... وَقَـــدْ فَـــاقَ امْتِثَـــالاً وَاجْتِنَابَـــا

وَأَمْـــلاً[2] عُمْـــرَهُ مِـــنْ كُـــلِّ قـــربَى ... لِفَقْـــدِ الشّـــيْخِ أَشْـــكتْ[1] حِـــينَ غَابَـــا

لَـــهُ نَفْـــسٌ تَتُـــوقُ إِلَى الْمَعَـــالِي ... وَلِلتَّـــدْرِيسِ حَبّسَـــهَا احْتِسَـــابَا

وَيُلْقَـــي الـــدّرْسَ مَمْلُـــوءَ الْمَعَـــانِي ... بِلَفْـــظٍ مُـــوجَزٍ حلـــو شَـــرَابَا

لَـــهُ كَـــفّ عَلَـــى فَـــتْحٍ بَنَاهَـــا ... فَمَـــا دُونَ الْحَـــوَائِجِ سَـــدَّ بَابَـــا

وَلاَ شَـــخْصٌ يُقَارِبُـــهُ سَـــخَاءً ... وَلاَ مِـــنْ حَيْـــثُ يَحْتَمِـــلُ الْمَنَابَـــا

فَسَـــلْ جَـــارًا وَسَـــلْ ضَـــيْفًا وَسَـــلْنِي ... إِذَا مَـــا الشّـــيْخُ أَنْفَـــقَ مَـــا أصَـــابَا

يُزَكِّـــي مُلْكَـــهُ فِي كُـــلِّ وَقْـــتِ ... وَلَـــوْ قَـــدْ قَـــلّ يَحْسِـــبُهُ نِصَـــابَا

وَلكِـــنْ فِي ذَوِيـــهِ لنَـــا عَـــزَاءٌ ... بِحَمْـــدِ اللهِ كُـــلٌّ عَنْـــهُ نَابَـــا

فَعَنّـــا رُوحُـــهُ ذَهَبَـــتْ وَلكِـــنْ ... نَـــرَى الأَخْـــلاَقَ لَمْ تَنْـــوِ الـــذّهَابَا

فَـــلاَ زَالُـــوا لِنَشْـــرِ الْعِلْـــمِ رُكْنًـــا ... لَـــهُ الطـــلاّبُ أَعملـــتِ الرّكَابَـــا

حَبَـــاهُمْ رَبُّنَـــا نَصْـــرًا وَأَمْنًـــا ... وَتَسْـــخِيرًا وعِـــزًّا لَـــنْ يُشَـــابَا

---

[1] إشارة إلى تاريخ وفاته 1421هـ

[2] إشارة إلى عمره وهو(72)

وَلاَ زَالَ الْفَقِيـــــــد بِمَــــــا تَمَـــــــنَّى   مِـــــنَ الجَنّـــــاتِ أعـــــذَبَهَا عبابَــــــا

يُلَقَّـــــــى نَضْــــــرَةً فِيهَــــــا سُــــــرُورًا   وَعَنّــــــــا الله جَـــــــازَاهُ الثّوَابَـــــــا

بِجَـــــاهِ الْمُصْــــطَفَى صَـــــلَّى عَلَيْـــــهِ   إلـــــهُ الْعَــــرْشِ مَــــا عَبْـــــدٌ أنَابَــــا

السيد : محمدسالم بن محمد زين بن احمد البوفلاني في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الوافر | **القافية: مطلقة مردفة**

تَــــوَارَى الْبَـــدْرُ وَانْـــدَرَسَ الــــدَّلِيلُ ... وَغَـــامَ الْجَــــوّ وَالْتَـــبَسَ السّــــبِيلُ

وَكَـــوّرت الْغَزَالَـــة بَـــلْ تَــــوَارَتْ ... وَطَـــمّ الْخَطْـــبُ بَـــلْ حـــقّ الْعَوِيـــلُ

إِمَـامُ الْعَصْـرِ شَمْـس الصّـحْوِ قُطْـبُ الْـ ... ـــمَعَارِفِ طَودهَـــا الظّـــلُّ الظّلِيـــلُ

ثمَـالُ الشّـعثِ حَـامِي الْحَـقّ كَهْـف الضّـ ... ـــعَافِ الْيَـــوْم حـــمّ لَـــهُ رَحِيـــلُ

تَنَكّـــــرَت الْمَعَاهِــــــد فَالْخَلِيــــــلُ ... عَلِيـــلٌ وَالـــدّمَاء بُكَـــا خَلِيـــلُ

وَهَـــذِي طُـــرّة الْمُخْتَـــار تَبْكِـــي ... وَذَا دَمْـــعُ الأُصُـــولِ لَـــهُ مسـيلُ

وِلِلْمَفْعُـــــولِ دَمْـــــعٌ وَالْمَعَـــــانِي ... لَهَـــا دَمـــع وَمَـــا اخـــترع الْخَلِيـــلُ

لِفَقْـــدِ اللّـــوْذَعِيّ محَمّـــــذٍ فَـــا ... ل حِـــينَ دَعَـــاهُ لِلّقْيَـــا الْجَلِيـــلُ

مَضَـــى وَعَـــنِ الرّذَائِـــلِ ذُو ابْتِعَـــادٍ ... وَصَـــوْب الْمكْرُمَـــاتِ لَـــهُ ذَمِيـــلُ

مَطِيّتُـــهُ قَـــدْ أَحْسَـــنَ فِي امْتِطَاهَـــا ... ولِــــلأَرْزَاقِ مَطْلَبُـــــهُ جَمِيـــــلُ

وَقَـــدْ ذَكَـــرَ السّـــيُوطِي الْعشـــر تبقـــي ... فَمِنْهَـــا مَـــا بَقِـــي إِلاَّ قَلِيـــلُ

أَيَـــا مَـــنْ لِلنّحَـــاةِ لِطُرّتيـــهِ ... إِذَا الْتَـــبَسَ التّفَعّـــل وَالْفَعِيـــلُ

وَفِي الْمَعْقُـــولِ إنْ دَهَشَـــتْ عُقُـــولٌ ... وَزَاحَـــمَ لِلْجَـــوَازِ الْمُسْـــتَحِيلُ

وَمَـــنْ لأَبِي الضّـــيَاءِ يبِـــينُ فَرْقًـــا ... إِذَا اشْـــتبَهَ الْمُقَـــوّم والمكيـــلُ

أَلا يَـــا رَحْمَـــةَ الـــرّحْمَنِ أُمِّـــي ... ضَـــرِيحًا يَسْـــكُن الشّـــيْخ النّبِيـــلُ

جَـــزَاهُ الله أَحْسَـــنَ مَـــا يُجَـــازَى ... إِمَـــامٌ عَـــادِلٌ بَـــرٌّ جَلِيـــلُ

وَلَكِـــنْ لَمْ يَمُـــتْ مَـــنْ كَـــانَ مِمَّـــنْ ... هُنَـــاكَ مِـــنَ الْكِـــرَامِ لَـــهُ سَـــلِيلُ

وَلاَ مَـــنْ كَـــانَ فَـــرّقَ فِي الْـــوَرَى مَـــا ... مِـــنَ التّعْلِـــيمِ هُـــوَ بِـــهِ كَفِيـــلُ

فَفِـــي الأَبْنَـــاءِ وَالأَخَـــوَيْنِ مِنْـــهُ ... بَـــدِيلٌ لَـــوْ يَكُـــونُ لَـــهُ بَـــدِيلُ

لَهُـــمْ لِلجـــارِ وَالضـــعَفَاءِ نَفْـــعٌ ... تَورّثَـــهُ وَرَاءَ الْجِيـــلِ جِيـــلُ

وكَـــمْ طَـــابَ الْمَبِيـــتُ لِمُجْتَـــدِيهِمْ ... بِأَرْضِـــهُمُ وَطَـــابَ لَـــهُ الْمَقِيـــلُ

أَدَامَهُــــمُ الإِلَـــهُ بِخَـــيْرِ حَـــالٍ   وَحَـــال الحَاسِـــدِين لَهُـــمْ ثَقِيـــلُ
بِجَـــاهِ الْمُجْتَـــبَى سَـــحّتْ عَلَيْـــهِ   مِـــنَ الْبَـــارِي صَـــلاَةٌ تَسْـــتطِيلُ

السيد : الداه ول محمدو ول بيينِ البوفلاني في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الوافر — **القافية: مطلقة مردفة**

أَبَعْـــــدَ الْهَـــــادِي يُنْتَظَــــرُ الْبَقَـــــاءُ ‏ ‏ ‏ لِشَـــــخْصٍ طَـــالَ أَوْ قَصُـــرَ الثّـــوَاءُ

فَـــــلاَ وَاللهِ لَكِـــــنْ مَـــــنْ تَـــــرَدَّى ‏ ‏ ‏ بِخَـــيْرِ الـــزّادِ كَـــانَ لَـــهُ الْهَنَـــاءُ

كَمِثْـــلِ مُحَمّـــذِفالِ الرّضَـــى مَـــنْ ‏ ‏ ‏ خَلِيقَتـــهُ مَـــعَ الخلـــقِ الصَّـــفَاءُ

لَقَـــدْ جمـــعَ الْمَحَامِـــدَ كُلّهَـــا مِثْـــ ‏ ‏ ‏ ـــلَمَا جمعـــتْ مَصَـــابحهَا السّـــمَاءُ

فَـــيَخْفِضُ للـــزّوَارِ جَنَـــاحَ رَفْـــعٍ ‏ ‏ ‏ فَشِـــيمَتُهُ التّوَاضُـــعُ وَالحَيَـــاءُ

وَتَعْـــرِفُ فِي شَمَائِلِـــه سَـــجَايَا ‏ ‏ ‏ فَتَقصـــر عَـــنْ مَـــدَاهَا الأَتْقِيَـــاءُ

نَـــدًى مَجْـــد هُـــدًى حِلْـــمٌ ذَكَـــاءٌ ‏ ‏ ‏ تُقًـــى فَهْـــم رِضًـــى زُهْـــد سَـــخَاءُ

فَـــإِنّ الشّـــيْخَ قُـــدْوَتنَا كَفَتْـــهُ ‏ ‏ ‏ جَـــزَاهُ اللهُ إِنْ حَـــانَ الجَـــزَاءُ

عُلُـــومٌ بثّهـــا صَـــدَقَات خَـــيْرٍ ‏ ‏ ‏ وَمِـــنْ أبنَائِـــه يَكْفِـــي الـــدّعَاءُ

وَيَرْجُـــو الْمَـــوْتَ يَنْظُـــرُهُ دَوَامًـــا ‏ ‏ ‏ قَرِيبًـــا مِنْـــهُ يَـــا نِعْـــمَ الرّجَـــاءُ

تَوَخّـــاهُ الإلـــهُ وَقَـــدْ رَضِـــينَا ‏ ‏ ‏ لَعَمْـــرِي مَالَنَـــا إلاّ الرّضَـــاءُ

سَـــقَى الـــرّحْمَنُ رَوْضَـــتَهُ زُلاَلاً ‏ ‏ ‏ مِـــنَ الأَنْهَـــارِ مطعمـــهُ شِـــفَاءُ

وَضَـــاعَفَ تَيْلَـــكَ الْحَسَـــنَاتِ كُـــلاًّ ‏ ‏ ‏ وَفِي الْفِـــرْدَوْسِ طَـــابَ لَـــهُ الْبَقَـــاءُ

جَـــزَاهُ اللهُ عَنّـــا كُـــلّ خَـــيْرٍ ‏ ‏ ‏ وَبَـــارَكَ فِي بَنِيـــهِ كَيْـــفَ شَـــاءُوا

وَلاَ زَالُـــوا أئِمّتَنَـــا بُـــدُورًا ‏ ‏ ‏ عَلَـــى نَهْـــجِ الْهُـــدَى لَهُـــمُ اللـــوَاءُ

بِطَـــهَ وَالصّـــلاَةُ عَلَيْـــهِ بَـــدْءًا ‏ ‏ ‏ وَتَسْـــلِيم وَمَـــا لَهُمَـــا انْتِهَـــاءُ

السيد محمدسالم بن سيدي بن معروف البوفلاني في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الوافر — **القافية: مطلقة مردفة**

أَثَـــارَ لـــــكَ الْبَلاَبِــــلَ وَالهُمُومَــــا … نعـــاة الْحِـــبْرِ وَالـــدّمْع الْجَمُومَــــا

أَقُـــولُ لِمَـــنْ نَعَـــاهُ نعيـــتَ بَحْـــرًا … تَعُـــــمُّ الأَرْضُ رَحْمَتــــه عمُومَــــا

عُبَابًـــا زَاخِـــرًا حـــبرًا هزبـــرًا … تقيًّـــا ماجـــدًا قطبـــاً حليمَـــا

أدِيبًـــا هَيّنـــا لينـــا صـــبورًا … زَكِيًّـــا عَارِفًـــا دَأْبًـــا فَهُومَـــا

مُهَابًـــا عَابِـــدًا بَـــدْرًا مُتِمًّـــا … مُطَاعًـــا زَاهِـــدًا عـــدلاً صـــؤُومَا

قَنُوتًـــا جَيِّـــدًا وَرِعًـــا ذَكِيًّـــا … وَلِيًّـــا سَـــيِّدًا شَـــهْمًا قَؤُومَـــا

إِمَامًـــا عَالِمًـــا غَوْثًـــا نَقِيًّـــا … هُمَامًـــا عَـــامِلاً نَـــدْبًا كَرِيمَـــا

لـــذِي الطُّـــلابِ كَـــانَ أبًـــا وَأُمًّـــا … وَشَــــيْخًا كَـــامِلاً وَزِرا رحيمَـــا

سَـــتَبْكِيهِ الأَرَامِـــلُ وَاليَتَـــامَى … فَتَبْكِـــي الْخَـــيْر وَالرّشْـــدَ الْقَوِيمَـــا

مُصِـــيبَتُهُ أصَـــابَتْنَا بحـــزْنٍ … وَأسْـــقَتْنَا غســـاقًا أوْ سمُومَـــا

فَصَـــبْرًا يَـــا ذَوِيـــهِ الغـــرّ صـــبْرًا … حبَـــاكُمْ رَبُّنَـــا عُمُـــرًا سَـــلِيمَا

وَلاَ زِلْـــتُمْ لنَـــا أرْبَـــاب علْـــمٍ … وَأشـــيَاخًا تُعَلِّمُنَـــا الْعُلُومَـــا

وَلاَ زَالَ الفقيـــدُ جـــوارَ طَـــهَ … وَضَـــاعَفَ أَجْـــرَهُ أَجْـــرًا عَزِيمَـــا

وَفسّـــح رمســـهُ وَجَـــزَاهُ روحًـــا … وَأَتْحَفَـــهُ النّعِـــيمَ الْمُسْـــتَقِيمَا

بِجَـــاهِ شـــفيعنَا صَـــلَّى عَلَيْـــهِ … إلـــهُ العَـــرْشِ مَـــا كشـــف الظلُومَـــا

السيد المختار بن محمذن بن أي البوفلاني في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: البسيط — **القافية: مطلقة مجردة**

حُكْـمُ الإلـهِ عَلَـى الأكْـوَانِ قَبْـلُ جَـرَى ... وَلاَ مَـرَدّ لَـهُ ذَا الْحُكْـمُ قَـدْ ظَهَـرَا
أيـنَ الْمُلُـوكُ وَأبْنَـاءُ الْمُلُـوكِ وَمَـنْ ... كَـانُوا بِسـلْطَتهِمْ حجابًـا أوْ وزرَا
كُـلّ تَغَيَّـبَ تَحْـتَ الأَرْضِ هَيْكَلـه ... مِـنْ بَعْـدِمَا عَـاشَ عُمْـرًا طُولُـهُ اشْـتَهَرَا
فَـأَيْنَ شَـدَّادُ مَـعْ قَـارُون أَيْـنَ هُـمُ؟ ... وَأَيْـنَ فِرْعَـوْن كُـلٌّ مُلْكـهُ احْتَقَـرَا
وَنَحْـنُ نَعْلَـمُ لَكِـنْ عَمّنـا فَـزَعٌ ... مُـذْ صَـارَ عَنَّـا إِمَـامٌ مِثْلُـهُ نَـدَرَا
بَـدْرٌ بَهِـيٌّ وطَـوْدٌ شَـامِخٌ وَحِمًـى ... مِـنَ الْمَخُـوفِ إِذَا مَـا دَاهِـمٌ ذَعَـرَا
ذَاكَ الإمَـامُ بِتنْدَكْسَـمِّي روْضَـتُهُ ... نعـمَ الإمَـامُ الـذِي قَـدْ عَـزّ وَانْتَصَـرَا
أَعْـنِي الْـوَلِيّ الْـوَفِيّ الْمُرْتَضَـى خُلُقًـا ... أَعْـنِي الـذِي علمُـهُ قَـدْ سَـحّ وَانْهَمَـرَا
أَعْـنِي السّـرَاجَ المنِـيرَ الْمُقْتَفِـي سُـنَنًا ... نَهْـجَ النّـبِيِّ وَمَـنْ لِلْحَـقّ قَـدْ نصـرَا
مُحَمّـذفَال شَـيْخِي لاَ نَظِـيرَ لَـهُ ... نَجْـلِ الْمُـرَابِطِ كَـمْ مِـنْ مُنْكَـرٍ زجـرَا
وَكَـمْ وَكَـائِنْ حَـوَى مَـا لَـيْسَ يَعْلَمُـهُ ... إلاّ الإلـهُ وَمَـا بِالْعَـدّ قَـدْ حصـرَا
لَمْ أَنْـسَ لمْ أنـسَ أيّـامِي بِجَانِبِـهِ ... أجْـنِي مِـنَ الْعِلْـمِ مَـا مـن دره نشـرَا
أولاَهُ مَـوْلاَهُ فِي الأَقْطَـابِ مَرْتَبَـةً ... عَـزَّتْ وَجَلّـتْ وَقَـدْ شَـادتْ بِهَـا الشّـعَرَا
إنْ شِـئْتَ قُلْـتَ لـهُ مَـا لِلْجُنَيْـدِ وَمَـا ... للأَصْـبَحِيِّ وَمَـا للشّـافِعِي ذُكِـرَا
وَمَـا لأحمَـدَ وَالنّعْمَـان كُلّهـمُ ... وَمَـا لَعِمْـرٍو وَمَـا لِلْفَارِسِـيِّ يـرَى
وَجْـهٌ بَشُـوشٌ وَبَـذْلٌ تِي سَـجِيّتُهُ ... إنْ جِئْـتَ مُسْـتَفْتِيًّا أَوْ بَاغِيًّـا وَطَـرَا
وَقَـدْ تَحَلَّـى مِـنَ الأخْـلاَقِ أَعْـذَبَهَا ... مَـا إِنْ تُقَـاسُ بِـهِ فِي خلقـه الْكُبَـرَا
وَلاَ غَرَابَـةَ إِذْ مِـنْ دَوْحَـةٍ صَـعدتْ ... فِي الْمَجْـدِ وَابْتَعَـدَتْ عَـنْ شـبههَا النّظَـرَا
مَـا إنْ يـرى أَبَـدًا فِي النّـاسِ مِـثْلهمُ ... نِعْـمَ الْبُـدُور فَكُـلٌّ بِـالْعُلَى ظَهَـرَا
فَـانْظُرْ فَتِلْـكَ بُـدُورٌ سِـرَّهُ وَرِثَـتْ ... يَقْفُونَـهُ سُـنَنًا وَانْظُـرْ فَسَـوْفَ تَـرَى
تِلْـكَ الْمَكَـارِمُ وَالأخـلاَقُ طَيِّبَـة ... تَبَـارَكَ الله كُـلٌّ صِـيتُهُ انْتَشَـرَا

وَتِلْكَ إِخْوَتُهُ حَدِّثْ وَلاَ حَرَجًا　　فَالْعِلْمُ ظَاهِره تَرْنُو وَمَا اسْتَتَرَا

فَالْتَذْكُرِ الْحِبْرَ مَنْ عَمّتْ فَضَائِلُهُ　　شَرْقًا وَغَرْبًا وَمَنْ بِالسّنّةِ ائْتَمَرَا

حيْمِدَّ بحْر عُلُومٍ زَانَ شَاطِئهُ　　عِلْمٌ وَهَيْبَتُهُ دَانَتْ لَهَا الأمَرَا

وَاذْكُرْ كَذَلكَ بَدْرًا قَدْ سَمَا وَعَلاَ　　وَغَاصَ فِي لُجُجٍ فَاسْتَخْرَجَ الدّرَرَا

علمٌ وَحِلْمٌ وَإِنْفَاقٌ سَجِيّتُهُ　　زُهْدٌ وَخَوْفٌ وَفِي عُقْبَاهُ قَدْ نَظَرَا

مُحَمّدُ الزّائِدُ النّدْبُ الْبَلِيغُ وَمَنْ　　يَقْصِدْهُ نَالَ بِهِ فِي دَهْرِهِ الْعِبَرَا

أُولَئِكَ الْقَوْمُ أشْيَاخِي فَذِكْرُهُمُ　　يَحْلُو بِقَلْبِي وَودّي فِيهِمُ انْحَصَرا

أَرْجُو بِهِمْ كُلَّمَا أمّلْتُ فِي عمرِي　　مِنْ كُلّ خَيْرٍ وَأنْ لاَ أَمْتَطِي خَطَرَا

يَا رَبِّ مَتّعْ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ بِهِمْ　　دَهْرًا طَوِيلاً وَجَنِّبْهُمْ بِهِ ضَرَرَا

وَلْتُتْحِفِ الشّيْخَ إنعَامًا تَلِيقُ بِهِ　　وَارْزُقْهُ يَا رَبِّ مِنْ تَكْرِيمِكَ النّظَرَا

دَامَتْ عَلَى قَبْرِهِ الرّحمات هَاطلةٌ　　بِالْمُصْطَفَى ثُمّ مَنْ بِالْمُصْطَفَى انْزَجَرَا

عَلَيْهِ مِنِّي صَلاَةٌ مَا شغفتُ بِهِ　　وَحَجَّ كُلُّ حَجِيج الْبَيْتِ وَاعْتَمَرَا

وَمَا تَجَرّأتُ حَتّى قُلْتُ مُتّبِعًا　　حُكْمُ الإلهِ عَلَى الأكْوَانِ قَبْلُ جرَى

السيد أحمدو بن محمد سيدي بن حمدا الديماني في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: البسيط — **القافية: مطلقة مجردة**

نعَـــى النّعَــاة إمَـــام الـــدّينِ والأســـدَا — وَمَالــــكَ الفقـــهِ وَالعلاّمــــة الفــــردَا
نَعَـــوْا مُقَـــدّم أهـــلَ الْعِلْــــمِ قَاطِبَـــةً — نَعَـــوْا بِـــأَعْلاَمِهِمْ أَنْـــدَى الأَنَــامِ يـــدَا
نَعَـــوْا إِمَـــامَ الْهُـــدَى وَالزّهـــدِ فِي عَلَـــنٍ — وَخَـيْر مَــنْ بِــالتّقَى قَــدْ خَـصَّ وَانفــردَا
مُحَمّــــذنْ فَالُنَـــــا الْمَيْمُـــــون طَالِعُـــــهُ — مَــنْ حَــازَ فِي كُــلِّ علْــمٍ مــتقَنٍ سَــنَدَا
بِــــالْعِلْمِ مُنْفَــــرِد بِــــالْحَقّ متبِـــــع — تَـــرَاه فِي بَذْلِـــهِ لاَ يَحْسِــــب الْعَـــدَدَا
للهِ مُبْتَهِـــــــل للنّـــــــاسِ مُـــــــنْخَفِض — وَكَــــانَ فِي قَوْلِـــــهِ إِنْ قَـــــالَ مُجْتَهِـــــدَا
قَــدْ كَــانَ بَحْــرًا عَــدِيمَ الْمِثْــلِ ذَا وَرَعٍ — لِتِلْـــكَ مُبْتَغِيًّـــا عَــــنْ ذِي وَمبتعــــدَا
كَـــمْ وَارِدٍ لِعُلُــــومِ الشّـــيْخِ أَصْـــدَرَهُ — وَنَــالَ مِــنْ عِلْمِــهِ عِلْمًــا بِــهِ اعْتَمَــدَا
مَـــنْ للأَرَامِـــلِ بَعْـــدَ الشّـــيخِ يَحْمِلُهُـــمْ — مَــنْ للْعَـــدِيمِ الـــذِي لَمْ يَغْتَــنِمْ ســبدَا
مَـا مَـات قَطْعًـا مَـنْ أَبْقَـى لِلْـوَرَى خَلَفًـا — يَحْـذُو النّعَــالَ عَلَـى ذَا الـنّهْجِ مُتّحِـدَا
وَاللهُ يَشْـــــــهَدُ وَالآنَــــــــامُ أَنَّ لَـــــــهُ — مِــنَ التُّقَــى رُتْبَــة مَــا نَالَهَــا الزُّهَــدَا
جَــــزَاهُ رَبُّ الْــــوَرَى عَنَّـــا بِرَحْمَتِـــــهِ — وَمِـــنْ نَعِـــيمِ جنَــانٍ أُلْــبِسَ الْــبردَا
أَكْـرِمْ بِهِـمْ مشـعرًا بِالْفَضْـلِ قَـدْ عَرَفُـوا — حَـتَّى الْعَـدُوُّ لَهُـمْ بِالْفَضْـلِ قَـدْ شَـهِدَا
يَـــا رَبِّ فَـــاحْفَظْهُمُ لاَ فُـــضَّ جَمْعُهُـــمُ — وَلاَ يَزَالُـــوا لِكُـــلٍّ رَحْمَـــة وهُـــدَى
وَأَسْـــــكَن اللهُ ذَاكَ الشّــــيْخَ جَنَّتَــــهُ — فِي نِعْمَـــةٍ خَالِـــدًا فِي جَنَّـــةٍ أَبَـــدَا
بِجَـــاهِ طَـــهَ إِمَـــامِ الرّسْـــلِ سَـــيِّدِنَا — مُحَمَّـــدٍ خَـــيْرِ مَـــنْ للهِ قَـــدْ سَـــجَدَا
عَلَيْــــهِ مِــــنْ صَـــلَوَاتِ اللهِ أَكْمَلِهَــــا — مَــا دَامَ أَهْــل التُّقَــى لِلنَّــاسِ مُسْــتَنَدَا

محمذفال بن محمد زين بن بيينِ البوفلاني في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الطويل — **القافية: مطلقة مجردة**

دَعَتْكَ دَوَاعِي الدّهْرِ أنْ تَنْسُجَ الشّعْرَا ... وَذَلكَ دَأْبُ الدّهْرِ فَاعْجَبْ لَهُ قَهْرَا

لَدَى أَنْ رمَى سَهْم الْمَنِيّة شيخَنَا ... إمَام الْهُدَى شَيْخ الْمَشَائِخِ وَالحبْرَا

مُحمدا المحمود فَالاً وَرُتْبَةً ... سَلِيل أَلُمّا الطّيب الزَاخر البحْرَا

أَدِيبٌ أرِيبٌ عَالِمٌ عَامِلٌ بِهِ ... تَقِيٌّ نَقِيٌّ وَجْهُهُ يُشْبِهُ الْبَدْرَا

بَكَتْهُ عُلُومٌ بَثَّهَا فِي صدُورِنَا ... إِلَى أَنْ نَهِلْنَا فَانْشَرَحْنَا بِهَا صَدْرَا

بَكَتْهُ لُيَيْلاَت التّمَامِ يَقُومُهَا ... بَكَاهُ صِيّام الْيَوْمِ يَوْم من الشّعْرَى

وَتَبْكِيهِ أيتَامٌ وَتَبْكِي أَرَامِلٌ ... وَيَبْكِي مُصَلًّى كَانَ يَعْمُرُهُ الدّهْرَا

وَيَبْكِي خَلِيلٌ حِينَ كَانَ يُعِينُنَا ... عَلَيْهِ إِذَا مَا نَحْنُ حَيّرَنَا عُسْرَا

وَيَبْكِيهِ تَارِيخٌ بِهِ يُتْحِفُ الْوَرَى ... وطُلاّبُ عِلْمٍ كَانَ يُقْرِؤُهُمْ إِقْرَا

بِهِ ازْدَانَ دِينُ الْحَقّ وَازْدَانَت الدُّنَا ... وَتَزْدَانُ إِنْ شَاء الإلهُ بِهِ الأُخْرَى

سَعَى فِي ذُرَى الْعَلْيَا إِلَى كُلِّ سُؤْدَدٍ ... وَعَاشَ سَخِيًّا سَيِّدًا عَارِفًا وتْرَا

يُمَثِّلُ أَخْلاَقَ الأَبِينَ وَإِنَّهُ ... بِقَفْوِهُمُ قَدْ نَالَ مَنْزِلَةً كُبْرَى

لئِنْ رَحَلَ الشّيْخُ الْمُقَدَّمُ فِي الْعُلَى ... فَقَدْ خَلَّفَ الأسْيَادَ أَبْنَاءَهُ الْغُرَّا

فَلاَ زِلْتُمُ يَا آلَ أَلْفَغَ مَوْرِدًا ... وَأُتْحِفْتُمُ التّوْفِيقَ والْيُسْرَ وَالنّصْرَا

وَيَا رَبّنَا وَسّعْ ضَرِيحَ إِمَامنَا ... وَبَوّئْهُ جَنّاتٍ وَأَجْرِ لَهُ نَهْرَا

وَصَلّ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ وَسَلِّمَنْ ... مَعَ الآلِ يَا مَنْ يَعْلَمُ السّرّ وَالْجَهْرَا

السيد محمدسالم بن انَّاه البوفلاني في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الطويل — **القافية: مطلقة مؤسسة**

أَرَى الْمَـوْت بَيْتًـا كُـل يَـوْم يُنَـازِعِ — لإيلاجـه بَـيْنَ الأنَـامِ منـازعُ
فَكُـن هَيِّنًـا لينًـا لِطَاعَـةِ رَبِّنَـا — لَعَلّـكَ يَـا مَغْـرُورُ لِلْبَـابِ قَـارِعُ
وَلاَ تَتَّبِـعْ أَهْـوَاءَ نَفْسِـكَ ذُو النّهَـى — لِشَاشَـاتِ هَـمِّ الـنَّفْسِ مَـا إِنْ يتـابعُ
وَإِيّـاكَ مِـنْ تَشْـيِيدِ قَصْـرٍ مُنَمَّـقٍ — وَسـلبكَ بـيض لِلْوِصَـالِ مَوَانِـعُ
فَمَـا مُبْتَـنى فِي الـدّهْرِ إلاّ لِهَدْمِـه — وَسَـيْف لَيَـالِي الـدّهْرِ لِلْوَصْـلِ قَـاطِعُ
وَمَـا النّـاسُ إلاّ مُرْسَـلاتٌ لِمَنْهَـلٍ — إِذَا صـدرتْ الأُولَى تَلِيهَـا التّوَابِـعُ
فَـأَيْنَ ثَمُـودٌ أَيْـنَ عَـادٌ وَتُبَّـعٌ — فَكُلُّهُـمُ بَـادُوا أَمَـا أَنْـتَ تَـابِعُ
دَهَتْنَـا فَأَبْقَتْنَـا حَيَـارَى مُصِـيبَة — " وَتِلْـكَ الـتِي تَسْـتَكّ مِنْهَـا الْمَسَـامِعُ"
مُصِـيبَةُ شَـيْخٍ مُرْتَضَـى الْحُكْـمِ مَنْبَـع — مِـنَ الْفَضْـلِ مِنْـهُ تُسْـتَمَدُّ الْمَنَـابِعُ
مُحُمّـذُنَافَالُ اللّبِيـبُ الـذِي بِـهِ — زبيـب أَفَـانِينِ الشّـرِيعَةِ يَـانِعُ
تَقِـيٌّ نَقِـيٌّ زَاهِـدٌ مُتَـوَرِّعٌ — حَيِـيٌّ أَبِيٌّ لِلْخَنَـا مُتَوَاضِـعُ
إِذَا قِيـلَ أَيُّ النّـاسِ أَحْسَـنُ شِـيمَةً — " أَشَـارَتْ إِلَيْـهِ بِـالأَكُفِّ الأَصَـابِعُ"
إِمَـامٌ لأَعْـلاَمِ الْعُلُـومِ يَـؤُمُّهُمْ — فَصَـفُّهُمُ مِـنْ خَلْفِـهِ مُتَتَـابِعُ
وَعَقْـدُ فَخَـارٍ بِالْوَقَـارِ مُفَصَّـل — وَقُطْـبٌ بِـذِكْرِ الله وَالـدّرْس قَـانِعُ
نَشَـا فَسَـمَا فِي درك مَجْـدٍ وَسُـؤْدَدٍ — وَمِـنْ ثَـدْيِ عِلْـمٍ أَرْضَـعَتْهُ الْمَرَاضِـعُ
يسَـارِعُ فِي فِعْـلِ الْمَكَـارِمِ وَالنّـدَى — وَلَـيْسَ لِغَـيْرِ الْمَكْرُمَـاتِ يُسَـارِعُ
وَرَافِـع رَايَـاتِ الْمَحَامِـدِ وَالْهُـدَى — وَلاَ خَـافِضٌ يَوْمًـا لِمَـا هُـوّ رَافِـعُ
وَكَهْـفٌ يَكُـفُّ الْمُعْتَـدِينَ وَكَفّـه — بُـرُوقٌ عَلَـى نَجْـدِ الْعُفَـاةِ لَوَامِـعُ
ووكنـة أَيْتَـامٍ وَمَـأْمَن خَـائِفٍ — وَغَيْـثٌ عَلَـى الْجِـيرَانِ بِـالمنّ هَـامِعُ
فَلَـوْ كَـانَ يُفْـدَى بِالْجَزِيـلِ لَمَـا مَضَـى — وَلَكِـنّ سَـهْمَ الْمَـوْتِ لَـيْسَ يُـدَافعُ
وَإِنِّي بِحُكْـمِ الله رَاضٍ وَمُنْشِـد — " أَلاَ إِنّ خَلْـقَ الله لله رَاجِـعُ"

وَيَاشَامِتًا إِخْسَأْ فَإِنّكَ مَيِّتٌ ... وَإِنْ لَمْ تَمُتْ حِينًا فَحِينُكَ وَاقِعُ

وَمَا مَاتَ مَنْ أَبْقَى خَلاَئِفَ سَادَةَ ... بِهُمْ ذِكْرُهُ فِي النّاسِ بَاقٍ وَشَائِعُ

فَحَيْمِدّه مَحْمُودٌ وَزَائِدُ زَائِدٌ ... وَأَبْنَاؤُهُ فِينَا بُدُورٌ سَوَاطِعُ

وَهَذِي بَنُوا التّاهِ الْكِرَامُ فَكُلُّهُمْ ... لِخرقِ لِوَى تِلْكَ الْمَحَجّةِ رَاقِعُ

وَقَاهُمْ وَأَرْقَاهُمْ وَلاَ فُضّ جَمْعُهُمْ ... وَفرق فيهمْ رَبّ مَا هُوّ جَامِعُ

أَآلُ أَلُمَّا لاَ عَدِمْنَا وُجُوهَكُمْ ... وَلاَ فَال بَدْر مِنْكُمُ الدّهْر طَالِعُ

سَقَى الله تُرْبًا حَلَّهَا الشّيْخُ دُلحّا ... يَلُوحُ بهَا بَرْقٌ مِنَ الْعَفْوِ لاَمِعُ

وَآنَسَهُ فِي قَبْرِهِ وَأَثَابَهُ ... رِضًى فَوْقَ مَا كُنَّا عَلَيْهِ نُطَالِعُ

صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ يَفُوحَانِ دَائِمًا ... عَلَى الْهَاشِمِي الْمُخْتَار مَا لاَحَ سَاطِعُ

لمرابط بن دياه الآبيري في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: السريع — **القافية: مقيدة مجردة**

الْعَــــــالِم الأَوْرَع عَنّـــــــا ارْتَحَــــــلْ ... فَرَحْمَـــــة الله لَــــــهُ حَيْـــــثُ حَــــلْ

فَإِنّـــــــهُ بَـــــــدْر سَمَـــــاء الْعُلَــــى ... وَإِنّـــــهُ فِي كُـــــلّ مَجْـــــدٍ زُحَـــــلْ

جَــــلّ مُصَـــاب الأَرْضِ إِذْ وَدّعَـــتْ ... فَقِيهَهَـــا الشّـــيْخَ الإِمَـــام الأَجَـــلْ

حَـــيّ بِتِنْدَكْسَــــمِّي رَبْعًــــا عَفَـــا ... مِـــنْ عَـــالِمٍ حَدِيثُــــهُ لاَ يُمَـــلْ

وَزُر لِنَيْـــــلِ الْمُبْتَغَـــــى قَبْـــــرَهُ ... وَعَفّـــر الْخَـــدّ بِـــذَاكَ الْمَحَـــلْ

وابْـــكِ عَلَـــى شَمْـــلِ الْعُلَـــى عِنْـــدَهُ ... وَابْـــكِ عَلَـــى رُبُوعِـــهِ وَالطّلَـــلْ

رَحِيـــل بَحْـــر الْعِلْـــمِ بَحْـــر التّقَـــى ... يَعْلَـــم رَبّ الْعَـــرْشِ خَطْـــبٌ جَلَـــلْ

خَلّـــــفَ فِي أَحْشَــــائِنَا حَسْــــرَة ... وَأَعْيُنًــــا لَمْ يَبْـــقَ فِيهَــــا بَلَــــلْ

يَـــــا حَبّـــــذَا ذَاكَ الْمُحَيّـــــا إِذَا ... يَــــرْوِي حَـــدِيثًا سَــائِغًا كَالْعَسَــلْ

بِودّنَـــــا لَـــــوْ عَـــــاشَ لَكِنّمَـــــا ... للهِ فِي عِبَـــــادِهِ مَـــــا فَعَـــــلْ

سَــــلْ زَهْـــرَة الـــدّنيا الـــتِي قَـــدْ جَفَـــا ... وَازورّ عَـــــنْ زُخْرُفِهَـــــا وَاعْتَــــزَلْ

وَسَــــلْ سَــــوادَ اللّيْــــلِ كَـــمْ قَامَــــهُ ... وكَـــــمْ دَعَـــــا اللهَ بِـــــهِ وَابْتَهَــــلْ

وَسَــــلْ زَمَـــانَ الْحَـــرِّ كَـــمْ صَـــامَهُ ... وَقَامَــــــهُ وَربنـــــــا المتّكـــــــلْ

وَسَــــلْ أَخَـــا الْحَاجَـــةِ عَـــنْ جُـــودِهِ ... للهِ مَـــا أَعْطَـــى وَمَـــا قَـــدْ بَـــذَلْ

وَسَــــلْ فَقِــــيرًا مُعــــدمًا جَائِعًــــا ... سَــــل الْيَتَـــامَى وَالأَيَـــامَى وَسَـــلْ

مُحمــــــــــذفَال وَأَوْصَــــــــــافهُ ... يَصْـــعب أنْ يُـــؤْتَى بِهَـــا فِي جُمَـــلْ

عَمِــــلَ بِــــالْعِلْمِ الــــذِي عِنْـــدَهُ ... وَإِنّ خَيْـــرَ الْعِلْـــمِ عِلْـــم الْعَمَـــلْ

وكَــــانَ عَبْــــدًا مُومنًــــا صَــــالِحًا ... وَلَـــيْسَ فِي إيمَانِـــهِ مِـــنْ دخـــلْ

وَسِـــــيرَةُ الْمَـــــرْءِ وَأَخلاَقـــــهُ ... بِهَـــا عَلَـــى بَاطِنِـــهِ يُسْـــتَدَلْ

لَبِنَـــــةٌ فِي صَـــــرْحِ أجْـــــدَادِهِ ... كَمّـــلَ مَـــا قَـــدْ شَـــيّدُوا فَاكْتَمَـــلْ

وَهُـــو إِنْ حَـــازَ الـــذِي حَـــازَهُ ... عَطْـــف عَلَـــى آبائِـــهِ أوْ بَـــدَلْ

عَنْ أَبِهِ رَوَى وَعَنْ جَدِّه   فِي سَنَدٍ بِذَا وَذَاكَ اتّصَلْ

سِلْسِلَةٌ مِنْ سَيِّدٍ مَاجِدٍ   فِي مَاجِدٍ آخرهَا كَالأولْ

هَذَا أَلُمّا وَابْنُهُ وَابن ذَا   ورَعُهُمْ يُضْرَبُ فِيهِ الْمَثَلْ

مِنْ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ سَاجِدٍ   مُؤتمرٍ بِأَمْرِ مَولاَهُ جَلْ

مُجانِبٌ لِمَا نَهَى رَبّهُ   عَنْهُ وَمَا لَهُ دَعاهُ امْتَثل

حَمْدًا لِمَنْ أبقَى لَنَا منهُمُ   خَلِيفة يَبْعثُ فِينَا الأَمَلْ

فَقُلْ لطلاّبِ الْعُلُومِ ارْتَعُوا   فَالْعِلْمُ فِي تِلْكَ الرّبَى لَمْ يَزَلْ

وَلَمْ يَزَلْ ثَمّ التّقَى وَالنّقَى   وَلَمْ يَزَلْ بَدْر الدّجَى مَا أفلْ

لاَ زَالَ مَبْنَى جَمْعِهِمْ سَالِمًا   بِرَبْعِ تِنْدَكْسَمِّي يَشْفِي العلَلْ

وَطَابَ مَثْوَى الشّيْخِ فِي قَبْرِهِ   وَجَادَهُ صَوْب الحَيَا وَانْهَمَلْ

وَرَحْمَة الله وَيَا رَبّنَا   سَلّمْ عَلَى خَيْرِ الْبَرَايَا وَصَلْ

السيد : محمد عبد الرحمن بن محنض التاشدبيتي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : الكامل — **القافية : مطلقة مؤسسة**

كُلّ الْوَرَى حكم الْقَضَا بِفنَائِهِ ... وَالْمَوْتُ مَنْزِلُ رَحْلِهِ بفنائِهِ

وَالدّهْرُ مِثْل الْمنْجَنُون بِأَهْلِهِ ... مُتَقلِّبًا فِي بُؤْسِهِ وَرَخَائِهِ

سَرّاؤُهُ مَتْبُوعَة بِمَضَرّةٍ ... وَالصّفْوُ مِنْهُ مُكَدّرٌ بِطَخَائِهِ

وَالْحَاذِقُ الْفَهِمُ الذِي تَبْدُو لَهُ ... مَحْض الْعَدَاوَة مِنْ ظُهُورِ إِخَائِهِ

مِثْل الإِمَامِ مُحَمّذِفَالِ الذِي ... عَمَّ الْوَرَى بِعُلُومِهِ وَسَخَائِهِ

مَا كَانَ زُخْرُف ذِي الدّنِيّةِ غَرّهُ ... بَلْ عَنْهُ أَعْرَضَ مظهرا لإِبَائِهِ

دَهَشَتْ عُقُول الْمُسْلِمِينَ لِفَقْدِهِ ... وَالْجَفْنُ سَاعَدَ آنذَاكَ بِمَائِهِ

وَغَدَا الْجَمِيعُ مِنَ الأَنَامِ بَعيده ... مُسْتَبْدِلاً لِهَنَائِهِ بِعنائِهِ

مُتَأَسِّفًا للدّينِ بَعْدَ ذَهَابِهِ ... فَالرّزْءُ حَلّ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ

وَمُفَكّرًا أَنْ لَوْ يَكُونُ مُخَلّدًا ... أَحَد لَفَازَ إِمَامُنَا بِبَقَائِهِ

مُتَذَكِّرًا أَنّ الْحِمَى يَعْتَام مِنْ ... فُضَلاَءِ هذَا الْكَوْنِ مِنْ نُقَبَائِهِ

لَوْ يَفْتَدِي مَيْتٌ إِذَا نَابَ الْحِمَى ... يَوْمًا لَنَالَ الشّيْخُ خَيْرَ فِدَائِهِ

مَالشّيْخُ إِلاّ آيَةٌ دَلّتْ عَلَى ... فَضْلِ الإِلَهِ وَفَيْضِ سَيْبِ عَطَائِهِ

هَام علَى الطّلاّبِ فَيْض عُلُومِهِ ... مسْتَظْهِر الْمَكْنُونِ بَعْدَ خَفَائِهِ

ضَافٍ عَلَى كُلّ الضُّيُوفِ وَجَاره ... جَارٍ عَلَيْهِ الْبَذْلُ فِي لأْوَائِهِ

قَارِي الْعُفَاة وَقَارِئُ لِكِتَابِهِ ... يَبْدُو سَنَاه دَلاَلَة لسَنَائِهِ

حَلَفَ الزّمَانُ لَيَأْتِيَنَّ بِمِثْلِهِ ... حَنَثَتْ يَمِينُكَ لَنْ تَجِي بسَوائِهِ

وَرِثَ الْعُلَى عَنْ شَمْسِ دِينِ الْمُصْطَفَى الْـ ... مُخْتَار فِي ذَا الْقُطْرِ مِنْ صُلَحَائِهِ

شَيْخُ الْهُدَى الأَرْضَى مُحَمّد سَالم ... مَنْ صِيتُهُ وَافٍ لَنَا بِثَنَائِهِ

فَخَطَا خُطَاهُ عَلَى الشّرِيعَةِ سَاعِيًّا ... ثُمّ اغْتَذَى يَا حَبّذَا بِغِذَائِهِ

عَنْ جَدّه الْمُخْتَارِ مصْبَاحِ الدُّجَى ... شَيْخ الشُّيُوخِ الْمُهْتَدَى بِضِيّائِهِ

لَوْ كُنْتُ أَرْخَيْتُ الْعِنَانَ لِمِقْوَلِي   مَا قُلْتُ قَوْلاً وَافِيًّا بِرِثَائِهِ

أَوْلاَهُ مَوْلاَهُ الْجِنَانَ تَفَضُّلاً   وَجَزَاهُ عَنَّا الله خَيْرَ جَزَائِهِ

وَبَنَى لَهُ قَصْرًا بِجَنَّةِ خُلْدِهِ   فِي زُمْرَةِ الأَشْرَافِ أَصْفِيّائِهِ

يَا شَامِتِينَ لِمَوْتِهِ لاَ تَفْرَحُوا   كُلُّ الْعُلاَ وَالْفَخْرِ فِي أَبْنَائِهِ

حَازُوا السِّيَادَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ   كُلٌّ تَلَقَّى الْمَجْدَ مِنْ آبَائِهِ

لَمَّا بَنَى مَجْدًا عَظِيمًا شَامِخًا   كَانُوا لَهُ عمدًا لِسَمكِ بِنَائِهِ

بَارِكْ إِلَهِي فِيهُمُ وَأدِمْهُمُ   يُلْفِي الْمُرِيدُ بِهِمْ تَمَامَ عَزَائِهِ

وَأدِمْ لِنَشْرِ الْعِلْمِ إِخْوَتَهُ الأُلَى   سَادُوا وَأَبْلَوْا فِي الْعُلاَ كَبَلاَئِهِ

هُمْ بُغْيَةُ الْعَافِي وَمَأْمَن خَوْفِهِ   وَهِدَايَةُ الْمُخْتَالِ فِي غلوَائِهِ

إِنّ الْكِرَامَ بَنِي أَلُمَّا أَوْضَحُوا   نَهْجَ النَّبِيِّ لِكُلِّ فَدْمٍ تَائِهِ

حَلُّوا بِتِنْدَكْسَمِّ مُذْ حَلُّوا بِهَا   أفق الْهُدَى بِضِيّائِهِ وَبَهَائِهِ

هُمْ كَعْبَةٌ فِي أَرْضِنَا وَمَنَارَةٌ   يَهْدِي بِهَا الضّلِّيلُ فِي تيهَائِهِ

لاَ زَالَ شَمْلُ الْعِلْمِ مُنْتَظِمًا بِهِمْ   شَافِينَ دَاءَ جَهُولِهِ بِدَوَائِهِ

بِالْمُصْطَفَى مَنْ فَقْدُهُ أَبْدَى بِهِ   رَبُّ الْوَرَى حتم الرِّضَى بِقَضَائِهِ

صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصحابِهِ   مَنْ نَالَ كُلُّ الْخَلْقِ مِنْ نَعْمَائِهِ

حامد بن اكّاه بن مدي بن صلاحي التمكلاوي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الوافر — **القافية: مطلقة مجردة**

بِنَا الْخَطْبُ الْجَلِيلُ مَسًّا أَلَمَّا ... بِفَقْدِ الأَكْرَمِينَ بَنِي أَلُمَّا

تَقِيًّا عَاشَ مُؤْتَزِر الْمَعَالِي ... وَلِيدًا أمّ فِيهَا حَيْثُ أَمَّا

تَرَبَّى نَاسِكًا فِي بَيْتِ عِلْمٍ ... يُسَاءِلُ عَنْ غَرَائِبِهِ الْخِضَمَّا

إِلَى أَنْ صَارَ وَارِثَه مَقَامًا ... فَتَابَعَ نَهْجَهُ فِي الدِّينِ ثمَّا

وَحَازَ طِبَاعَهُ شُهْدًا وَكَانَتْ ... يُذَمُّ لِطِيبِهَا مَا طَابَ طَعْمَا

فَحَلَّ مَحَلَّهُ يَسْقِي وُفُودًا ... رَحِيقَ الْعِلْمِ خَصَّ بِهِ وَعَمَّا

بِتِنْدَكْسَمِّ مَهْدِ الْعِلْمِ دَوْمًا ... وَدَار الْجُودِ وَالْعَلْيَاءِ قِدْمَا

هُنَاكَ الْعِلْمُ وَالتّقْوَى بِشَكْلٍ ... خطِير لَمْ يُقَسْ كَيْفًا وَكَمَّا

سَتَبْكِي شُمُّشٌ مَبْكَى خَلِيلٍ ... وَيَبْكِي الصَّرْفُ مَبْكَى إنْ وَلَمَّا

وَيَبْكِي الشّاذِلِيُّ عَلَى إِمَامٍ ... لِبَاغِي الزّهْدِ كَانَ أَبًا وَأُمًّا

وَتَبْكِيهِ الضِّعَافُ بُكًا حَيَارَى ... غَدَتْ مِنْ حُزْنِهَا بُكْمًا وَصُمَّا

تَعَدّدَتِ الْمنَاقِبُ وَالمزَايَا ... فَمَنْ لِي بِالْمُحِيطِ بِهِنَّ حَجْمَا

عَلَى أَنّا وَإِنْ كُنَّا أُصِبْنَا ... وَفُجِّعْنَا بِخَطْبٍ حِينَ طَمَّا

سَنَحمدُ رَبَّنَا الْمبقي فُتُوًّا ... يُضَاهُونَ الْفَقِيدَ تُقًى وَعِلْمَا

بِهِمْ تَحْيَا الشّرِيعَةُ فِي أَمَانٍ ... مِنَ التّحْرِيفِ والتّبديل تحمى

أَدَامَ الله عِزّهُمُ وَأَحْيَا ... فَقِيدَ الْخَمْسِ فِي الْفِرْدَوْسِ الاَسْمَى

بِجَاهِ الْمُصْطَفَى وَالصّحبِ مَنْ لَمْ ... يَخَافُوا فِي الْمُهَيْمِنِ جَلَّ لَوْمَا

عَلَى الْهَادِي وَتَابعه صَلاَةٌ ... وَتَسْلِيمٌ مِنَ الرّحْمَنِ عُظْمَى

السيد : أحمدو بن الشايع اليحيوي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : الطويل **القافية : مطلقة مؤسسة**

هُـوَ الْوَعْـدُ، هَـذَا الـدّينُ هَانَـتْ قَوَاعِـدُهْ … وَبُنْيَانُــهُ الْمَرْفُــوعُ هُـــدّت قَواعـــدُهْ

وَإِنْ أُوتِيَ الْبُنْيَـــان مِنْهَـــا فَإِنّـــهُ … حَقِيـقٌ بِـأَنْ يَـنْقَضَّ فِي الْحِـينِ صَـاعِدُهْ

وذِي السّـنّةِ الْغَـرّا غَـدَى كُـل مفلسٍ … يُسَـــاوِمُهَا وَالْحَـــالُ مِنْهَـــا تُسَـــاعِدُهْ

فَـــآهٍ لِهَـــذَا الـــدّينِ أَصْـــبَحَ رَسْمُـــهُ … مَعَالِمُـــهُ مَطْمُوســـة وَمَعَاهِـــدُهْ

وَجُـدّع أنْـفُ الْمكْرُمـاتِ مِـنَ الْعُـلاَ … وَطِيـبُ السّـجَايَا سَاهر الطّـرْفِ سَاهِدُهْ

فَيَـا مَـنْ لِـدَهْرٍ أَصْـبَحَ الْيـوْم دَأْبـهُ … يَسُـــودُ لَعَمْـــرِي بِالْجَهَالَـــةِ سَـــائِدُهْ

لَـدُنْ غَـابَ عَنْـهُ الْعَـالِمُ الْعَامِـلُ الرِّضَـى … إِمَـــام الْهُـــدَى مُحمّـــذفالُ وَاحِـــدُهْ

فَـــتًى كَـــانَ بِـــالْغَرَّاءِ صَـــبّا مُتَيَّمًـــا … يُرَاوِدُهَـــا عَـــنْ نَفْسِـــهِ وَتُـــرَاوِدُهْ

وقَـــدْ كَـــانَ بَحْـــرًا لاَ يُكَـــدّرُ صَـــفْوُهُ … لِمخْتَلَـــفِ الـــوُرّادِ عَـــذْبٌ مَـــوَارِدُهْ

وَكَـــانَ لِنَشْـــرِ العِلْـــمِ وَاحِـــد قطْـــرِهِ … بِفَـــائِقِ يُمْـــنٍ مِثْلَمَـــا كَـــانَ وَالِـــدُهْ

فَوَاهًـــا لِطَـــوْدٍ كَـــانَ لا تَسْـــتَخِفّهُ … صُـــرُوفُ الـــدّوَاهِي كَيْـــفَ وَارَاهُ لاَحِـــدُهْ

وَلاَ غـــبّ تِنْدَكْسَـــمِّي صَـــيّب رَحْمَـــةٍ … مِـــنَ اللهِ بِالرّضْـــوَانِ يَنْهَـــلُّ بَـــارِدُهْ

فَـــلاَ تَفْرَحُـــوا يَـــا شَـــامِتِينَ فَكُلّكُـــمْ … غَـــدَاةَ غَـــدٍ سَـــهْمُ الْمَنِيّـــة صَـــائِدُهْ

ونحمـــدُ ربّ العَـــرْشِ خَلَّـــفَ حضـــرةً … تَنَاجَلَهَـــا أقْطَـــابُ صِـــدْقٍ أَمَاجِـــدُهْ

مَحَـــطّ رِحَـــال الرّاشـــدِينَ وَمُلْتَقَـــى … مَـــزَارَاتِ أَهْـــلِ الْخَـــيْرِ لاَحَـــتْ مَشَـــاهِدُهْ

يَـــرَى الْعِلْـــم مَحْفُوفًـــا بِمَـــا هُـــوّ أَهْلُـــهُ … هُنَـــاكَ وَأَعْـــلاَمُ الهُـــدَى وَمَسَـــاجِدُهْ

وَكَـــمْ طَـــابَ فَـــرْعٌ طَـــابَ قِـــدْمًا أُصُـــولُهُ … وَكَـــمْ رَاقَ أَصْـــلٌ راكِـــع اللّيْـــلِ سَـــاجِدُهْ

فَـــلاَ بَرِحَـــتْ لِلْعِلْـــمِ أَوْرَاقُ دَوْحَـــةٍ … فَطَارِفُـــهُ مِنْهَـــا كَمَـــا كَـــانَ تَالِـــدُهْ

بِجَـــاهِ إِمَـــامِ الرّسْـــلِ أَحْمَـــدَ مَـــنْ لَـــهُ … تَجَمَّـــع أعـــلاَمُ الْهَـــدى وَشَـــوَارِدُهْ

عَلَيْـــهِ مِـــنَ اللهِ السّـــلاَمَانِ مَـــا بَـــدَتْ … بِـــدوحُ أروِمِ الْحَمْـــدِ دَأَبًـــا مَحَامِـــدُهْ

السيد : حماد بن محمدفال الخطاري القُنانيّ في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : الوافر **القافية : مطلقة مردفة**

إِلَى أَيَّـــــانَ تَخْـــــدَعُنَا الأَمَـــــانِي وَنُسْـــــحَرُ بِالمَسَـــــرَّةِ وَالأَمَـــــانِ

أمَـــــا آنَ الأَوَانُ لَنَـــــا لِنَصْـــــحَى وَنَرْتَقِـــــبَ الْمَنِيّـــــة كُـــــلَّ آنِ

أَلَـــيْسَ مِـــنَ الْعِظَـــاتِ لَنَـــا تَـــوَلِّي إِمَـــامٍ مَاجِـــدٍ قُطْـــبِ الزّمَـــانِ

إِمَـــامٍ قَـــدْ بَكَـــاهُ لَـــدُنْ تَـــوَلَّى سِمَـــاكُ وَالسُّـــهَى وَالْفَرْقَـــدَانِ

وَتِلْـــكَ الْيَـــوْمَ تِنْدَكْسَـــمِّي تَبْكِـــي عَلَيْـــهِ بِعَنْـــدَمٍ وَبِـــأُرْجُوَّانِ

بِفَقْـــدِ مُحمـــذِفالِ افْتَقَـــدْنَا حَكِيمًـــا نَابِهًـــا ثَبْـــتَ الْجَنَـــانِ

بِمَفْقَـــدِهِ جَمِيعًـــا قَـــدْ فُجِعْنَـــا وَعُـــدْنَا بِالتّحَسُّـــرِ وَالْهَـــوَانِ

وَأَظْلَمَـــتِ النّـــوَاحِي وَادْلَهَمَّـــتْ وَصَـــارَ الـــدّينُ ينْـــدُبُ بِالْمَغَـــانِي

وَهَـــذِي بَيضَـــةُ الإِسْـــلاَمِ أَمْسَـــتْ بِفَقْـــدِ الشّـــيْخِ جَازِعَـــةً تُعَـــانِي

إِمَـــامٌ قَـــدْ تَـــوَلَّى إِذْ تَـــوَلَّى بِحُسْـــنِ الطَّبْـــعِ وَالشِّـــيَمِ الْحِسَـــانِ

وَوَلَّى الْعِلْـــمُ والإِحْسَـــانُ وَلَّى وَأَخْـــلاَقٍ أَلَـــذّ مِـــنَ الـــدنانِ

فَقَـــدْ كَـــانَ الْعَلِـــيم بِكُـــلِّ فَـــنٍّ عَلِـــيم بِالْحَـــدِيثِ وَبِـــالْقُرَانِ

وَفِي عِلْـــمِ الْفَـــرَائِضِ لاَ يُبَـــارَى وَفِي عِلْـــمِ الْبَلاَغَـــةِ وَالْبَيَـــانِ

وَكَـــمْ قَـــدْ كَـــانَ فِي الـــلأْوَاءِ كَهْفًـــا وَنَجْـــدَة كُـــلِّ مَلْهُـــوفٍ وَعَـــانِ

تَعَلَّـــقَ قَلْبُـــهُ بِـــالله طفـــلاً وَلَمْ يَـــكُ عَـــنْ عِبَادَتِـــهِ بِـــوَانِ

وَشَمَّـــرَ لِلْمَعَـــالِي يَبْتَغِيهَـــا فَـــدَاسَ بِأَخْمُصَـــيْهِ ذُرَى الْعنَـــانِ

فَصَـــبْرًا يَـــا أَهَـــالِي النّـــدْبِ صَـــبْرًا فَـــإِنِّي مَـــا دَهَـــاكُمْ قَـــدْ دَهَـــانِي

وَلاَ تَخْشَـــوْا عَلَـــى وَرِعٍ تَـــوَلَّى وَلَمْ يشْـــرِكْ مَـــعَ الـــرّحْمَنِ ثَـــانِي

فَـــإِنَّ الله عَجَّلَـــهُ إِلَيْـــهِ لِيَجْزِيَـــهُ الإِقَامَـــةَ بِالْجِنَـــانِ

فَيَـــنْعَمَ فِي نَضَـــارَتِهَا وَيَهْنَـــأ وَيَجْـــنِي رَاضِـــيًّا مَـــا هُـــوَّ جَـــانِ

وَيُلْفِـــي الْخَيْـــرَ مُجْتَمعـــا وَيُلْفِـــي إِلَيْـــهِ الْحُـــورَ مُقْبِلَـــةً رَوَانِ

فَيَـــا عَجَبًـــا لِقَـــبْرٍ فِيـــهِ يَثْـــوِي كَـــأَنَّ بِـــهِ النّضَـــار مَـــعَ الْجُمَـــانِ
فَـــلاَ زَالَـــتْ عَلَيْـــهِ الـــدّهْر تَهْمِـــي مِـــنَ الْمَـــوْلَى سَـــحَائِب بِالْحَنَـــانِ
وَبَـــــارَكَ فِي الْبَنَـــــاتِ وَفِي بَنِيـــــهِ وَدَامُـــــوا فِي الرّخَـــــاءِ وَفِي التّهَـــــانِي
صَـــــلاَةُ اللهِ يَتْبَعُهَـــــا سَـــــلاَمٌ عَلَـــى طَـــهَ الْعَلِـــيّ بِكُـــلِّ شَـــانِ

السيد : عبد الرحمن بن حمدي ول ابن عمر الباركي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : الطويل — **القافية : مطلقة مجردة**

إذَا بِتُّ طُولَ الليلِ يَعْتادُنِي الْهَذلُ … وَفَكّرْتُ فِي أُمّ الْمَرَاثِي فهَلْ أَسْلُو

وَلاَ غَرْوَ بَعْدَ الشّيْخِ إنْ عِشْتُ حقْبَةً … وَعَقْلِيَّ مُخْتَلٌّ وَجِسْمِيَّ مُعْتَلُّ

فَلَوْ كُنْتُ مَصْحُوبًا بِفِكْرَةِ شَاعِرٍ … وَيَهْتَزُّ وجْدَانِي لِفَاجِعَةٍ تَحْلُو

وَكَانَ لِشِعْرِي قِيمَةٌ أَدَبِيَّةٌ … يَلَذُّ لَهَا سَمْعٌ وَيَسْعَدُ مَنْ يَخْلُو

لَقَدّمْتُ للْوَصْفِ الْمجِيدِ لِشَيْخِنَا … وَحَالَفَنِي حَظِّي وَسَاعَدَنِي الْقَوْلُ

لَحَوَّلْتُ أَوْرَاقِي أَسًى وَمَدَامِعًا … وَأقبل مِنْ شِعْرِيَ مُمْتَنِع سَهْلُ

وَأحضَرْتُ تَارِيخًا عَظِيمًا وَمالك … عَلى عِلْمِهِ فِيهِ الصّدارَة يَحْتَلّ

تصَوّرْ بِأَنَّ الأرْضَ ضَمَّت سرَاجَنَا … وَمَنْ فِي مَزَايَانا يَعُودُ لَهُ الْفَضْلُ

فعَزِّ دِيّارَ الْعِلْمِ مِنْ بَعْد سَيِّدٍ … لَدَى حَيْرَة الأَفْكَارِ مَنْطِقُهُ فَصْلُ

وَعَزِّ سَرِير الْمَجْدِ مِنْ فَقْدِ لَيِّنٍ … مَحَطِّ الْقَضَايَا عِنْدَهُ الْعَقْدُ وَالْحَلُّ

فَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْوَالدِ الشّيْخِ وَالْهُدَى … هدَى الشّيْخِ وَالإِفْضَال وَالسَّمتُ والدّلُّ

وَيَسْعَدُ طلاّبُ الْعُلُومِ جوارَهُ … فَيَنْسَوْنَ عَطْفَ الأَهْلِ لَوْ بَعُد الأَهْلُ

فَمَنْ لِلعُلَى وَالْحَقّ بَعْدَ مُضِيِّهِ … سَل الْحَقّ بَعْدَ الشّيْخِ هَلْ صَوْتُهُ يَعْلُو

فَلَوْ كُنْتَ تِلْمِيذًا لَهُ وَلِغَيْرِهِ … لَقُلْتُ اتّخَاذ الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِهِ هَزْلُ

وَكُنَّا نَرَاهُ منْ رِجَالِ فَرَائد … تَحَلَّوْا بِتَاجِ الْعِلْمِ إذْ أهْلُهُ قَلُّوا

فَفِيهِ يُعَزَّى الْمُسْلِمُونَ جَمِيعهمْ … وَفيهِ يُعَزَّى الدّينُ وَالْحِلْمُ وَالْبَذْلُ

أآلُ ألمَّا لَمْ يَزَلْ دَهْرُ وَصْلِكُمْ … يُسَمَّى بِفَصْلِ الْعِلْمِ يَا حَبَّذَا الْفَصْلُ

ولاَ زِلْتُمُ إِنْ غَابَ شَيْخٌ مُدَرِّسٌ … عَلَى مِنْبَرِ التّعْلِيمِ يَخْلُفُهُ طفْلُ

وَصَيَّرَ رَبِّي شَيْخَنَا فِي رَفَاهَةٍ … لَدَى جَنَّةِ الْمَأْوَى يُقَامُ لَهُ حَفْلُ

وَصَلّى عَلَى الْمُخْتَارِ ذُو الْعَرْشِ مَا اكْتَسَى … عَزَاء بِخَيْرِ الْخَلْقِ مَنْ عِنْدَهُ عَقْلُ

السيد : أحمد سالم بن محمد المصطفى بن غابد البوصادي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر : الطويل — **القافية : مطلقة مجردة**

أيَـــا رَحْمَـــة الـــرّحْمَنِ بِـــالله فَـــانْزِلِي — عَلـى سَـيِّدِ النّـادِي الْهُمَـامِ الْمُبَجَّــلِ

أَخَـا الْبَـذْلِ مـولي الْعِلْـم وَالْفَضْـلِ وَالنّـدَى — سَمِـيّ الْعُلَــى ذُخْــر وَدخْــر وَمَوْئِــلِ

وَطِيـد الخطَـى فَخْـر الْـوَرَى شَـامِخ الْبنَـا — بَعِيـد الْمَـدَى مَـا مثلُـهُ قَـطّ مِـنْ عَـلِ

تَوَارَثَهَــا مِــنْ كَــابِرٍ عَــنْ أَكَــابِرٍ — وَعَــنْ سَــيِّدٍ قَــرْمٍ معــمٍّ وَمخــوَلِ

فمــنْ بَعْــده لِلْعِلْــمِ إِنْ جَــاءَ طَالِــبٌ — وَمــنْ بَعْـده للْبَـذْلِ مـنْ طالـب الْبَـذْلِ

وَمــن بعــده للْعِلْــمِ وَالــرّأي والنّهَــى — وَعِنْــدَ نُــزُولِ النّائبَــاتِ وَللأهــلِ

فَلَــيْسَ لنَــا إلاّ الرّضِــيّة بِالْقَضَــا — وَبالْقَــدَر الْمَاضِــي عَلَــى كُــلِّ أَوّلِ

فَيَــا رَبِّ لاَ تَجْعَــلْ بَنِيــهِ أغــرة — وَأَخْلِفْــهُ فِي الأَبْنَــاءِ وَالــدّارِ وَالأهْــلِ

وَتَـرحم مَـنْ بالخبـتِ مِـنْ جَانِـبِ اللّـوَى — إمَـام الـوَرَى فِي الْعِلْـمِ وَالْفَضْـلِ والأَهْـلِ

الأديب محمد الامين بن أحمد ديّ في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الخفيف **القافية: مطلقة مردفة**

لَيْسَ يَكْفِي الرِّثَاءُ بِالْعَبَرَاتِ كُلّ شَيْءٍ مَصِيرُهُ للفَوَاتِ

قَدْ فُجِعْنَا بِفَقْدِ نَجْلِ أَلُمَّا غَيْرَ أَنّ الْمَمَاتَ لاَ بُدَّ آتِي

لَيْسَ مَيْتًا مَنْ كَانَ جَمَّ خِصَالٍ لاَ سَبِيل يلقيهِ فِي الشَّهَوَاتِ

شَبَّ قِدْمًا عَلَى الصّلات قَوِيمًا لَمْ يَخَفْ فِي الإِلَهِ لَوْمَةَ عَاتِ

يُنْفِقُ الْمَالَ لاَ يُبَالِي بِفَقْدٍ يَسْأَمُ الْعَيْشَ دُونَ سَقْيِ الظّمَاتِ

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا أَقُولُ فِدَاكُمْ فِي قَصِيدٍ وَالْجَمْعُ فِي حَسَرَاتِ

غَابَ عَنَّا مَنْ كَانَ شَبّ وَقُورًا حسن وجْهٍ يُنِيرُ فِي الظّلُمَاتِ

دَأْبُهُ الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ رَضِيعًا عَيْلَمًا كَانَ دَائِمَ الصّلَوَاتِ

يَعْبُدُ الله لاَ يُرَائِي بِفِعْلٍ حَسْبُهُ فِي الْحَيَاةِ هَدْيُ الْعماةِ

لاَ عَزَاء أَخَالُهُ بَلْ ثَنَاءٌ مَا خُلُودٌ إلاَّ بِعيد الْمَمَاتِ

فضلة الإِرْثِ يَا بَنِيهِ علوم نِعْمَ إِرْث مِنْ سَادَةٍ وَتقَاةِ

رَبّ أَوْلِ الْفَقِيدَ مِنْكَ مَقَامًا فِي نَعِيمٍ يَفِيضُ بِالثّمَرَاتِ

وَعْدُكَ الْحَقّ رَبّنَا فَجَدِيرٌ أَنْ تُكَافِي لِمُبْتَغِي الْحَسَنَاتِ

ثُمّ بَارِكْ فِي أَهْلِهِ وَأجِرْهُمْ فِي الدّنَيَّا مِنْ سَائِرِ الصّدمَاتِ

بِالْبَشِيرِ الشّفِيعِ خَيْرِ الْبَرَايَا مَنْ هَدَانَا لِلْحَقِّ بَعْد السُّبَاتِ

الأديب اباه بن الخطاط التاشدبيتي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الخفيف — **القافية: مطلقة مردفة**

حَكَمَ اللهُ جَلَّ يَا للأَنَامِ ... قَبْلَهَا بِالْفَنَا عَلَى كُلّ نَامِ

فَكَأَنّ الْوَرَى لِسَهْمِ الْمَنَايَا ... هَدَفٌ وَهْيَ صَائِبَات السّهَامِ

وَيسرّ الْوَرَى انْقِضَاء اللّيَالِي ... وَاللّيَالِي تَقُودها للحمَامِ

وَدَوَاء الخطوبِ صَبْرٌ جَمِيلٌ ... سِيّمَا كَانَ فِي الْخُطُوبِ الْعِظَامِ

لكنِ الْيَوْمَ خَطْبُنَا عَزَّ صَبْرًا ... مِنْهُ دَمْع الأنَامِ مِثْل الْغَمَامِ

إِنَّهُ شَيْخُنَا مُحمذفال ... هُوَ شَمْسُ الْهُدَى وَبدْر التّمَامِ

مَنْ هَدَى لِلْهُدَى أُنَاسًا أَضَلّوا ... عَنْ سَبِيل الْحَلاَلِ نَحْوَ الْحَرَامِ

وَجَلَى للْجَهُولِ كُل خفيّ ... وَسَقَى بِالْعُلُومِ ورد التّلاَمِ

سَند كَانَ للشّريعَةِ يَحْمِي ... عَنْ حِمَى أهْلِهَا بِسَيْفٍ حُسَامِ

رُزْؤُهُ حَلّ بِالبِلاَدِ فَأضْحَتْ ... فِي شُجُونٍ وَلَوْعَةٍ وَغَرَامِ

وَلَقَدْ أَحْزَنَ الأَرَامِلَ كُلاًّ ... وَالْيَتَامَى فَأصْبَحُوا فِي هيامِ

مَنْ عَلَيْهِ بَكَى الْهُدَى وَالمعَالِي ... وَقِيّامِ لَدَى سَوَادِ الْقَتَامِ

حَسن الْخلق يُكْرِمُ الضّيْفَ حَقًّا ... بِسُرُورٍ لَهُ وَلطفِ الْكلاَمِ

حَافِظ الْعرْضِ بَاذِلُ الْعرْضِ كُلاًّ ... طَائِر الصّيتِ زَاهد فِي الْحُطَامِ

مَنْ حَبَاهُ الإلهُ عِلْمًا وَحلمًا ... مَعْ جَلاَلٍ وَهَيْبَةٍ وَاحْتِرَامِ

وَوَقَارًا وَرفعةً وَكَمَالاً ... وَعُلُوًّا عَلَى جَمِيعِ الأنَامِ

فَسَقَاهُ الإلهُ رُحْمَى دَوَامًا ... وَبْلُهَا هَاطِلٌ عَلَيْهِ وَهامِ

أَيّهَا الشّامِتُونَ سُحْقًا فَهَذِي ... إخوَة الشّيْخِ مَعْ بَنِيهِ الْكِرَامِ

مَنْ حَوَوْا مَا حَوَى جَمِيعًا فَصَارُوا ... هُمْ بُدُور التّمامِ وَسْطَ الظلامِ

لَيْسَ فِيهُمْ سِوَى إِمَام هُمَام ... عَيْلَمٌ كَانَ مِنْ إِمَامٍ هُمَامِ

فَأَدَامَ الإلهُ مِنْكُمْ إِمَامًا ... نَقْتَفِي أثرهُ بُعَيْدَ الإِمَامِ

وَلِـــــدِينِ الْهُـــــدَى أدامَ هـــــداكُمْ	وَعُلُومًـــا لَكُـــمْ شَـــفَى كُـــلّ ظَـــامِ
يَـــا يَـــدَالِينَ قَـــادَة النّـــاسِ أنْـــتُمْ	حُـــزْتُمُ فِي الْعُـــلاَ مَقَـــامَ السّـــنَامِ
وَاصْـــبِرُوا يَـــا ذَوِيـــهِ صَـــبْرًا جَمِـــيلاً	لَـــيْسَ يخْـــط الْمَنُـــون مَـــنْ هُـــوّ رَامِ
وَصَـــلاةٌ عَلَـــى النّـــبِي خَـــير هَـــادٍ	وَسَـــلاَم عَلَيْـــهِ عِنْـــدَ التّمَـــامِ
شَـــامِلِ الآل مَـــعْ صـــحابِ النّـــبِي مَـــا	حَكَـــم الله جَـــلّ يَـــا للأَنَـــامِ

الأستاذ : أبوبكر بن محمد الكريم اليدالي في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الوافر — **القافية : مطلقة مجردة**

يَزُولُ الملكُ واللّذات تفنَى … وَيَفْنَى الْمَرْءُ لَوْ خلدًا تمَنّى

وهَذا الدّهر ليسَ له أمانٌ … غَرِيرٌ مَنْ لِهَدْأَتِهِ اطْمَأَنّا

سَيَفْرَحُ إِنْ له أهدَى صنيعًا … وَيَحْزن إنْ لَهُ قَلب المجنّا

ومَن يَسْعَى لخُلْد يَرْتجيهِ … فَذَاكَ بِخَيْبَة الآمالِ يمنَى

فَلَوْ كَانَ الخُلُود ينَال يَوْمًا … لَمَا كنا فقدنا من فقدنا

بِفَقْدِ مُحَمَذَّفَالْ رُزِئْنَا … وَزَودنَا الْمُصَابُ أَسَى وَحُزْنًا

فَلُذْنَا بِاصْطِبَارٍ لَيْسَ يلْفَى … فَأَيْنَ الصَّبْرُ كَيْفَ بِهِ وَأَنَّا

وَلَا قَلْبٌ بُعَيْدَ الشَيْخِ سَالٍ … وَلَا عَيْن بعيدَ الشَيْخِ وَسْنَى

وَقَدْ بَكَت المآثِرُ وَالسَّجَايَا … وَنَاحَ الْعِلْمُ يَنْدَبُهُ وَأَنّا

فَقِدْنَا منْ إِذَا وُزن البَرَايَا … بِهِ يَوْمًا لَمَا بَلَغُوهُ وَزْنًا

فَقدْنَا أَرْيَحِيَ الطَّبْعِ سَمْحًا … رَحِيمَ الْقَلْبِ بالضُّعَفَاءِ يعْنى

إِمَامٌ فِي الشَرِيعَةِ لَا يُبَارَى … وَبَحْر فِي الْحَقِيقَةِ فَاضَ مَعْنى

فَكَمْ حَلَّ المِسَائِلَ مُشْكِلَات … بِهَا أَهْلُ الْفَهُومِ تَضِيقُ ذَهْنَا

يَؤُمُ مَقَامَهُ لِلْعِلْمِ رَاجٍ … وَيَقْصدُ بَابَهُ الْعَافِي لِيغْنَى

فَيَصْدرُ ذَاكَ مُمْتَلِئًا عُلُومًا … وَيَعْطِى ذَاكَ مَنًّا لَيْسَ يُمنا

وَكَهْفٌ لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى … إِذَا مَا أَسْنَتُوا أَلْفُوهُ رُكْنَا

وَكَمْ لِلشَّيْخِ مِنْ نِعَمٍ تَوَالَتْ … يَعُمُّ نِوالهَا الأَقْصَى وَالَادْنَى

بِمِثْلِ الشَّيْخِ لَمْ يَسْمَحْ زَمَانٌ … لَقَدْ بَخِلَ الزَمَانُ بِهِ وَضَنَّ

إِلهِي أَولهِ النّعْمى وروحًا … وَرَيْحَانًا وَمَرْحَمَةً وَأَمْنًا

وَوَسّع قَبْرَهُ وَامْلَأْهُ نُورًا … وَأَمْطِرْهُ مُرَبّا مرجحنا

وَأَدْخِلْهُ الجْنَانَ جِوَارَ طَهَ … وَهَبهُ زِيَادَةً مِنْ بَعْدِ حُسْنَى

وَبَارِكْ فِي بَنِيهِ وَفِي بَنِيهِمْ	إِلٰهِي أَنْتَ مَنْ أَغْنَى وَأَقْنَى
فَهُمْ فَرْعُ لأَصْلِ فِي الْمَعَالِي	قَدْ أَعْرَقَ مِنْ جنَاهُ الْعِلْمُ يجْنَى
فَأَبْق الدَّهْر فِيهُمْ مَا حَوَوْهُ	عَنْ أَسْلَافٍ بِجَاهِ الْمَنْحَمِنَّا
عَلْيْهِ مَعَ السَلاَم صَلاَةُ رَبِي	مُعَطَرَةً تزفُ إِلَيْهِ مِنَّا

السيد : عبد الرحمن بن بباه بن فدفّال الآبّيري في رثاء الشيخ محمذفال ابن ألما

البحر: الكامل   **القافية: مطلقة مردفة**

كسَفَت لِمَصْرَعِ سَيِّد الْأَبْرَارِ   عَيْنُ البَصِير وَقُرَة الْأَبْصَارِ

وَالجَوُّ أَظْلَمَ وَالسَمَا مُغْبِرَةٌ   وَالْبَرُ أَكْلَفَ مُكْتَسَى بِغُبَارِ

وَالدَّهْرُ يَنْدِبُهُ وَطَاعَة رَبِهِ   تَبْكِي عَلَيْهِ بِدَمْعِهَا الْمِدْرَارِ

وَبَكَتْ مَوَاطِن صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ   وَقِيَامِهِ لَيْلاً إِلَى الإِسْفَارِ

وَبَكَى التَهَجُدُ وَالتِلَاوَةُ وَالطَهَا   رَةُ فِي لَيَالِ الْبَرْدِ وَالْأَسْحَارِ

بَكَتْ الْعُلُوم أُصُولُهَا وَفُرُوعُهَا   وَبَكَتْ عُلُومُ الذِكْرِ وَالْأَخْبَارِ

وَبَكِاهُ تَارِيخ الْوَقَائِعِ هِجْرَةً   وَبَكَتْ نَوَادِبُ سِيرَة الْمُخْتَارِ

وَبَكَتْ مُتِمَاتُ الْعُلُومِ بِأَسْرِهَا   وَدِرَايَةِ الْأَمْثَالِ وَالَأَشْعَارِ

وَبَكَتْ نُصُوصُ الْمَالِكِيَةِ بَعْدَمَا   كَانَتْ تُعَاوِدُ وَجْهَ كُل نَهَارِ

وَبَكَتْ نُصُوصُ مُحَمَد مَقْصُورُهَا   مَمْدُودُهَا وَمُثَلَثُ الْأَشْطَارِ

وَالْفِعْلُ وَالتَصْرِيفُ وَالْمَعْنَى وَمَا   يُبْنَى، عَلَيْهِ دُمُوعهن جَوَارِ

مَنْ لِلْخُلَاصَةِ وَالْبَيَانِ وَمَنْ لِمَا   لِلْأَشْعَرِيِّ وَلِلْجَنيدِ يُبَارِ

مِنْ وَاجِبِ أَوْ جَائِزِ أَوْ مُسْتَحِـ   ـيل كَانَ فِي حَقِّ الْإِلَهِ الْبَارِي

مَنْ لِلْفَقِيرِ وَلِلضَعِيفِ وللضُيـ   ـوفِ وَلِلْبَعِيدِ وَلِلْقَرِيبِ الجَارِ

مَنْ لِلْغَرِيمِ إِذَا السُنُون عَضَضْنَهُ   بِالضّرْسِ وَالْأَنْيَابِ وَالْأَظَفَارِ

فَالَمرْملاَت عَوَاكِفٌ يَنْدبْنَهُ   أَسْمَاؤُهَا وربابُهَا وَنَوَارِ

إِنْ كَانَ مَوْتُ الْعَارِفِينَ مَصِيبَة   فَأَجَلُّهَا مَوْتَ الإِمَامِ الدَارِي

بَعْدَ ابن مُتَالِي الوَلِي سَمِيّهِ   غَوْثُ الْأَنَامِ أَخِي الزّنَادِ الوَارِي

كَيْفَ الْبَقَا مِنْ بَعْدِمَا سَقَطَتْ عَلَى   بِنْتِ الْعَتِيقِ ثَلَاثَة الْأَقْمَارِ

مِنْ بَعْدِ ذَا كَانَتْ وَفَاةُ مُحَمَدِ   فِي بَيْتِهَا فِي رَوْضَةِ الْأَنْوَارِ

فَأَجَابَهَا الصدّيقُ هَذَا أَوَلُ الْـ   ـأَقْمَارِ خَيْر مِنْ انْتَمَى لِنِزَارِ

وَالثَالِــــثُ الْفَـــارُوقِ وَالثَـــانِي العَتِــــ	ـــيقِ أَخُــو الْمُهَــاجِرِ إِذْ هُمَــا فِي الْغَــارِ
إِنَـــا لَـــهُ مَسْـــتَرْجِعُونَ نُعِـــدّهَا	بِتَجَـــدُّدٍ لْمَصَـــائِبِ الأَعْصَـــارِ
بـــاللهِ ذِي الرَحَمَـــاتِ وَالإِحْسَـــانِ وَالْـــ	ـــفَضْلِ الْكَـــرِيمِ الْمُـــومِنِ الْغَفَّـــارّ
بـــالروحِ والريحـــانِ والرضـــوانِ والْــــ	ـــحَسَنَاتِ بَـــدّلْ مُطْلَـــقَ الأَوْزَارِ
وَالْـــيَمْنُ فِي أَبْنَائِنَـــا وَبَنَاتِنَـــا	وَبَـــنِي أَلَّمَـــا السَـــادَةِ الأَخْيَـــارِ
عِشْـــنَا وَعَاشُـــوا سَـــادَةً عُلَمَـــاءِ فِي	حِفْـــظِ الْإِلَـــهِ وطَاعِـــةِ الجَبّـــارِ
صَـــلَى الإِلَـــهَ مَـــع السَـــلَامِ عَلَـــى الَـــذِي	حَـــلّ اْلمَدِينَـــة فِي بِـــنِي النجَـــارِ
وَعلَـــى الْمحِـــب وَآلِـــه وَصـــحَابِهِ	وَالتَـــابِعِينَ لَـــهُ مِـــنَ الْأَنْصَـــارِ

السيد ابياه بن احمد العالم الانتابي في رثاء الشيخ محمذفال ابن أملا

البحر: الخفيف

أرقَ الْعَــــيْنَ وَالْفُــــؤَادَ رَمَـــاهُ … بِسِـــهَامِ الْأَحْــزَانِ بِــتّ عَــزَاهُ

فَقْــدُ حِــبْرٍ بــحْرٍ مُــرَبٍّ مُــرقّ … مِــنْ عُلُــومِ الشَّــرْعِ الْقَــدِيمِ سَــقَاهُ

مَــنْ سَــقَاهُ مِــنَ التُّقَــى وَالْمَعَالــي … ذَلِــكَ الْبَــدْرُ قَــدْ سَــقَاهُ أَبَــاهُ

شَــيَّدَ الــدِّينَ بَعْــدَهُ بِعُلــومٍ … بِعُــرَى الــمْجَدِ مَاسِــكًا فِي ذُرَاه

ثُلْمَــةٌ نَعْيَــهُ لِــدِينِ الــمُقَفَّى … وَلِسَــدِّ الــخَلاَّةِ يَــاَ مَــنْ نَعَــاهُ

لَكِــن الله قَــدْ أَتَــاحَ بَنِيــهِ … فَلَــهُ الــحَمْدُ وَالثَّنَــا لِرِضَــاهُ

يَــا لَقَــوْمِي مــحَمَذَّفَال عَــوْنٌ … لِلْخَلِيــلِ الــمُحِبِّ كَــمْ قَــدْ أَتَــاَهُ

مِــنْ مُرِيــدٍ يُرِيــدُ عِلْمًــا فَزَالَــتْ … ظُلْمَــةُ الــجَهْلِ عَنْــهُ حِــينَ أَوَاهُ

كَــمْ أَرَاضَ النُّفُــوسَ بَعْــدَ عُتُــوٍ … فَــانْثَنَى مَــا أَرَادَهُ عَــنْ هَــوَاهُ

مَــنْ لِضِــيْفٍ وَمَــنْ لــجَارٍ مُقِــلٍ … عَــمَّ كُــلاً بِصَــيِّبٍ مِــنْ نَــدَاهُ

جَمَــعَ الشَّــرْعَ وَالــحَقِيقَةَ حَــتَّى … جَعَــلَ الْكُــلَّ فَــوْقَ أُسِّ تُقَــاهُ

وَشَــفَى لِلْغَلِيــلِ فِي كُــلِّ فَــنٍ … وَبــخلْق مِنْــهُ وَخلْــق شَــفَاهُ

لَسْــتُ أَدْرِي مَــاذَا أَقُــولُ ثَنَــاءٌ … هَــلْ نَــدَاهُ أَمْ عِلْمُــهُ أَمْ سَــنَاهُ

أَمْ بِعِرْفَانِــهِ، أَمْ الــحِلْمُ عَــزِّي … أَمْ بِفَهْــمٍ وَالْــبَشُّ عِنْــدَ لِقَــاهُ

كَيْــفَ أَحْصِــي مَزَايَــا شَــيْخِي بِشِــعْرٍ … وَعَلَــى النَّثْــرِ قَــدْ يَزِيــدُ عُــلاَهُ

فَجَــزَاهُ الْإِلَــهَ عَنَّــا بــخَيْرٍ … وَعَــنْ الْمُــسْلِمِينَ كُــلاًّ جَــزَاهُ

وَحَبَــاهُ لَــدَى الْفَــرَادِيسِ حُــورًا … وَبــهِمْ رَايَــةُ الإِلَــهَ حَبَــاهُ

وَأَدَامَ الْإِلَــه مَــا كَــانَ فِيــهِ … فِي بَنْيَــهِ الْكِــرَام يتلــى وراه

مِثْلَمَــا كَــانَ فِــيهُمُ مِــنْ قَــدِيمٍ … كَــابِرٍ عِنْــدَ كَــابِرٍ يَلْفَــاهُ

وَارِثِــينَ الْعِلْــمَ الْقَــوِيمَ تِــلاَدًا … وَطَرِيفًــا قَــدْ يَحمِلُــونَ لِــوَاهُ

وَالْبُــدُور الْكِــرَامُ إِخْــوَةُ شَــيْخِي … قَــدْ أَرَى السّــعْيَ مِــنْهُم مَسْــعَاهُ

وَبَنَـــــاتُ الْفَقِيــــدِ فِـــيهِنَّ رَبِّي	بَـــارَكَ اللهُ نِعْمَـــةَ مِـــن عَطَـــاهُ
أَيُّهَـــا الشّـــامِتُونَ إِنَّـــا رَضِـــينَا	بِقَضَـــاءِ الإِلَـــهِ حِـــينَ قَضَـــاهُ
فَبِـــأَجْرٍ فُزْنَـــا عَظِـــيمٍ وَأَنْـــتُمْ	سَـــتَرَوْنَ الْجَـــزَاءَ يَـــوْمَ جَـــزَاهُ
أُسْـــرَةَ الشَّـــيْخِ حَـــاطَكُمْ حِفْـــظ رَبِّي	وَلِكُـــلٍّ مِـــنْكُمْ أَتَـــاحَ مُنَـــاهُ
فِـــيكُمُ أَرْتَجِـــي لِنَيْـــلِ مَرَامِـــي	وَبِكُـــمْ دَافِعًـــا لِمَـــا أَخْشَـــاهُ
عَظَّـــمَ اللهُ أَجْـــرَكُمْ وَوَقَـــاكُمْ	كُـــلَّ شَـــرٍّ وَدُمْـــتُمُ فِي حِمَـــاهُ
بِالرَّسُـــولِ الـــذِي تَـــوَارَثَ مِنْـــهُ	كُـــلَّ عِلْـــمٍ حَلَلْـــتُمُ مَعْنَـــاهُ
وصَـــلاَةٌ عَلَيـــه قَبْـــلَ سَـــلاَمٍ	بِـــدَوَامِ الإِلَـــهِ أَوْ بِبَقَـــاهُ

ثانيا:

الشعر الحساني:

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ: سيدي محمد بن اتاه بن حمينَّ: **البت: لبتيت التام**

ٱلعِلْـم الْمَتْبُوع الياسِرْ … والكرْمْ وَكلّتْ شِ خَاسِرْ

والخلْقْ الْحَسِينْ الاّ سرْ … ذَ لَعَادْ الْخَالِكْ مَزالْ

اخلاط امشَ من ياسرْ … بعدْ امْعَ محمذِفالْ

الله إجازيهْ ابْلحسانْ … أيعطِيهْ الرّحْمَ وَالرّضْوَانْ

يَعْمَلْ ذَاكْ الفجْ ألّ كَانْ … غَالكْ مَغْلُوكْ إتَمْ اكْبَالْ

ابْلَوْلادْ الخلف لَعْيانْ … اعطيهمْ زَادْ اعْمَارْ اطْوَالْ

بل يبغِي منْ رَفْعْ الشّانْ … وَالْوِفَاقْ وُصَلاَحْ الحَالْ

امنْ زياد طلاّب العلمْ … أنصرْ الْعِلْمْ أنصرْ المقَالْ

والفَوْزْ ابْذَاكْ الْكَانْ إتَمْ … ابْحال تفوز الرجالْ

الأديب الكبير: المختار بن دادا: **البت: لبتيت التام**

تَرْحَمْ قطْبْ امْشَ يَوْمْ الْحَدْ … بِجَابِيَّاتُ وَفَاتُ

ألاّ مَعْنَاهْ عَنْ يِكْدر حَدْ … يَعْرَفْ كِدْ إجَابِيَّاتُ

اهْدَال عَنُّ عَوْدَانُ … يِبْذِلْ حَيْوانُ فَوَانُ

وَالنّاسْ افْبَذْلُ حَيْوَانُ … لَحْكِتْ ذَاكْ ابْعِيدْ اثراتُ

مَسْلَ تَعْرَفْهَ جِيرَانُ … ذَ يامس مَفَاتْ انْسَاتُ

رَاتُ وَالنّاسْ الماكَانُ … جِيرَانُ كِيفتْهَا رَاتُ

اهْـــــدَالِ عَــــــنْ عَــــــوْدَانْ انُّ   ســــنّ كَـــامْ امْـــــنْ أَوَّلْ ســــنُّ
افْقِيــــــهْ أُورِيـــــعْ امْعَـــــنُّ   ذَ مـــــاهُ كـــــــدْ ارْوَيَـــــاتُ
أولاَ كِـــــدْ ارْوَايَــــاتُ عَـــــنُّ   عِلْـــمْ السّـــرْ امْــــنْ انْجَـــزَاتُ

رحْـــــمُ وَاعْطِيـــــهْ الْيِـــــتْمَنَّ   وَاخْلِفْـــــلُ عُمْـــــرُ بِـــــالجَنَّ
ذَ الشّـــيْخْ البعـــــدْ اخْلَعِـــــنَّ   مَــــا رَيْـــــنَ شَــــاتُ فحْيَــــاتُ
وَافْمَمَـــــاتُ عَنْـــــدِ عَــــــنَّ   كِيفِتْهَـــا مَـــا رَيْـــنَ شَـــاتُ

وَالْبشـــاتْ الْفَـــمْ اتحشـــاتْ   الجَهْــــل افـــدَهْر وَاتْعَشـــاتْ
ذَاكْ امـــنْ البشــاتْ أُبشـــاتْ   بِـــيهمْ صـــلاتُ وَاصـــلاَتُ
بَشَـــاتْ اتْلاَميـــد أبشَـــاتْ   جَـــار أبشَـــاتْ اوْلِيَّـــاتُ

يَغَيْـــرْ الـــدّينْ ابْـــكَ مَقْيُـــومْ   وَالسّـــتْر تَحْـــتْ ايْـــدِينْ الْكَـــوْمْ
إزِيـــدُوهُمْ يَـــوْمْ أُورَ يَـــوْمْ   ذَاكْ الْـــيَمْ الْكَـــوْمْ اكْـــرَاتُ
نَمْـــرَات أنمْـــرَاتْ الْعُلُـــومْ   وَالسّـــعْرْ امّـــلْ نَمْـــرَاتُ

وَاليُـــومْ احْمِـــدْنَ للقيّـــومْ   ألّ مَفْقُـــــــــودْ ألاَّ ذَاتُ
بِيـــهْ الْمَـــا خَالِـــكْ حَـــدْ إِدُومْ   أَبَّـــاتُ مَـــاتُ وَامَّـــاتُ

الأديب الكبير: أحمد بن دادا يرثيه: **البت: لبتيت التام**

ايـــتِمْ يَالـــدّينْ وُلْمْـــرُوَّ   عَاكِـــبْ شَـــيْخِي ولْ ألمهـــانْ
رَحْمَاتَـــكْ يمُـــولْ الْقُـــوّ   رَبّ وَالجْـــزَاءُ لحْسَـــانْ

وَفَـــاتْ الْعِلْــــمَ مُصِـــيبَ		فَالــــدِّينْ أُصَـــدْمَ عَجِيــــبَ
لاَ خِلْكِـــــتْ مَـــــاهِ غَرِيــــبَ		لِلصّـــــديقْ الْخَلِيـــــلْ الْكَـــانْ
هَـــاذَ وَصْـــف لاَ مُصِـــيبَ		مِـــنْ بَعْـــدِ سَـــيِّدِ عَـــدْنَانْ
يَـــارَبّ مِـــنْ فَضْـــلَكْ هيـــبَ		بِالرّحْمَـــه وَالرِّضْــوَانْ اكْـــرَانْ
اعْلِيـــــهْ ازْرِيــــبَ فَازْرِيــــبَ		وَاخْتِرْلُـــو مِـــنْ أَعْـــلَ الْجِنَـــانْ

وَالْطـــــفْ بِـــــينَ رَبّ مُـــــرَاهْ		أَحْبَـــابُ وَاخُّوتُــــو وَابْنَـــاهْ
ثَبّـــــتْهُمْ وَانْصَـــــرْهُمْ يَـــاللّهْ		فَالْمَكَـــانْ الْـــذَاكْ ألّ كَـــانْ
هُـــومَ وَالْكَامِـــلْ كَـــالْ اعْـــلاَهْ		مــنْ ذِيــكْ الأُسْــرَه يَالسّــبْحَانْ

**الأديب أحمد بن اباه بن همني البوفلاني:		البت: لبتيت التام**

طـــلابْ العلـــمْ ابكـــاوْ أيتَـــامْ		ويـــتمْ زادْ الـــدّينْ أُلْحَكَـــامْ
وامّـــــلّ زادْ ايـــــتِمْ قيّـــامْ		اللّيْـــلْ اعْـــلَ زَيْـــنْ التّرْتِيـــبْ
أذاكْ امــــنْ التعـــدالْ ألكيـــامْ		افصــــاحْ لضـــعيفْ الحبيـــبْ
ويـــتمْ لكـــوفْ اللّمْـــرْ العـــامْ		عاكـــبْ شـــيخْ اكـــريمْ أخطيـــبْ
بيـــهْ انصـــبنَ فـــاتحْ ذ العـــامْ		البعيـــدْ انصـــابْ ألكريـــبْ
هــــوَّ بفـــــالْ ألِّ عـــــلامْ		الظريــــفْ الشــــيخْ الأديـــبْ
هــــوّ هــــوَّ عـــينْ الكســـامْ		للمـــالْ التكســـامْ العجيـــبْ
يعــــطِ للفاصـــلْ والجـــاهْ امْـــ		ـــعيط طـــامعْ فيـــهْ اعـــلَ طيـــبْ
للخــــاطرْ يعـــــرظْ بالتبســــامْ		وايرحـــبْ بيـــهْ أحســـنْ ترحيـــبْ
هـــاذَ يالنـــاسْ أفطـــنُ كـــامْ		هـــوّ طبـــعُ مـــنْ كبـــلْ إشـــيب
يجعـــــلُّ ذاكْ اعــــلَ مقـــامْ		فِي الجـــنّ واعـــلاهَ نصـــيبْ

كالحمـــــدْ ألّ خـــلّ كمـــانْ		للجّـــودَ والعلـــمْ امراكيـــبْ

الا فـــيهمْ واحـــدْ فـــلّ كـــانْ	الشـــيخْ ايـــواسِ صـــادُ عيـــبْ
الأديب احمدو حي بن محمد يحظيه:	**البت: لبتيت التام**
بـــذلْ الليـــلْ افضـــعافْ النـــاسْ	بـــاللينْ أبـــالرفقْ أولمـــلاسْ
مـــن شِ ســـرْ ألا فيـــهْ احســـاسْ	دايمْ ســـيلُ يـــدعكْ مـــزالْ
هـــاذَ كـــل مـــاهْ اعـــلَ بـــاسْ	مـــنْ عاكـــبْ محمـــذفالْ
يـــلَّ عنـــدكْ يـــذاكْ الكـــودْ	ألّ كـــانْ افطـــول مكـــرُودْ
بالحـــبْ او بـــالعلمْ المرفـــودْ	يـــلّ عنـــدكْ يـــذاك الحـــالْ
ايلالـــكْ يمشـــكلْ مـــردودْ	الـــهَ يبـــادرْ بزكّـــالْ
يـــلّ عنـــد لكهـــولَ فـــمْ	مـــنْ لعبيـــد أكهـــلاتْ اخـــدمْ
واكهولـــتْ بظـــانْ انـــت فـــم	يلالـــكْ يـــذوكْ الفصّـــالْ
ابكـــال ياسِـــرْ مِتْـــرَدَّمْ	مـــنْ خلـــطْ ألالْ ألالْ الآلْ
واصـــلْ ألا لـــكْ يالعبـــادَ	ذيـــكْ الكانـــتْ عنـــد عَـــادَ
تَـــوْ الـــبرْدْ النّـــاسْ اكْنَـــادَ	بيـــهْ امتثـــال امـــرْ الجـــلاَلْ
والالْ امـــــلِّ تلمـــــادَ	مفتـــوحْ الـــهَ كـــان المجـــالْ
يغـــيرْ احمـــدنَ للكســـامْ	ألّ عنـــدُ هـــاذُو لقـــوامْ
اخـــلاف لعمـــارْ الكـــدامْ	ألّ كيـــفُ فطـــريحْ البـــالْ
عنـــدْ الضـــعافْ ألمـــرْ العـــامْ	والعلـــمْ ألقـــوالْ ألفعـــالْ
اطلبتـــكْ يـــالحيْ القيّـــومْ	يـــلّ فيـــدكْ لحـــوالْ اكبـــالْ

تســـــكيةْ الرحيـــــقْ المختـــــومْ فامجيـــــةْ ألا يجـــــبرْ ســـــؤالْ
واتبـــــاركْ واتـــــزكْ والـــــدّومْ ذاكْ ألّ خـــــلّ مـــــنْ لعيَـــــالْ

الدكتور: محمد بن محمذن بن ديدي الملقب حماد البت: البت لكبير

اتْعَـــــالُ يَالنّـــــاسْ ذَ يَبْهَـــــرْ كَطّيْـــــتُ شـــفْتُ مَـــوْتْ لبْحَـــرْ
مُحِـــيطْ الْعِلْـــمْ يِنْـــدَارْ فَقْبَـــرْ وَالْكَايْـــلَ الشّـــمْسْ يَالنّـــاسْ اتْغِيـــبْ
هَـــذَاكْ لَـــذْهَانْ لُ مَـــا اتْصَـــوّرْ غـــيْرْ آنَ بَعْـــدْ يَالنّـــاسْ غَرِيـــبْ
ذَ فُـــرْ شَـــاهِدْتُ الْكَـــانْ ينـــذكرْ شَـــاهدتْ الْغَـــوْثْ لكْـــرِيمْ لَـــدِيبْ
لمـــــامْ لكبـــــيرْ الـــــزّيْنْ الْغِـــــرْ اسْـــخِ اظْرِيـــفْ الورِيـــعْ اللبيـــبْ
العـــالمْ ازْكِ الْمَـــا كَـــطْ كَشّـــرْ التّقـــي الصّـــدُوقْ النّزِيـــهْ لَرِيـــبْ
الْحَـــاذْكْ انْـــكِ الْمَـــا كَـــطْ كـــدّرْ لمجـــوّد الـــدّايِمْ اعْـــلَ تَرْتِيـــبْ
قِيّـــامْ اللّيْـــلْ وَالصّـــومْ فَـــالحرْ والترتيـــــلْ فاللّيـــــل وَالتّرْغِيـــــبْ
فَـــالخيْرْ وَالنّهْـــو عـــن المنكَـــرْ خَـــالطْ الجُـــودْ وَالجَـــاهْ وَالطّيـــبْ
والصّـــدْقْ وَاسْـــكَمْ وَاللّـــينْ وَاصْـــبَرْ مَعْـــدَنْ لَسْـــرَارْ انْفِـــيسْ نجِيـــبْ
خِصَـــالْ كَـــاعْ مَـــا اتْكِـــدْ تِنحْصَـــرْ مَعْنَـــاهْ تَـــوْفْ مَـــا رَيْـــتْ فِيـــهْ عيْـــبْ
يَكُـــون عَـــنّ كِيفْـــتْ الْبَشَـــرْ امْـــشَ وَالْكَـــوْنْ يَالنّـــاسْ عَجِيـــبْ
وَالْمَـــوْتْ فَالنّـــاسْ ألاّ اتْنَكّـــرْ وَجّهـــتْ ارْسُـــولْ الْعَـــالم الْغَيـــبْ
جَنـــبْ الْمَكْـــرُوهْ يَـــاللهْ وَالشّـــرْ وَالـــدُونْ الْفـــرْدَوْسْ لاَ رَاهْ تَنْكِيـــبْ

وَالـــــدُّومْ أولادْ يَالْكَسّـــــامْ أُبِـــــيهمْ اتْمَـــــتّعْنَ يَالْمِجيـــــبْ
أُلْحُـــوتْ وَالْحَصْـــرَ فـــرْ بِتْمَـــامْ نَحْـــنَ اوهَـــذُوكْ لاَ انْـــرَاوْ تَعْـــذِيبْ
انْجَـــاهْ يَـــاللهُ ســـيّد لَنَـــامْ وَالرّســـــلْ كَـــامْلِينْ بِالتّرْتِيـــــبْ

الأديب الكبير: محمد سالم بن اتاه بن ألما البت: لبتيت التام

يَـــالَطِيفْ امْـــشَ هَـــاذَ الْعَـــامْ مُحمـــذِنْ فَـــالْ امْـــشَ تَـــامْ

فَضْـــلُ وَامْـــشَ تَعْجـــزْ لَقَّـــامْ   عَـــنْ عَـــدْ الْخِصَـــالْ أَيْمَـــينْ

مَشْـــــيُ لاَ كَثَّـــــرْ لِلتِّخْمَـــــامْ   وَابْـــكَ فِـــينَ كَامِـــلْ فِمْنَـــيْنْ

يِـــــتْمْ الْعِلْـــــمْ أُرَاهْ وُلَيْتَـــــامْ   يِـــتْمُ وَالْفَاصِـــلْ وَالْمِسْـــكِينْ

إِيِـــتِمْ لِكْرِيـــبْ وُيِـــتْمْ اكْـــرَامْ   الْجَـــارْ اعْـــلَ مَـــرْ السّـــنِينْ

وِيـــتِمْ لِحْسَـــانْ امْـــعَ التّبْسَـــامْ   لِلِّـــيجَ وِايـــتِمْ مَـــدْ أَيْـــدِينْ

بِالصّـــدْكَ هِـــيّ والتّكْسَـــامْ   لِلْمَـــالْ اعْـــلَ ايْسَـــرْ وَاعْـــلَ ايْمِـــينْ

وِيـــتِمْ لُكُـــوفْ لِلّمْـــرْ الْعَـــامْ   وُيِتْمِـــتْ لمـــرُوّ كِيـــفْ الـــدّينْ

وَالْخَبْـــرَ فَانْفَالِـــكْ لَحْكَـــامْ   يِتْمِـــتْ، هُـــوّ ذَ الشّـــيْخْ امْنَـــيْنْ

امْـــشَ عَـــنَّ كلْـــنَ بِتْمَـــامْ   إِنَّـــــا لِلّهِ بِـــــالْيَقِينْ

وَلاَّ عَـــنَّ يَـــارَبِّ لاَمْـــ   شَـــاتْ ابْـــدَ بَرْكِـــتْ ذَ الـــدّيين

أَلِّ رَحْـــمَ لِلْخَلْـــقْ الْمُنْـــ   فِـــقْ حَـــتَّ الْمِتْعَـــدَّلْ لَحْـــلُ أَنْـــ

نَّزِيـــهْ الْعَـــالِمْ أَلِّ فَنْـــ   وَاعْ الْعِلْـــمْ الْوَرِيـــعْ الـــزّيْنْ

الْبَشُـــوشْ النِّيّـــيرْ وُسنْـــ   ـــدْ الضّـــعِيفْ أُسَـــنْدْ الْمِسْـــكِينْ

مُـــولْ أَرَايْ أَلـــلِّ مُصِـــيبْ أَنْـــ   نْجِيـــبْ أَلِّ فَـــاهِمْ لِحْنِـــينْ

اعْـــلَ اتْلاَمِيـــدُ كَامِـــلْ كَنْـــ   ـــزْ السِّـــرْ امْـــعَ الْـــوَلاَيَ عَـــيْنْ

شَـــيْخْ التّـــرْبِيّ وَافْطَـــنْ عَـــنْ   ذَ مَـــاهْ اَعْـــلَ رُوصْ السّـــنَّيْنْ

الْمَنْصُـــورْ أَلِّ مَـــدْرَجْ مَنْـــ   ـــبَعْ كَـــرْمْ اكْبِـــيرْ الْخِـــيمْ إِلَـــينْ

الْحِلِـــيمْ الْغَـــوْثْ الْمُحْسِـــنْ   أَلِّ كَـــارِدْ سَـــنِّتْ يَمِـــينْ

أَفْضَـــلْ لَنْبِيّـــينْ الْقُطْـــبْ النّـــ   نَبِيـــهْ الصّـــدُوقْ اللّيِّـــينْ

أَلِّ حَـــاذِكْ لِمّوْنَـــكْ جَنْـــ   نَـــةُ الـــدّنْيَا يَعْفِيـــهْ اعْلَـــينْ

عَـــنْ ذَ هُـــوَّ محمـــدَنْ   فَـــالْ أُتَـــوْفْ اطْلَبْـــتْ الْمَتِـــينْ

يعْطِيـــهْ النّعِـــيمْ الْمُقِـــيمْ　　　فَـــالْفردَوْسْ وُيعْطِيـــهْ ألّلـــي امْـــ

مَّوْنَـــكْ عَنْـــدُ كَامِـــلْ تَكْـــرِيمْ　　　الـــرُّوحُ فَعْـــلَ عِلّيّـــينْ

أُبَـــارِكْ يَالسَّـــمِيعْ الْعَلِـــيمْ　　　فَالْخَـــلَّ جعْـــلُ قـــرّتْ عَـــيْنْ

الْوَالِـــدَيْنْ أعْطِيـــهْ ألّلـــي امْـــ　　　ـــوَافِقْ لَـــرْوَاحْ الْوَالِـــدَيْنْ

وَاعْـــطِ للْخَلِيـــفَ حَيْمِـــدْ　　　دَّ عمْـــرْ اطْوِيـــلْ أُزَيْـــنْ امْـــعَ اذْ

هُـــورْ اخْلُـــوّ عمْـــرْ إِفَكَّـــدْ　　　بِـــالْبَرْكَ وَالنّصْـــرَ وَالـــزّيْنْ

بـــاعْمِرْ هَـــاذَ الْمَرْحُـــومْ أُمِـــدْ　　　افْعِمْـــرْ الزّايِـــدْ حَـــتَّ لَـــيْنْ

وَارْسِـــلُّ لِطْفَـــكْ يَالصّـــمَدْ　　　وَالْطِـــفْ بِـــينَ نَحْـــنَ لَخْـــرَيْنْ

أُحَقَّـــقْ للنّرْجَـــاوْ امَّـــلِّ　　　وَاعْطِـــينَ صَـــلاَحْ الـــدّارَيْنْ

آمِـــينْ اللهـــمّ صَـــلِّ　　　عَلَـــى سَـــيِّدِ الْمُرْسَـــلِينْ

الأديب دداه بن الشيخ:　　　**البت: لبتيت التام**

مُحمـــذِنْ فَـــالْ امْحَقّـــينْ　　　لاَ فَقْـــدُ حَـــدْ افْقَـــدْ حَـــاجَ

مَـــا عَظّمْـــنَ مَشِـــيهْ امْتِـــينْ　　　امْخَـــلِّ مَـــاه مِحْتَـــاجَ

فجَّـــاجَ فَالْكَلْـــبْ أُفِمْنَـــينْ　　　وَالْعِلْـــمْ امْخَـــلِّ فجّـــاجَ

الأديب: محمد باب بن أحمد:　　　**البت: لبّير**

بَـــلْ الجَّـــوْدَه مِـــنْ شِـــي امْخِـــيخْ　　　وَالْخِصَـــالْ الْمَحْمُـــودَ

مَوْجُـــودَه فُـــرْ افْـــذَا الشَّـــيْخَ　　　الْمَرْحُـــومْ أُمَعْهُـــودَ

نشِـــهْدُ بِيـــهَ كَـــامْلِينْ　　　فَالشَّـــهَادَه مِتَّـــالْبِينْ

وَاحْـــنَ كَـــامِلْنَ عَـــارْفِينْ　　　عَـــنْ ذِي الـــدّيْنَ مَوْعُـــودَ

لاهِ تَفْـــنَ وَألاَّ امْتِـــينْ　　　اعْلِـــينَ كلِّـــتْ لَـــوْدَ

نفـــــدُ بِيـــــةَ مسّــــاوْيِينْ　　　واللّهْ مَـــــــاهِ مَوْجُـــــــودَ
أُوَاللّهْ لُ كـــــــنّ عَـــــالْمِينْ　　　بيـــــــةَ مــــــاهِ مَكْـــــرُودَ
دنَّ نفْـــــدُوهْ امْسَـــــامْحِينْ　　　فَـــــالاّهِ نِغْـــــط كَـــــوْدَ
شِ نِفْـــــدُ بِيـــــهْ أُحَامْـــدِينْ　　　اكْبَـــــالْ الْمَـــــولْ الجْـــوْدَ

وَاخْلعِـــــــــنَّ لِـــــــلاَهْ رَادْ　　يمْشِـــي عَـــنّ ذَا الشّـــيْخْ صَـــادْ
مُـــــولْ التّـــــرْبِيّ مُـــــولْ زَادْ　　لكْـــــرِيمْ الْمَـــــا مَعْـــــدُودَ
خَصْـــلاَتُ وَلـــلِّ كَـــانْ صَـــادْ　　شَـــــوْرْ الــــدّارْ الْمَوْعُـــــودَ
طِيـــــهْ الجَّـــــنّ يَـــــاللّهْ جَـــادْ　　فِيـــــةَ طِيـــــهْ الخُْلُـــــودَ
وَاجْعَـــــلْ ذَا الخَْـــــلّ هُـــــونْ زَادْ　　كَمَـــــا كَـــــانَ مَعْهُـــــودَ
　　بَـــــــلْ الجّـــــــــوْدَ.....

الأديب: المراد بن اسحاق:　　　**البت: لبتيت التام**

اخْلعـــــنّ كـــــونْ ألاّ لمـــــ　　　ـــــرَابِطْ محمـــــذٍ فَـــالْ امْـــــ
ــــشَ وانصـــابتْ بيـــهْ امْسَـــالِمْ　　　مُـــــلاَنَ كَامِلْـــــةَ وَاشْـــكَالْ
احـــــنَ بي أل مـــــان عـــــالمْ　　　فـــرْ ابعـــالمْ كيـــفْ امتثَـــالْ
محمـــــذٍ فـــــالْ أعـــــالمْ　　　مـــلاَنَ يَـــانَ فصـــلْ الحَـــالْ
مَـــانِ عَـــالِمْ فـــرْ ابْعَـــالمْ　　　كِيـــفُ بِسْـــمِلْحَالْ أخْ امّـــالْ
ال يكـــــونْ الجهـــــال امْـــــ　　　ــــــكريهْ وامـــالْ الفصّـــالْ
رافـــدْهَ وَالنّـــاسْ امّـــالْ امْـــــ　　　ـــــــخَاوِيهَ محمـــــــذفالْ
بـــارِكْ فَـــلِّ خَـــلّ سَـــالمْ　　　يـــاللّه امـــنْ اعْيَـــالُ وَاعْيَـــالْ
لمـــرابطْ محمّـــدْ سَـــالِمْ　　　والحَـــالْ الْكـــانْ ألاّ مَـــزَالْ

واعطيـــهْ الرّحْمَـــه والجّـــنّ　　　اجازيـــهْ ابـــذَاكْ امْـــنْ امْتِثَـــالْ

لَـــــوَامِرْ وَاجتنــــابْ النّـــــــنوَاهِي مـــنْ الاَقْــوَالْ وُلفْعَـــالْ

الأديب: أحمد بن محمذن بن أواه: **البت: لبتيت التام**

أَيْـــهْ الْعِلْـــمْ الْمَنْصُـــوصْ اعْلِيـــهْ امْـــشَ وَالْكـــرْمْ امْشَـــاوْ الْهيـــهْ
وَالصِّـــــدْقْ امّـــــلِّ وَالتَّنْزِيـــــهْ وَالتّوَاضـــــــــعْ وَالـــــــــرّزَانْ
وَامْـــشَ شِ عَـــاجِزْ عَـــنْ نسْـــمِيهْ مِـــــنْ لمـــــروَّ وَالْمَكَـــــانَ
والْبَــــرْكَ كَامِــــلْ مِــــنْ مَشِـــيهْ ذِيــــكْ امْـــشَ بِيــــهَ مُــــلاَنَ
أُنْحْــــــنَ مِـــــنْ لُمِّ بِتْوَاجِيــــــهْ قَطْعًـــــا يَحَيَّـــــاتِ مَـــــانَ
ذَاكْ إِكــــــبُّ هَــــــاذَ بَدِيــــــهْ امْـــــشَ عمْــــدِتْنَ وَاتْقَــــانَ
ذَ الْخَلْــــقْ الْجَ يُعَـــــزَّ فِيــــهِ يَلــــــلَّ لَــــــوَّلْ يُعَـــــزَّ آنَ
مُحمـــــــــــذِفَالْ ألاَّ طِيــــــــهْ مــــنْ رَحِيقَـــكْ عَـــيْن امْـــلاَنَ
أُبـــــارِكْ فَـــــالْخَلَفْ وَاتْنَجِّيـــــهْ مُـــــــــلاَنَ وِاتَمْ امْعَـــــــــانَ

وَفَــــاتْ اْلعَلاَّمَــــــه ثَلْـــــمَ مَـــا غَـــابْ إِلَـــيْنْ الْخَـــوَانَ
أُكِـــدْ الْكَـــوْلْ انَّ نَحْـــنَ مَـــــ عَظّمْنَــــــاهْ اعْـــــلَ مُـــــلاَنَ

الأديب: محمد لمين بن أحمد دي: **البت: لبتيت التام**

الْخَـــامِسْ مِـــنْ شَـــوَّالْ إِكِـــينْ امْـــشَ فِيـــهَ قطْـــبْ الْوُجُـــودْ
مَفْقُـــــودَ لمـــــرُوّ وَالـــــدّينْ امْــــنْ أُرَاهْ امَّـــــلِّ مَفْقُـــــودْ

آخِــرْ يَــوْمْ امْــن أَيَّـــامْ الْعَـــامْ الْفَـــيْنْ امْـــشَ الْقُطْـــبْ الْهُمَـــامْ
مُحمـــــــــــذِفالْ التَّمَـــــــــــامْ وُفـــــالْعِلْمْ التّمَـــــامْ أفلْجُـــــودْ
التَّمَــــامْ وُفَاحْسَــــانْ الْعَامْـــــ ـــمِيّ مِـــنْ يِكْــدِرْ كَـــاعْ إِعُـــودْ
كِيفِـــتْ ذَ الْفَقِيـــدْ ألِّ كَـــامْ عَـــنْ شِ كَامِـــلْ قَبِـــيحْ إِلُـــودْ
بِيــــهْ الْخِـــيمْ أُكبْـــرْ الْمَقَـــامْ وَاحْـــنَ زَادْ اعْـــلَ ذَاكْ اشْـــهُودْ

عُمْرُ طَاهْ إِغِيثْ الْمَنْكُوبْ   مِنْ ضَعِيفْ أُجَاهِلْ مَعْطُوبْ
طَالِبْ جَاهْ امْشَ بِالمِطْلُوبْ   إِكَرِّيهْ ألاَ طَ نُقُودْ
صَافِ كَلْبُ واصْفَ لكلُوبْ   الاَّ كَلْبُ مِنْ شِ مَعْهُودْ

واللِّ كَامْ إِسُوسْ ابْتَدْبِيرْ   يَعْرَفْ ذَاكْ ألِّ فِيهْ الْخَيْرْ
مَا يَمكِنْ يَغْفَلْ عَنْ فَقِيرْ   ألاهُ غَافِلْ عَنْ حَدْ إِكُودْ
عَنّ يفْعَلْ ذَاك الدّنْكِيرْ   الْعَالِمْ لِكْبِيرْ الْمَوْرُودْ

الْعِلْمْ اصْبَحْ يَتِيمْ أُلِمْ   رُوَّ يَتِيمَ كيفْ الْعِلْمْ
أُلاَ خَالِكْ كَاعْ اتْلَ مسْلِمْ   مَاهُ يَتِيمْ أَذَ مَعْدُودْ
زادْ اخْلعِنَّ وَاحْنَ لمْ   خَمّمْنَ يَهَالِ ذَ الْكَوْدْ
حَالْ الضّعْفَ مُرَاهْ الْمَ   عَاطِ فالليلْ النّاسْ ارْكُودْ

الدِّينْ ألمرُوّ خُوَّ   خُوهُمْ بَعْدْ الثّالِثْ هُوّ
مِنْ شِ مَا يِكْدِرْ يُنَوَّ   وَاخلَعنّ ذَ الدّهْرْ إِكُودْ
مَاتْ الدّينْ امْعَ لُمْرُوّ   مِنْ فَقْدَانَكْ يَلّ مَفْقُودْ

يَالشّيخْ الْعَلَمْ يَالشّرْنِيخْ   يَلِّ مَا كِيفَكْ بَاطِلْ شَيْخْ
يَبَلْ الْجَاهْ أُكِبْرْ التِّيخْ   يَلِّ مَا تَعْرَفْ فرْ اتْلُودْ
وَاثرْ الِّ فَخْلاَكَكْ يَالشّيْخْ   وَالْعَنَّ كَامِلْ كنْتْ اتْذُودْ
غِلْظْ الدّرْجَ وَسَيْتُ نِيخْ   للْمَعْنَ وَالْكرْمْ الْمَنْشُودْ

كِيفِـــتْ لمـــرَابِطْ مَـــا تِنْحَـــالْ   يَعْطِيـــكْ الـــرّحْمَ مَـــا يِنْكَـــالْ
عَنّـــكْ كُـــونْ ألِّ فِيـــهْ انْكَـــالْ   مِـــنْ شِ يَشْـــهَدْ بِيـــهْ الْـــوَدُودْ
اعْـــلَ الضّـــعْفَ رَحِـــيمْ اكْبَـــالْ   أُصَـــامِدْ مـــنْ شِ حَـــكْ الصُّـــمُودْ
وافْرَبَّـــكْ مَـــا تَخْـــشَ مَقَـــالْ   وُلاَ فعـــلَ فـــرْ أُلاَ جحُـــودْ
وَاعْـــلَ ازْيَـــنْ حَـــالْ ارْبَ لعْيَـــالْ   وَارْبَـــاتْ الْحَـــيَّ كِيـــفْ الْكَـــوْدْ

وَاخْوَالِـــفْ تِنْدَكْسَـــمِّ بَعْـــدْ   يَعْمَلْـــهَ مَـــا نَكْصِـــتْ مِـــنْ كَـــدْ
كِبْـــرْ الْمَعْـــنَ وَاحْكِـــيمْ الْعَهْـــدْ   لـــلِّ فِيـــهَ كَامِـــلْ مَوْجُـــودْ
أُلاَنِ كَايِـــلْ عَـــنْ خَالِـــكْ حَـــدْ   كيـــفُ حَـــاكِمْ عَهْـــدْ الْجُـــدُودْ
يَـــارَبِّ يَالْوَاحِـــدْ لَحَـــدْ   فَـــالجّنّ تَعْطِيـــهْ الْخُلُـــودْ
وَالنّعِـــيمْ أُجَنَّـــاتُ عَـــدْ   نْ الِّ بِـــيهِمْ وَصْـــفُ مَوْعُـــودْ
وَامـــنْ أُرَاهْ افْلِعْيَـــالْ اتْمِـــدْ   وَاخُـــوتُ يَـــالْحَيْ الْمَعْبُـــودْ
وَاحْـــنَ لخْـــرَيْنْ الْطِـــفْ يـــالْفردْ   بِـــينَ بَرْكِـــتْ سِـــيدْ الْوُجُـــودْ

الأديب: حيمد بن محمذ بن أواه: **البت: لبتيت التام**

ألاَّلِ كـــونْ الْكـــرْمْ اخْـــلَ   وَالعِلْـــمْ امْـــشَ ذَاكْ اصْـــبَرْنَاهْ
وَصْـــبَرْنَ ثَلْـــمَ زَادْ اخلْـــ   ـــعِنَّ فِي الـــدِّينْ إنّـــا للهْ

كُـــونْ امْـــشَ مُحمـــذِنْ فَـــالْ   يَـــوْمْ الْحَـــدْ افْخَمْـــسَ شَـــوَّالْ
وَامْـــشَ عَـــالِمْ كَامِـــلْ بِالكـــالْ   مُـــلاَنَ وَارْسُـــول أمعْنَـــاهْ
امْشَـــاتْ الصـــدكَ وَزَكّـــالْ   وَامْـــشَ التواضـــعْ لـــلِّ جَـــاهْ
وامـــشَ تقـــى الصـــدوق اذالـــ   ـــامن الله أذاك اعرفنـــاه
نفـــع المســـلمين أمـــال   عمـــرُ ذهـــوّ فـــاشْ افنَـــاهْ
يـــالله اعطيـــهْ ابـــذ لَفْعَـــالْ   الْجِنَـــانْ ألِّ تِتْرَجَّـــاهْ

وَاتْبَارِكْ زَادْ افْذَ لَعْيَالْ الْخَلَّ وَالْخلق ابجاه
إِمَامْ الْمُرْسَلين اكْبَالْ مُحَمّد رسول الله

الأديب أبو المعالي بن محمد فال: **البت: لبتيت التام**

مانِ شاعرْ كنتْ اولانِ زادْ امغنّ ول بيّ
رحمتْ ذ القطبْ ألّ عانِ هيّ سبتْ ذاك اعليّ

يَلالّ محمذفالْ امشَ عنّ وامشْ التعدالْ
واجّودَ وامشاتْ الخصالْ الزينَ فسمنْ ماهيّ
يارِبّ بالخصالْ اكبالْ والعلمْ اوذيكْ الحيثيّ
تعطيهْ الجنّ يَالجلالْ واتباركلُ فِي الذّريَ
بركت هودْ وبركتْ لنفالْ وابّرْكتْ خاتمْ لنبيّ

الأديب محمدفال ولد محمد اليدالي يرثيه: **البت: لبّير**

امْشَ ذَ ٱلْقُطْبْ ألِّ امْتِينْ اعْلِينَ مَشْيُ كَامْلِينْ
افْنَوْبِتْ جَهْلْ اكْلَيْلِينْ أَهْلْ الْعِلْمْ ألّ فِيهَ
وَانْتَكْصِتْ بِيهْ النّاسْ بَيْنْ ألِّ كَانْ إِكَرِّيهَ
وَاعَطِّيهَ متْوَاتْرِينْ ولِّ كَانْ امْحَاذِيهَ
وِوَاسِيهَ ولِّ ابْلِينْ كَامِلْ كَانْ امْخَاوِيهَ

يَلِّ حَاكِمْ ذَ الْكَوْنْ بَيْدْ وَاتْرِيدْ ألِّ تِبْغِ اتْرِيدْ
مَا خَالِكْ شِ غِرْشِي ابْعِيدْ اعْلِيكْ انْتَ مِنْ جِيهَ
الرَّحْمَه عَنُّو لاَ اتْحِيدْ وَالسّعَادَه يبْغِيهَ
أُقَبْرُ ذاكْ ألاّ تَمّ زِيدْ فِيهْ وُلاَ رَ مُكْرِيهَ

وَاحْمَــــدْنَاكْ لـــلِّ حَـــيْ حَيْـــــ	مِــــــدَّ وَالزّايِـــــدْ زَادْ حَـــــيْ
ذُو الْكـــوْمْ أُمَـــرْيَمْ مِنْـــتْ حَـــيْ	بَكِّيـــــــهَ وَاكْــــــتِنْ بِيـــــهَ
كَـــاعْ أَلَّ فَاصِـــلْ كـــلْ حَـــيْ	كَامِـــــلْ بَــــــط افْبَكِيـــــهَ
وبَـــــارِكْ فَالْخَـــــلْ يَـــالْحَيْ	انْـــــــتَ قَـــــديرْ أعْلِيـــــهَ
خَـــوْفْ انْكَثَّـــرْ نِبْغِـــي اشْـــوي	انْكُـــــــــولْ أُذِ بَدِيــــــــهَ

لَـــرْضْ إِيـــلَ كَـــانْ الْمُفْتْـــرَضْ	عَــــــنْ يَبْكَــــاوْ أَهَالِيــــــهَ
يَبْـــكَ شَـــيْخِي يَغَيْـــرْ لَـــرْضْ	مَـــــا بَـــــاكِ حَـــدْ اعْلِيـــهَ

الأديب لمرابط ولد خطري: **البت: لبتيت التام**

امْــــــشَ مُـــــــوَدّعْ للْجَـــــلاَلْ	عَــــــنَّ رَاجِـــــلْ وَابْتَيْقُـــــوتُ
الْعَـــــالِمْ مُحمـــــــذنْ فَــــــالْ	الْكَامِـــــلْ دِيـــــنُ وَامْرُوتُـــــو
يَعْطِيـــــهْ الرّحْمَـــــه وَالتّبْجَـــــالْ	وَاتْبَـــــارِكْ فَهْـــــلُ وَاخّوتُـــــو

الأديب محمذفال بن محمد بن محمد سالم يرثيه: **البت: لبتيت التام**

مَشْــــيُ بِيـــــهْ انْصِـــبْنَ فَـــالْحِينْ	وَانْصَـــابْ الضّـــعِيفْ الْمِسْــكِينْ
وَانْصَـــــابِتْ لمـــــرُوّ وَالـــــدّينْ	وُلِكْبِيــــلْ انْصَـــابْ ابْوَفَـــاتُ
مَبْـــكَ مَشْـــيُ فَـــالْخَلْقْ إِكِـــينْ	مَبْــــكَ مَشْـــــيُ فَوْلِيَّــــاتُ
ذَ الشّـــيْخْ ألِّ قطْـــبْ ألّ عَـــيْنْ	ألِّ مَــــا تَــــوْفَ خَصْــــلاَتُ
دِيــــــرُ يَـــــاللهْ افْعلّيّـــــينْ	كِيفِـــــتْ مُنَـــــاهْ افْحَيَـــــاتُ
أُبَـــــارِكْ فَالْخَـــــلَّ يَـــالْمَتِينْ	أَوْلاَدُ هُــــــــومَ وَامْنَـــــــاتُ
وَاخّـــــوتُ ذَ فِــــيهِمْ مَعْنَـــــاهْ	وَاعْلُــــــــومُ زَادْ وُصِــــــــفَاتُ
ألِّ خَلاَّهُــــــــــــــمْ زَادْ وُرَاهْ	هُــــوّ مَــــا تَشْــــطَنْ مَمَــــاتُ

الأديب: المختار بن علي بن امم: **البت: لبتيت التام**

أحْ اخْلَعَــــــنَّ يَكُـــــونْ أمْــــــ	ـــشَ عَـــنَّ هَـــاذَ بَحْـــرْ الْعِلْـــمْ

قطْـــبْ الجُـــودْ وُقطـــبْ الْكَـــرْمْ وُقطْــــبْ امَّــــلِّ فِي التّعْـــدَالْ

واحْسَـــانْ الْخَلْـــقْ امْعَـــاهْ الْحِلْـــمْ ذَ تَافِـــــــكْ مُحمـــــــــذِفالْ

وَابْكَـــيْنَ نَحْـــنَ بَاطِـــلْ شِمْــــ نْ الْخلــــقْ الله أَدْرَ بِالحَـــــالْ

اتْبَـــــارِكْ فَالْخَـــــلَّ محمْــــــ مــــذِفَالْ اصَّ مِـــنْ لَعْيَـــالْ

إِنَّـــــــا للهْ أُلاَ عَظَّمْـــــــــــ نَ شِ كَـــاعْ اعْـــلَ اسْـــمْ الجَـــلاَلْ

اعْطِيــــــهْ الرّحْمَـــــه يَلِـــــلاَهْ والجَّـــــنّ وَالنّعِــــيمْ اكْبَــــالْ

وَارْحَــــمْ ذَاكْ أَلِّ فــــرْ امْعَـــاهْ والْطِـــفْ بِـــلِّ كَامِـــلْ مَـــزَالْ

الأديب: محمد محمود بن أحمد كمال: البت: لبتيت التام

يَاسِـــرْ مِـــنْ شَـــدْ الْكِيـــلْ وَامْــــنْ الْخَــــوْفْ امْـــنْ الله

دَارْ اجْـــــــوَارْ الجَلِيــــــــلْ امْــــعَ ذَ الْقُطْـــــبْ الجَـــــاهْ

الأديب: محمد الأمين ولد حمين: البت: لبتيت التام

عَـــامْ الْفَـــيْنْ الدّكْـــدَكْ لجَبْـــالْ ذَلِّ فِيـــــهْ اسْمَعْــــنَ بِنْكَـــالْ

مُصِــــيبِتْ مُحمّــــذِن فَـــالْ الطّلْــــبَ ثَلْمَـــــة فِي الـــــدّينْ

كَـــانْ احْـــزنّ يَسْـــوَ تِنْكَـــالْ فِبْلَـــــدْهَ نَحْـــــنَ مَنْصُـــــوفِينْ

تندكْسَــــــمِّ ذَ بَعْـــــدْ اكْبَـــالْ مَشْـــيِتْ عَـــيْنْ اتْهَـــذْرِ ثِنْتَـــيْنْ

لله الرّجُـــــــوعْ الْمَــــــآلْ ذَ نَحْـــــنَ مــــنّ مِتحَقِّـــــينْ

مَـــاشِ يَاسِـــرْ مِـــنْ لِمْتِثَـــالْ وَالْعِلْـــــمْ أَلخَـــلاَقْ الـــــزّيْنِينْ

وَاللّبَـــــابَ وَاطْـــرِيحْ الْبَـــالْ عِنْـــدْ الضّـــعْفَ وَالْمَسَـــاكِينْ

وَالخَبْـــرَ فَكْلِيعِـــتْ لَشْـــكَالْ وَاتْفاصــــيلْ أمـــــلِّ ليـــــدينْ

أبـــذْلْ الْمَـــالْ ألّ مَـــا يُسَـــالْ للزايـــرْ وَالطّـــامِعْ وَاللِّـــينْ

وَقْـــتْ اللّـــينْ امْـــعَ لتّكَـــالْ اعْـــــلَ رَبّ بِيـــــهْ الْيَقِـــــينْ

وَاتكَـــان لِكْبِيـــلْ أتعـــدَالْ لماجِــــهْ كِيفِـــتْ ذَاكْ الْبَـــيْنْ

وَالنّـــاسْ ألّ شَـــوْرُ تِنْهَـــالْ   فَـــتْهَلاَهُمْ مُـــؤَدّبِينْ

بَيْـــدُ مَعْلُـــومَ فَالْفصّـــالْ   وُفَـــالكُرَاصْ اتعـــدّلْ شِ زَيْـــنْ

وَابْـــكَ يَاسِـــرْ مِـــنْشِ يِنْكَـــالْ   مَـــا كِلْنَـــاهْ احْـــنَ مِنْتِرْشِـــينْ

رب ديـــرُ فبيـــوتْ اظْـــلاَلْ   فَعْـــلَ طَـــابِقْ مِـــن عِلّيـــينْ

وَاجْعَـــلْ ذَ الْفِيـــهْ امْـــنْ الْخِصَـــالْ   فَـــوْلاَدُ وَاخـــوتُ لَثْنَـــيْنْ

وَاوْلاَدْ اخُـــوتُ وَالعِيّـــالْ   وَاهْـــلُ وِتمُّ مِتْكَـــانِينْ

تِنْدَكْسَـــمِّ ذِيـــكْ الْمَشْـــيَ   حَـــدْ ايـــتَمْ اعْلِيهَـــا ذَ زَيْـــنْ

احْمِـــدْنَ لله الرّشْـــيَ   ذُو كـــمْ فَبْلَـــدْهُمْ مَعْكُـــودِينْ

الأديب: الداه بن محمدُّو بن الداه: **البت: لبتيت التام**

بَفَـــالْ الْـــيَرحمُ لـــلاَهْ   امّوْنَـــكْ رثَـــاهْ أُثَقِّيـــلْ

مَـــا لاَهِ يكـــذِبْ حَـــدْ ارْثَـــاهْ   أُولاهُ لاَهِ اطَـــرِّ شِ اهِيـــلْ

مَخَـــلَّ لَكَـــالْ انُّ عَـــاشْ   سَـــبْعِينْ اسْـــنَ فـــرْ افْنِقَـــاشْ

الْعِلْـــمْ ألّ ظَـــاهِرْ وَالخَـــاشْ   افْسَـــبِيلْ الـــرّبْ الجْلِيـــلْ

اكَـــالْ انُّـــو مِتْعَـــدَّلْ بَشَّـــاشْ   افْلُوجِـــهْ وَاظحـــك جَمِيـــلْ

وَكَـــالْ انُّ صَـــدُوقْ أُغَـــرّاشْ   وُعَـــادِلْ مَـــاهْ اعْـــلَ زرْ إمِيـــلْ

هُـــوّ مُحمّـــدْنْ الْمَـــا فَـــاشْ   فَـــالْ وُولْ الْـــوَلِ لِفْضِـــيلْ

وُتم ابئِيـــلْ إيأَنْـــأَنْ وابْتَـــاشْ   وَافْـــرغْ رَاوِيـــهْ وراحْ اللّيْـــلْ

مَـــا حَـــرّفْ يَغَيْـــرْ ألاّ مَاشْـــ   كـــر ذَ مـــن كثـــير قَلِيـــلْ

معـــن مَـــا جـــبرت تنشّـــتْ   فقّـــدَانُ يَالنّـــاسْ افْسَـــبِيلْ

بِيـــهْ اللّحْـــوَال ألا رتبـــت   فـــرْ ابْحَالِتْـــهَ كِيـــفْ اكْبَيْـــلْ

الأديب يحفظ بن أيٍّ: — **البت: لبتيت التام**

مَـا يَشْـطَنّ حَـدْ انْعَـالِ ... شَـيْخِي مـكْ أُهَـاذَ وَجِيـهْ
مَانَـلّ وَالْوَسَـهالِ ... مقـام كنـتْ انْرَاعـي فيـهْ

مِتْنَكْـلِ لُ يَاسِـرْ وَاكِـفْ ... يَـرْجَ ذَاكْ الْيُـومْ وُخَـايفْ
مِـنْ رَبّ وَامّـلّ شـايفْ ... ذَاكْ الْمَقَـامْ وُمتنَكْلِيـهْ
امّـل فَالطاعَـه صَـارِفْ ... أَيّـامُ فِيـهَ وَالْيَالِيـهْ

غَيْـرْ اتْخَمّـمْ لاَكِلْـتْ اكْبَـالْ ... متعَـدّلْ محمـذِفالْ
يَـرحمُ ذَ مَـاهُ مُحَـالْ ... مُحَـالْ ألاّكِلِّـتْ عَطِيـهْ
مسّـاو عنـدُ معـطَ مـالْ ... فـظّ قـيمَ خـنطْ امْعربيـهْ
معطـاهْ افمجَـالْ التعـدَالْ ... ماخالـكْ شِ فيـهْ امْعَسـرِيهْ
امسَـاوِ زادْ الـذَ لعيَـالْ ... يَعْطِيـه اللاّطـفْ حَـتّ بِيـهْ
وَالتلميـدِ زادْ إيـلَ كـالْ ... كتـبَ يتبسّـمْ وِكَرِّيـهْ
غـيرْ احمـدْنَ خَـلّ رجـالْ ... ذَلّ ايـوَاسِ فُـرْ اتْوَاسِـيهْ

وَاطْلبَـتْ الله اصّ رَحْـمَ ... مَـا كَـطْ اجبَـرْهَ حَـدْ اكْـمَ
الا في الماضـي مـن لم ... يعطيهـالُ حـتَّ واتجيـهْ
يعمـلْ في الجـنّ يترسـمَ ... خلـود أمقـام إعليـهْ
وبـارك ف الـلِّ بَـكْ سـلْمَ ... والنعمـه واخـوتُ وابنيـهْ

الأديب: نافع بن أحمد بن اميه: — **البت: لبتيت التام**

مـا تشـطنّ دار الغـرورْ ... بـالزهر وطمـأنينَ
بعـدْ الشّـيْخْ ألّ عَـاشْ ادْهُـورْ ... متفَـرّغْ للطّـالبينَ

محمـــــــــذٍ ووراهَ فـــــــــالْ   عَـــالِمْ بِالسّـــــنَّ بَعْـــدْ اكْبَـــالْ
فَــــالكرْمْ افْطَنْـــــتْ ألمِتِثَــــالْ   فَقـــــــد بَــــــك ليَــــــالينَ
كانـــــتْ تنقَـــامْ ابطَـــرْحْ الْبَـــالْ   للقـــــــــرآنْ أبالســــــــكينَ
والطالــــب ييـــك وافطـــنْ كـــالْ   أن حامـــــــــد للبنـــــــــينَ
والمســـــجدْ والجـــــارْ أمـــــزالْ   شــــيّات اخـــرَ تبـــكَ فِـــينَ
يعطيـــــهْ الـــــرّحمَ وَالْمَـــــآلْ   افْلعْـــــــل مـــــــن عليـــــينَ
وابجـــــاه والرســـــلَ لبطـــــالْ   تجعلـــــــــنَ في الصّــــــــابرينَ

الأديب محمذفال بن دحان: **البت: لبّير**

لكــــــان الـــــدّين ألِّ امتــــــينْ   امـــــعَ لخــــــلاقْ الثـــــابتينْ
يســــلكْ حـــدْ امـــنْ المـــومنينْ   بـــــيهمْ يســـــلك ذ الســـــالكْ
مســـــلكْ لبّـــــاتْ الكــــاملينْ   ألّ تعـــــــــرفْ لمَفَالِـــــــــكْ

علـــــومُ نحلـــــفْ مـــــا اتْكـــــدْ   تحصـــــيهمْ مـــــذْهب مَالــــكْ
والشـــــــافعِيّ مـــــــاهْ ردْ   واحمـــــــدْ ذاك أل سَـــــــالكْ
للســـــنَّ والنعمـــــانْ عـــــدء   مـــــذهب فيــــهْ أمشـــــاركْ

طيــــه النعـــيم افجنـــتْ الْـــــ   ــــــخلودِ يـــــلّ مالــــــكْ
مثــــل أفلعيـــال فـــرْ والْـــــ   خَـــــلّ يَــــــالرّبْ اتْبَـــــارِكْ

الأديب الطاهر بن أي: **البت: لبتيت التام**

العلـــــم اخلعـــــنَّ يِبْـــــكِ   والـــــدينْ والمـــــروّ تشـــــكِ
والضـــعيف اصْـــبح متمـــركِ   والتلميـــــدِ شــــوف امبكيـــــهْ
فقـــدانْ الشـــيخْ ألّ يحـــكِ   مـــــنْ بحـــرْ العلــــمْ المتواليـــهْ

لمـــــرابطْ كبـــلُ بـــوهْ اســـكِ — بيـــهْ أهـــوّ زادْ اســـكِ بيـــهْ
حســـــينْ الخلـــقْ ألا يشـــكِ — موســـمْ ذ التســـتر بـــاردْ فيـــهْ
بـــالكرمْ اســـوَ عـــادْ امفســـكِ — والضـــــعيفْ اتمْ امكوّيـــــهْ
والـــرايحْ واســـوَ متحـــركِ — واســـوَ مـــاهُ لازمْ يعطيـــهْ
ظـــلّ ارحـــم للـــي يتـــكِ — وادفَ لمكيـــلُ مـــا يخطيـــهْ
والـــــرايح معـــــروفْ ازرك — مـــا يكلـــبْ حصـــيَ لـــينْ ايجيـــهْ
جوليـــهْ المـــا يبغِـــي شـــكّ — يـــــالله أفَـــــالجنَّ عَلِّيـــــهْ
ابمقـــــامْ اكبـــــيرْ ازك — تندكســـــمّ عاكـــب مشـــيهْ

واتثبـــتنَ عاكـــبْ فقـــدانْ — بفـــالْ اخلـــف بـــاركْ فيـــهْ
اخـــــوتُ وولادُ لعيـــــانْ — وامنـــــاتُ واهـــلُ واليبغيـــهْ

الأديب: محمد عمر بن اشريف: — **البت: لبتيت التام**

مُحمـــذِنْ فَـــالْ لـــلِّ مَـــاتْ — مَـــا تَشْـــطَنْ يَالنَّـــاسْ اخْبَـــارُ
الـــدّارْ الْيِـــبْنِ كَـــانْ أُفَـــاتْ — وَامْـــــشَ وَاعِـــــدْهَ مـــــنْ دَارُ

فهرس: